الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

واقع الترجمة الى اللغة العربية
دراسة في بعض الأفلام السينمائية المترجمة

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب (ة)
كريمة بحري
لامية بن بعزيز

إشراف الأستاذ
ليلى لطرش

لجنة المناقشة:

الأستاذ.د/الجودي صياح	رئيسا
الأستاذة ليلى لطرش	مشرفا
الأستاذة زهوة بن دلالي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

"ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين".

(الروم/ 22)

شكر وعرفان

بعد أن استوى هذا البحث على سُوقِه

نشعر أن هناك من يطوِّقُ عنقنا بأفضاله

فنوقِن أن الواجب يفرض علينا أن نعترف لكل ذي فضل بفضله

وأول من نوجه أليه شكرنا وامتناننا وتقديرنا بعد الله ذي الفضل والجود والإحسان

هي أستاذتنا الفاضلة **"ليلى لطرش"**،

التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة ، وأمدتنا بملاحظاتها

ولم تبخل للحظة في أن تسدي إلينا النصح والإرشاد ، كما نقدم شكرنا وعرفاننا للأستاذة

"فادية شقرون"

التي ساعدتنا في إتمام هذه المذكرة ، أسأل الله أن يرفع درجاتها إنه سميع مجيب

وتحية خالصة إلى جميع أساتذتنافي قسم اللغة والأدبالعربي.

يا رب أعظم لهم أجرا ووفقهم *** لما تحب وترضى أينما انقلبوا

واجعل لهم جنَّة الفردوس مسكنهم*** والمجلس المصطفى فيه إذا ذهبوا

إهداء

إلى من رآني قلبها قبل أن تراني ،وغار القمر من نور وجهها ،

إلى من أهدتني منبع الحياة ، صورتها دعاء ورجفة قلبها ،إلى التي أرضعتني الأخلاق الفاضلة وفطمتني على

تقديس العمل والمداومة عليه ، إلى التي قال عنها صلوات الله عليه وسلامه ؛ أمك ثم أمك ثم أمك ؛" **أمي**".

إلى أعظم شخصية استلهمت منها أجمل المعاني لبناء ذاتي وتعلمي ، إلى الذي غرس في

نفسي الإيمان وحب التعلم حتى وصلت إلى ما أنا عليه ،إلى تاج رأسي وفخري وذخري وعوني في هذه الحياة ،

إلى من يتعب لنرتاح ويشقى لنسعد ؛ "**أبي**".

إلى الصدر الحنون ورفيق الدرب وأنيس العمر زوجي العزيز "سفيان" ، وعائلته الكريمة ،وإلى نورعيني الكتكوت"**عبد الحق**".

إلى من شاركني حضن الأم وبهم عزتي ،إلى أحباء قلبي وأشقاء روحي ، أخواتي ؛

زهية ،سليمة ،ليندة ،صبرينة ،شريفة ،نجاة ،وردة ،وإخواني عبد العزيز وزوجته وأولاده ،وأخي مراد وزوجته وأولاده.

إلى جدتي وجدي أطال الله في عمرهما ،إلى البيت الكبير الذي احتوى حنيني ومسح عبرات الشوق أعمامي وعماتي ،أخوالي

وخالاتي.إلى كل من علمني حرفا أو له عليّ فضل أو إحسان إلى أساتذتي الكرام

إلى من تقاسمت معهن المحن والأفراح وطاب العيش بهن زميلاتي وصديقاتي وبالأخص صديقتي

"صارة حمادوش" ،والأستاذة "فادية شقرون"إليكم أهدي عملي هذا

لامية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى

إلى من منحتني الطمأنينة والسكينة

إلى التي رافقت خطواتي بالدعاء

أمي الغالية

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق

إلى من غرس في نفسي حب العمل والإصرار عليه

أبي الغالي

إلى من كانوا نعم العون والسند إخوتي : حكيم ، نذير ، وأخواتي : عليمة و وردة

إلى الكتاكيت الصغار: حمو ، إسلام ، تقوى ، أنس

إلى من قاسموني يوميات الحياة الجامعية بالود والمحبة والصداقة

إل كل من لم أذكر أسمائهم فذكراهم في قلبي

ولهم شكري وتقديري وامتناني.

كريمة

مقدمة

تعتبر الترجمة تواصلا نشيطا وفعالا بين اللغات والشعوب، وهي بذلك تمثل صلة مباشرة بين الحضارات في جميع المجالات والمعارف الإنسانية، وأداة التعبير عن قوة المجتمع في استيعاب هذه المعارف، وبذلك تغدو الترجمة أداة لتفاعل المجتمع مع جديد العلوم الإنسانية والفنون التي تمثل عاملا هاما من عوامل التقدم الحضاري، وقد استطاعت الأمم والشعوب بفضل الترجمة أن تتبادل الأخذ والعطاء منذ أقدم العصور، فلولا الترجمة لما سطع نجم الغرب الصناعي، ولولا ترجمة الآداب لما عبرت الإلياذة وألف ليلة وليلة... ولما استمتعنا بروائع الأدب العالمي والفنون الأخرى.

ثم تطور الاهتمام بالترجمة مع تطور نشاطها،فبعد أن كان هذا الاهتمام عبارة عن آراء وأفكار عرضية متفرقة، لا يكاد يربط بينها رابط، وبعد أن كان منحصرا في نطاق الدراسات الأدبية والنقد الأدبي خلال مرحلة طويلة نسبيا، انتشر وتشعب وبدأ يشمل العلوم الأخرى.

وفي بحثنا هذا تطرقنا إلى واقع الترجمة إلى اللغة العربية باعتبارها عنصرا حيويا، وكغيرها من اللغات فهي في تطور مستمر، وبدورها تُؤثر وتتأثر، والتأثير الذي تحدثه الترجمة على اللغة العربية له وجهان؛ أحدهما إيجابي والآخر سلبي، أما التأثير الإيجابي فيتمثل في إثراء اللغة العربية بآلاف المفردات في العلوم والتكنولوجيا والفنون عن طريق التعريب، وبأعداد كبيرة جدا من المفردات والعبارات عن طريق الترجمة، لكن الترجمة أخذت تؤثر سلبا على طبيعة اللغة العربية من حيث البنية والاشتقاق ونحت الكلمات الجديدة، وليست اللغة العربية مجرد

مجموعةمن الألفاظ أو قائمة طويلة عريضة من الكلمات فحسب، إنما هي أيضا حضارة وأفكار ووجهات نظر. ولكل لغة حضارتها التي انبثقت منها وبيئتها التي ترعرعت فيها ولكل لغة تاريخ ومعتقد وثقافة، واللغة العربية مثلها مثل اللغات الأخرى.

كما تعد البحوث الجامعية التي تنجز في فضاء الجامعة بمثابة اللّبنة الأساسية في تكوين أجيال واعية من الباحثين،حيث تعقد عليهم الآمال في تنمية وتحقيق مسار أفضل للغة العربية، وذلك من خلال تجنيد ما أمكن من الطاقات الفكرية، التي تنطلق من أسس متينة لدراسة طبيعتها كالتسلح بالأدوات المنهجية، والمعرفية والفهم المتأني والواعي لخصائص اللغة العربية ومستوياتها المختلفة من صوتية وصرفية ونحوية ودلالية لغاية الوصول إلى فهم طبيعتها.

وإن أي بحث علمي جاد ينطلق من إشكالية حقيقية، ويرى الباحث من المناسب أو من الضروري الوصول إلى إجابة علمية وأن تكون الإشكالية مما ينبني عليه العمل، وإشكالية هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:**ما واقع الترجمة إلى اللغة العربية؟وما مدى تطابق النص المترجم للنص الأصلي من خلال الأفلام السينمائية؟**

- ما معنى الترجمة؟
- فيما تتمثل خصائص اللغة العربية؟
- ما هو حظ اللغة العربية من الترجمة في الأفلام السينمائية؟

وإن أي دراسة علمية لا تخلو من فائدة إن توخى صاحبها أسس البحث العلمي السليم، وتكمن أهمية البحث من خلال مجموعة من الفصول التي وضعناها لهذا البحث، حيث يبرز الإطار العام للبحث واستعراض جملة من الأفكار المتعلقة أساسا بالترجمة وخصائص اللغة العربية، ثم رافقنا ذلك بجانب تطبيقي، واعتمدنا على مدونة البحث والمتمثلة في "دراسة بعض الأفلام السينمائية"، كما تتجلى أهمية البحث إلى الوصول إلى نتائج بما تساهم إثراء الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وأيضا قد يضيف البحث شيئا للمهتمين وإلى المكتبات.

وهناك جملة من الأسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع، وتتلخص في:

1.السبب الذاتي:تكوننا بدراسة اللغة العربية، ورغبتنا الشديدة في معرفة حقيقة الترجمة إلى اللغة العربية، وبيان الأخطاء الشائعة فيها والوقوف عليها.

2.الأسباب الموضوعية: والتي تتمثل فيما يلي:

- الأهمية الكبرى لموضوعنا وما يقده للغة العربية من خدمة.

- حاجة اللغويين والمترجمين وأصحاب الاختصاص إلى معرفة أنواع الترجمة ووسائلها.

- محاولة رصد ملامح الترجمة إلى اللغة العربية والظواهر التي يمكن ملاحظتها فيها، والوقوف على الأخطاء الواردة في هذه الترجمة.

وإننا إذ نبحث في قضية الترجمة إلى اللغة العربية فإننا نروم تحقيق جملة من الأهداف هي:

– تجميع المادة العلمية المتناثرة في هذا الموضوع، وإثراء المكتبات بالموضوعات العلمية والأبحاث النافعة.

– تسليط الضوء على مفهوم الترجمة وأنواعها.

– بيان تقنيات الترجمة وصعوباتها.

– بيان خصائص اللغة العربية.

ولقد سلكنا في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي باعتبارهما الأنسب لهذا البحث، لدراسة العديد من الإشكاليات التي يطرحها،وكذا وصف الأفلام السينمائية وتحليلها.

ولقد اقتضت دراسة موضوع البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة فصول؛فصلان نظريان وفصل تطبيقي، وخاتمة، ففي المقدمة استعرضنا العناصر المنهجية المطلوبة في تحديد موضوع البحث وإشكالية الدراسة التي يطرحها البحث والأهمية وأسباب اختيارنا له.

وفي الفصل الأول بحثنا في ماهية الترجمة وانطلقنا من تاريخها عند الغرب والعرب، ثم تطرقنا إلى تعريفها ونظرة كل من العرب والغرب إليها، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى تحديد

أقسامالترجمة وأنواعها، ثم أهميتها وتقنياتها ومستوياتها لننهي الفصل بمشاكل الترجمة وصعوبتها.

أما الفصل الثاني فبحثنا فيه عن خصائص اللغة العربية وبدأنا بأول خاصية وهي الإعراب ثم انتقلنا بعد ذلك إلى الاشتقاق،وعرفناه بصفة عامة وذكرنا أنواعه،ثم بحثنا عن الأصوات ثم القلب والإبدال وتحدثنا عن أهمية الإبدال وأسبابه،ثم تطرقنا إلى الترادف وموقف كل من القدماء والمحدثين عن الترادف بين مثبتين ومنكرين له، وذكرنا أنواع الترادف، وبعد ذلك انتقلنا إلى الأضداد بين المثبتين والمنكرين له، وبحثنا أيضا عن التعريب وعرفناه بصفة عامة كما ذكرنا أقسامه ودواعيه وأنهينا هذا الفصل بمستويات اللغة العربية الصوتية والنحوية والدلالية والصرفية.

أما الفصل الثالث والأخير فهو عبارة عن جزء تطبيقي للفصلين النظريين،وكانت الانطلاقة بتوضيح بعض المفاهيم المتعلقة بهذا الجزء، وهي تعريف السينما، وذكر أهم خصائصهاووظائفها، وتعريف الفيلم السينمائي، وأنواعه، وتعريف الأخطاء اللغوية،وأنواعها وأسبابها،ثم انتقلنا إلى وصف مضمون المدونة، ووصفنا لغة المترجم الموظفة في الأفلام السينمائية،وتقييم لغة المترجم، ثم بعد ذلك صنفنا الأخطاء الواردة في الأفلام السينمائية حسب

مستويات اللغة العربية.وفي الأخير اقترحنا بعض الحلول لتفادي الوقوع في الأخطاء، وتطرقنا أيضا إلى أهم المصطلحات في صناعة السينما.

أما الخاتمة فقد سجلنا فيها أهم نتائج البحث وهو عرض موجز لما توصلنا إليه في موضوع "واقع الترجمة إلى اللغة العربية، كما وضعنا فهرسا مفصلا ومرتباليكون مفتاحا للبحث ومرشدا للقارئ.

وفي الختام لا بأس بالحديث عن بعض الصعوبات التي صادفتنا خلال بحثنا هذا منها: قلة المصادر والمراجع، وصعوبة التنقل إلى المكتباتبسبب انتشار وباء كورونا المستجد، والتزام الجميع بالحجر المنزلي. وكذا صعوبة الاتصال بالمشرفة بالاعتماد على الأنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بسبب ضعف الأنترنيت ورداءتها في كثير من الأحيان.

ونظرا لهذه الأزمة الصحية التي يشهدها العالم ككل، قمنا بدراسة جزئية لهذا البحث ولاسيما في النهاية، إلا أننا نعترف بالجميل لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة إلى استكمال هذا البحث،"**ليلى لطرش**"، ونتمنى أن يكون بحثنا المتواضع قد أتى ببعض الجديد، ونرجو أن تعم الفائدة رغم قلتها، جميع طلبة الأدب العربي والترجمة.

وعليه،فإننا نسأل الله تعالى أن يقينا شر نفوسنا، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، وأن يبعد عنا نزغ الشيطان، وإننا نسأله أن يبصرنا بالحق أينما كان ويرزقنا اتباعه ويجنبنا الخطأ والباطل ويرزقنا اجتنابه.

الفصل الأول

مفهوم الترجمة

الفصل الأول: مفهوم الترجمة

تمهيد

1-تاريخ الترجمة

2-تعريف الترجمة

2-1-لغة

2-2-اصطلاحا

2-3-عند العرب

2-4-عند الغرب

3-أقسام وأنواع الترجمة

4-أهمية الترجمة

5-طرق وتقنيات الترجمة

6-مستويات الترجمة

7-مشاكل الترجمة وصعوباتها

تمهيد:

تعبر الترجمة وسيلة من وسائل التفاهم والتواصل اللّغوي، كما تعد نشاطامن الأنشطة البشرية التي قام بها الإنسان لتنظيم علاقاته وحياته وكذلك لتأمين حاجياته، ذلك راجع إلى تنقل عناصر بشرية من مكان إلى آخر ونتيجة أيضا للحروب والهجرات واحتكاك الجماعات بفعل التجارة،وكان هذا كله سببا في التعرف على ثقافات الحضارات الأخرى.

1. تاريخ الترجمة:

"الترجمة هي عملية قديمة قدم الزمن...ولم يعد هناك شك في أن كل نهضة فكرية أو علمية لابد أن يسبقها حركة ترجمة نشيطة وتبدأ بها.ففي العصور القديمة،قامت حركة ترجمة فاعلة ومؤثرة من اللغة اليونانية إلى اللغة اللاتينية،بعد أن أفل نجم الحضارة الإغريقية وبدأ الرومان يحتلون مواقعها"[1].

"وقد ظلت أوروبا قابعة في ظلام العصور الوسطى حتى سقوط القسطنطينية وانتقال كنوزها من آثار الإغريق والرومان إلى مدن الغرب الكبرى أنذاك،فنشطت حركة ترجمة واسعة تنقل تلك الآثار إلى اللغات الأوروبية الحديثة النشأة: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية"[2].

وباعتبار الترجمة أداة التواصل والاتصال بين الشعوب والأمم التي تختلف لغتها،فهي نشاط إنساني يواكب التطور الاجتماعي.

"وكانت أول صور الترجمة هي الترجمة الشفوية نظرا لبساطة النظم اللغوية وعدم احترام الكتابة فكانت الترجمة هي أداة التفاهم بين القبائل والتجمعات البشرية.ولعل التاريخ البشري لم يشهد حركة الفتوحات كتلك التي شهدها خلال عصر الإسكندر الأكبر،وأهم ما اتسمت به حركة

[1]–محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟،ط1،الكويت،1997،ربيع الأول1427، ص12.

[2]–المرجع نفسه،ص13.

الفتوحات هذه أنها نقلت حضارة اليونان وخرجت بها إلى خارج حدودها.وبرز الكثير من المترجمين في العصور القديمة والحديثة ولعل أبرزهم؛ الخطيب الروماني شيشرون (106-43 ق-م) والذي تنسب إليه أقدم مدرسة من مدارسالترجمة"[1].فالترجمة الشفهية كانت من أبسط أنواع الترجمة كما أنها أول صورها باعتبارها أداة للتفاهم والتواصل والاتصال.

وقام "الرومان بترجمة جزء كبير من الثقافة الإغريقية والتراث اليوناني، ويعد الكاتب والأديب الروماني (شيشرون) marcus tullius ciceeo(106-43ق-م) من الأوائل الذين وضعوا مناهج الترجمة"[2].

"وإن الترجمات الأولى المشهورة في التاريخ هي التي قام بها في الشرق الأوسط،خلال الألف الثالث قبل الميلاد،ترجمة ملحمة جلجامش السوريانية حول البحث عن الخلود إلى الحبنية والهورية انطلاقا من السومرية"[3].

"وكانت لغة اليونانيين منتشرة كثيرا في البحر الأبيض المتوسط وبالرغم من أنهم يعتبرون أنفسهم أكثر الشعوب تحضرا مقارنة بالشعوب الأخرى إلا أنهم لم يترجموا إلا القليل،وأن المترجم الأكثر

1-حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة،(د.ط)، (د.م.ن)،(د.د.ن)،2011ص60.

2-محمد أحمد منصور،الترجمة بين النظرية والتطبيق،ط2،دار الكمال، القاهرة،1427هـ-2006م،ص21.

3- جوئيل رضوان،"موسوعة"،تر:محمد يحياتن،مجلة الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2010،ص7.

شهرة فيما يتعلق باللاتينية هو القديس جيروم بفضل ترجمته للإنجيل في 384موالحال أنه يعتبر رئيس المترجمين"[1].

1.1. الترجمة عند الجاحظ:

"هناك من القدماء من تعرض للترجمة والمترجمين،وإن كان لم يكابد عملية الترجمة ذاتها مثل الجاحظ، وهو المثقف العربي الأول في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وصلاح الدين الأصفدي الأديب والمؤرخ،فقد تناول الجاحظ شروط المترجم،ولعله أول من تكلم في فن الترجمة وشروط المترجم فقال:"ولابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة،في وزن عمله في نفس المعرفة،وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقول منها والمنقول إليها حتى يكون منها سواءً وغاية"[2].إن مجال البحث حول تاريخ الترجمة كبير وواسع، وما يمكن فعله هو محاولة النظر إلى الطريقة التي ظهرت فيها الترجمة والذين تناولوا الترجمة.

"حيث يقسم جورج شتاير Geoge steyr –في كتابه "مابعد بابل"–الأدب الصادر حول نظرية الترجمة وممارساتها وتاريخها إلى أربعة حقب:"إذ فرعهم أن الأولى تمتد من أقوال شيشرون وهوراس في الترجمة إلى نشر مقال في مبادئ الترجمة للأسكندر فريزر تيتلر Fraser

[1]– المرجع نفسه،ص8.

[2]–محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص22.

Tettler في عام1791م...وتتميز الحقبة الثانية بأنها حقبة النظريات والبحث التأويلي بخصوص تطور مفردات البحث وطرائقه في الترجمة،وهي الحقبة التي تمتد إلى نشر مقال في ضوء استرحام سانت جيروم"للأربود عام1946م...أما الحقبة الثالثة فتبدأ بنشر الأوراق الأولى للترجمة الآلية في الأربعينات من القرن العشرين، وتتميز اللغويات البنوية ونظرية التواصل في دراسة الترجمة بالنسبة إلى شتاير،وتبدأ الحقبة الرابعة امتدادا للحقبة للحقبة الثالثة وترجع أصولها إلى أوائل الستينات"[1].

والاهتمام في الوطن العربي بالنظرية لم يكن كبيرا، وإن جل الجهد موجه إلى نحت لغة علمية حديثة تحيي بعض مصطلحات القدماء، "كما فعل علي مبارك في كتبه في الهندسة والرياضيات وإلى إشاعة اللغة العربية العلمية الحديثة في مراحل التعليم الأولى،باعتبارها لغة موازية للغة التراثية"[2].

"والترجمة في تاريخ الثقافة العربية عدّة تجارب لها شأن عظيم، فقد تم نقل أغلب تراث الأمم التيسبقت العرب كالفرس والروم خلال القرنين السابع والثامن، وما بعدها إلى العربية بواسطة

[1]–سوزان باست،دراسات الترجمة،تر:فؤاد عبد المطلب،(د.ط)،الهيئة السورية للكتاب، دمشق،2015م،ص61.
[2]–محمد عناني،نظرية الترجمة الحديثة،ط1،الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة،2003،ص38.

الترجمة السريانية، ثم عن اليونانية مباشرة،وأخذ العرب يتعلمون اللغات الأجنبية بعد استقرار الإسلام في البلاد المفتوحة،فاستطاعوا نقل الكثير إلى العربية"[1].

فالعرب كباقي الأمم الأخرى لم يعش منعزلا بل تواصلوا واختلطوا بالشعوب الأمم الأخرى كالفرس والروم ولولا الترجمة بين لغات هذه الأمم لما كان هذا التواصل.

"ثم جاء الإسلام عام610م بمجيئه حدث اتصال بين المسلمين وبين من جاورهم،فكانت رسائل الرسول إلى ملوك البلاد التي كانت تقع على تخوم الجزيرة العربية وفيها يدعوهم وأقوامهم إلى الإسلام،كانت مكتوبة باللغة العربية ثم ترجمت لمن أرسلت إليهم بلغتهم[2].

"وأبدى العرب اهتماما كبيرا بالترجمة منذ بداية عصر فجر الإسلام والذي نشطت خلاله عملية الدعوة إلى الإسلام خارج حدود شبه جزيرة العرب وبداية الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين"[3].

[1]–محمد حسن يوسف،كيف تترجم؟،ص13.

[2]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص21.

[3]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص61.

2.1. الترجمة في العهد الأموي:

في الدولة الأموية "زادت حصيلة الترجمة والدواوين،وقد اهتم بحركة الترجمة الأمير خالد بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان"[1].وقام **خالد بن زيد بن معاوية(ت15هـ)**"بأول حركة ترجمة ذات صبغة علمية،فقد أحضر عديدا من فلاسفة اليونان الذين كانوا يجيدون العربية وطلب منهم نقل الكتب العلمية من اليونان والقبطية إلى اللغة العربية"[2].فنرى أن خالد بن معاوية قد اهتم بالترجمة منذ ظهورها حيث قام بأول حركة ترجمة وذلك بنقل الكتب العلمية من اليونان إلى العربية.

"كما ترجموا إلى العربية أمهات كتب العلوم اللاتينية واليونانية وما نقل إلى السريانية في الطب والفلك والكيمياء والعمارة إضافة إلى الكيمياء التي عني بها خالد بن زيد سعيا منه إلى تحويل المعادن إلى ذهب وكان كتاب أحكام النجوم الذي ألفه الحكيم "**هرمس**"،ويرجع أول كتابفي الطب في عهد مروان بن الحكم ألفه "**أهرم بن أعين**"الطبيب الذي حضر هرقل وعاش بالإسكندرية نحو عام 610م"[3].

---

[1]–إيمان أحمد محمد علي،أثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي،جامعة الزعيم الأزهري،(د.ط)،(د.د.ن)(د.م.ن)،2015،ص9.

[2]–محمد أحمد منصور،الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص21.

[3]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص62.

3.1. الترجمة في العصر العباسي:

أما الترجمة في العصر العباسي فكانت بعد الفتوحات العربية،حيث اتسعت رقعة الدولة العربية،واتصال العرب المباشر بغيرهم من الشعوب المجاورة ،ولما ازدادت الحاجة إلى الترجمة فقام العرب بترجمة علوم اليونانوبعض الأعمال الأدبية الأخرى.

"ومن المعروف أن المأمون أسس دار الحكمة في بغداد بهدف تنشيط عملية الترجمة،وأن حنين بن إسحق ترجم وألف الكثير في علوم متعددة وتابعة لابن إسحاق بن حنينبن إسحاق[1].ونشطت حركة الترجمة بصورة كبيرة بعد أن استثبت لهم الأمر تبنوا ركائز دولتهم بداية من عصر أبو جعفر المنصور،ويمكن تقسيم حركة الترجمة إلى مرحلتين:

***المرحلة الأولى:** تبدأ من قيام الدولة العباسية إلى قبل عهد المأمون(750-815م).

***المرحلة الثانية:** تبدأ من عهد المأمون حتى وفاته(815-833)"[1].

وبصفة عامة فإن حركة الترجمة في العصر العباسي"مرت بعدة مراحل ولقيت انتشارا واسعا وترجمواالعديد من الكتب المختلفة، مما أدى إلى اتساع المعارف وتطور في أساليب التفكير،

[1]-إيمان أحمد محمد علي،أثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي،ص10.

ويمكن أن نميز بين مسار الترجمة العربية والغربية وفق المخططين الآتيين:[2]

رحلات الشتاء والصيف(...600م)

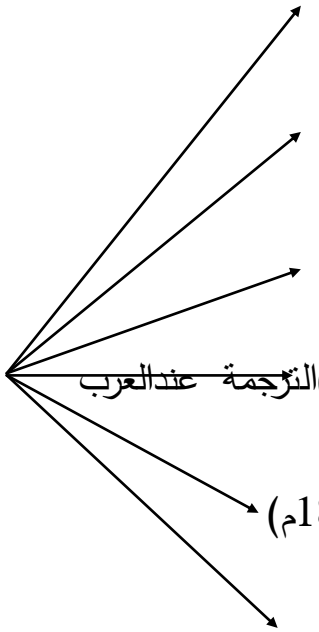

الترجمة في صدر الإسلام(600-650م)

الترجمة في العصر الأموي(660-750م)

الترجمة في العصر العباسي(750-1500م)الترجمة عندالعرب

الترجمة في عصر محمد علي(1805-1850م)

الترجمة حاليا(1900م-...)

[1]-حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص62.

[2]- المرجع نفسه،ص66.

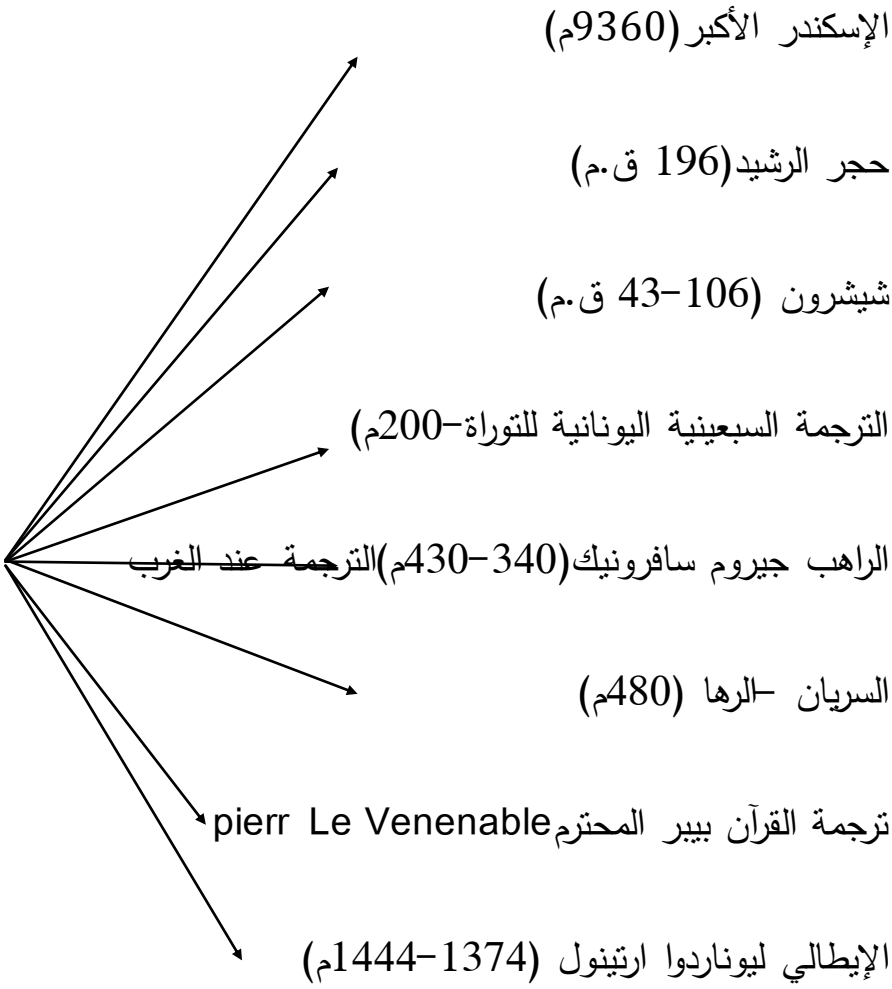

2.تعريف الترجمة:

استطاعت الترجمة أن تتدرج كعلم تحت الفنون الأدبية،فهي إن كانت تتناول العلوم بفروعها وتركز على التخصصات الإنسانية جميعا، إلا أنها تصنف ضمنالعلوم الإنسانية الإبداعية فالترجمة هي تجاوب بين المترجم والنص الذي يترجمه، وتنقلنا من عالم إلى آخر ومن

حضارة وثقافة إلى أخرى.وللترجمة أهمية كبيرة في تحقيق التطور والتقدم والرقيالاقتصاديوالحضاري والاجتماعي، وهذا التقدم أصبح يقاس بدرجة ازدهار حركة الترجمة،فهي وسيلة حاسمة في تعميق علاقات التواصل والاتصال مع العالم، كما تميل الترجمة أيضا إلى تطوير اللغة المتلقية فهي عملية حوار بين المؤلف والمترجم،ومنه ستكون الانطلاقة لتعريف الترجمة لغة واصطلاحا.

1.2.لغة:

هناك الكثير من التعريفات والشروحات التي تناولت مفهوم الترجمة،ومن بينها ما يلي:

وردت في المعجم الوسيط كلمة <<ترجم الكلام بيّنه ووضّحه،وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته"و الترجمة–ترجمة فلان،سيرته وحياته>>[1].

كما جاء في تهذيب لسان العرب:<< ترجم: التُّرْجُمانُ والتَّرْجمان: المفسِّر. وهو الذي يُتَرْجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى،والجمع التراجم والتاء و النون زائدتان،وقد تَرْجَمه وترجم عنه>>[2].

[1]–مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط،ط4، 1425هـ–2004م،ص83.

[2]–ابن منظور،لسان العرب، تهذيب لسان العرب،ط1،دار الكتب العلمية، لبنان،1413هـ–1993م،ص7.

ووردت تعريفات في "**موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**<< بأنها"تفتح التاء والجيم ملحقة فعلله"كما يستفاد من الصراخ–وكنز اللغات وهي الفارسية بيان ما بلغة أخرى، واللسان المترجم به هو لسان آخر وفاعل ذلك يسمى الترجمان كما في المنتخب>>[1]. الترجمة في <<الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام أي بينه وأوضح معانيه،أو بسطه وبين مقاصده وصير مفهوما>>[2].

وتشير المعاجم والقواميس إلى عدّة معان للترجمة منها:"ترجم–تَرْجَمَ:(فعل: رباعي لازم متعد بحرف).تَرْجَمْتُ،مصدر تَرْجَمَهْ، "تَرْجَمَ كتابا":نقله من لغة إلى أخرى"[3]

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الترجمة في معناها اللغوي هي نقل الكلام من وتبيينه وتوضيحه من لغة إلى أخرى.

2.2. اصطلاحا:

وردت عدّة تعريفات، أهمها ما يلي:<<الترجمة فن نقل الكلام المعبّر عنه بلغة مطلوب فهم هذا الكلام بها سواء أكان هذا الكلام شفهيا أم كتابيا"[1].

---

[1]–محمد علي التهواني،موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،تر:عبد الله الخالدي،ط1،د.د.ن،لبنان، 1997،ص414.

[2]–فرحات محمد،الترجمة العملية،(د.ط)،دار أسامة،عمان –الأردن،1422هـ–2002م،ص7.

[3]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص67.

كما يعني"نقل معنى المرسلات التي يحتوي عليها نص ما،وليس تحويل اللغة التي صيغ فيها هذا النص من لغة إلى أخرى>>[2].

أي أن الترجمة هي نقل أفكار ومعاني الكلام من لغة إلى أخرى، بكلام مفهوم،أي الانطلاق من النص الأصلي إلى لغة الهدف مع ترجمة هذه الأفكار بكلام واضح، سواء كانت أفكارا معقدة أم بسيطة.

فالترجمة ليست <<نقلا للأقوال اللغوية فقط، وإنما هي نقل لهذه اللغة مصحوبة بمعانيمختلفة،لذا يجب على المترجم أن يعطي للغة المراد ترجمتها معناها في كل حالة من الأحوال، لأن الترجمة تعد:"فعلا تواصليا وليس فعلا لغويا>>[3].

ولا يمكن للترجمة أن<< تتجسد وتتحقق إلا "بمعرفة المترجم أوضاع اللغتين وأساليبها وخصائصها، وعرفها بعضهم بأنها نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية>>[4].

---

[1]–فرحات محمد،الترجمة العملية،ص7.

[2]–ماريا لودوريد،دانيكا سيليسكوفيتش،التأويل سبيل إلى الترجمة،تر:فايز قاسم،ط1،بيروت، آيار (مايو)،2009،ص231.

[3]– المرجع نفسه،ص231.

[4]–محمد عبد العظيم الزرقاني،مناهل العرفان في علوم القرآن،(د.ط)،(د.م.ن)،(د.ت) دار الفكر،ص2.

أي أن الترجمة هي التعبير بلغة أخرى عما عبر عنه و الحفاظ على جميع الخصائص والسمات للغة المنقول منها وهو أول عمل يقوم به المترجم لتشكيل جسر التواصل والاتصال بالثقافات واللغات الأخرى.

ولكن <<إذا ما نظرنا إلى الأمر الآخر بقد أكبر من الشمولية فسوف نكتشف أن كل نشاط تعبيري هو ترجمة بطريقة أو بأخرى، وكل مظهر للتعبير عن المشاعر والأفكار أو العواطف والأحاسيس>>[1].

والترجمة بالمعنى الدقيق <<الذي يعني نقل رسالة لسانية من لغة إلى أخرى ونأخذه بالمعنى الواسع كمرادف للتأويل كل مجموعة دالة داخل نفس الجماعة اللغوية>>[2]،<<ولا شيء أكثر خطورة من الترجمة،فالهدف الأساس لهذه الأخيرة ليس نقل هذا المحتوى أو ذاك، بل هو ملاحظة التلاؤم القائم بين اللغات وإبراز إمكانياتها الخاصة وتفاعلها فيما بينها في الآن نفسه>>[3].

---

[1]–مجاب الإمام محمد عبدالعزيز،الترجمة وإشكالاتُ المثاقفَةُ،ط1،منتدى العلاقات العربية الدولية، الدوحة،2014م،ص135.

[2]–بول ريكور،عن الترجمة،تر:حسين الخمري،ط1،الدار العربية للعلوم، بيروت،1429هـ–2008م،ص31.

[3]–برمان أنطوان، الترجمة والحرف ومقام البعد، تر: عز الدين الخطابي، ط1،(د.م.ن)،(د.د.ن) 2010م، ص14.

إذ يتم من خلال الترجمة التواصل بينالمجتمعات وتبادل المعارف والخبرات فيما بينها فالترجمة فن جميل يتم من خلالها نقل ألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى أخرى.

وعرف كل من العرب والغرب الترجمة كما يلي:

3.2.الترجمة عند العرب:الترجمة في العربية جاءت للدلالة على أربعة معان:

"**أولها:** تبليغ الكلام لمن يسمعه، ومنه قول الشاعر:

إن الثمانين–وبُلِّغْتُها قد أحوجَتْ سمي إلى ترجمان

ثانيها:تفسير الكلام باللغة نفسها،ومنه سمي ابن عباس رضي الله عنه ترجمان القرآن.

ثالثها:تفسير الكلام بغير لغته،قال **الجوهري**"وقد ترجمه وترجم عنه إذا فسر كلامه بلسان آخر".

رابعها:نقل الكلام من لغة إلى أخرى،قال الزبيدي في تاج العروس"وقيل:نقله من لغة إلى أخرى"[1].

وهذه المعاني الأربعة تشترك في معنى واحد وهو البيان، وبذلك أطلقت مفهوم الترجمة على كل ما هو بيان.

[1]–فهد عبد الرحمان بن السليمان الرومي،نقل معاني القرآن الكريم إلى لغة إلى أخرى،أترجمة أم تفسير،ط1،(د.د.ن)،(د.م.ن)، 1424هـ–2003م،ص14.

ففي تفسير"**ابن الكثير والبغوي**": "تستعمل الترجمة في لغة العرب بمعنى التبيين مطلقا سواءاتحدت اللغة أم اختلفت.فالترجمة لسان وهي بوصفها كذلك،تعد وليدة حاجتها وبيان ذاتها، شأنها في ذلك شأن اللسان ذاته،وليس شيء أدل على هذا من كونها في إنجاز نفسها معمارا وإنشاءً،تكون على ما به اللسان يكون نظاما وكلاما من جهة واستقلال بنية من جهة أخرى"[1].

ويقول "**أبو نعمان محمد عبد المنان خان**" في تعريف علم الترجمة المطلق: "هو علم يبحث في نقل لغة إلى لغة أخرى،وأن يكون هذا النقل نقل النص المكتوب أو خطاب من لغةإلى أخرى،وهذا النوع من الترجمة يتحقق في نقل الكتب أو الرسالة أو العريضة أو الحوار أو المحاضرة من لغة إلى أخرى"[2].

فالترجمة في لغة العرب تستعمل للتبيين سواء اتحدت اللغة أم اختلفت كما أنها علم ينقل لغة إلى لغة أخرى في جميع العلوم المختلفة.

---

[1]–محمد مصطفى الشاطر،القول السديد في حكم ترجمة القرآن المجيد،دط،مطبعة حجازي، القاهرة،1355هـ–1936م،ص10.

[2]–أبو جمال قطب الإسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية، المجلد الثالث، دراسات الجامعة العالمية شيتاغونغ، ديسمبر 2006، (ص185–198)، ص186.

4.2.الترجمة عند الغرب:

يعرف"**كاتفورد G.G.Catford**" الترجمة على النحو التالي:"الترجمة هي إبدال مادة نصانية في لغة ما، بمادة نصانية في لغة أخرى[1]. أي هي عملية نقل مستويات لغوية من لغة إلى أخرى.

ويذهب "**نايدا**"**Nida**" إلى"أن فهم الترجمة يتطلب اكتشاف وإبعاد نوعين من التغيرات من الترجمة:أولها:تلك التغيرات التي لا يمكن فهمها.ثانيا: تلك التغيرات الثقيلة من النواحي النحوية والمعجمية التي تثبط عزم القارئ من محاولة فهم الترجمة"[2].

ويتضح لنا أن "نايدا" قدر ركز في تعريفه على التغيرات التي يجب اكتشافها أثناء القيام بعملية الترجمة.

وتعرفها "**كاترين ج.ل بارنويل**"**Kathrine Barnwell**:حيث تبدأ كتابها"مقدمة للسيمانتيك والترجمة"بقولها "إن الترجمة تدور حول نقل رسالة من لغة المصدر إلى لغة الهدف"[3].

---

[1]- ينظر: يوسف نور العوض،علم النص ونظرية الترجمة،ط1،(د.د.ن)،مكة المكرمة،1415هـ ص 86.

[2]- يوسف نور العوض،علم النص ونظرية الترجمة، ص92.

[3]- المرجع نفسه، ص96.

كما يتناول"ريكور"موضوع الترجمة،فإنه يقاربها من جهة نظر تأويلية أي أن الترجمة، مهما كانت تقنية،فإنها في نهاية المطاف عبارة عن تأويل[1].ويصف" أور" "Orr"عملية الترجمة بأنهامطابقة لعملية الرسم إلى حد ما فيقول:"إن الرسام لا يستخرج كل تفصيل في المنظر، فهو ينتقي ما يبدو أفضل بالنسبة له". ويردد "إدوارد""Edwards" نفس وجهة النظر فيقول:"تنتظر وجود صدق حقيقي تقريبي في الترجمة... وكل ما نريد الحصول عليه هو نفس أصدق إحساس ممكن للنص الأصلي"[2].

ويتضح مما سبق أن هناك اتفاقا على العموم على وجوب إعطاء الأولوية والأهمية للمعنى أولا ثم الأسلوب أو الشكل ثانيا.

ويجادل **بيتر نيومارك**"**Peter Newmark**" بأن الترجمة هي مهارة تتمثل في محاولة إحلال رسالة أو بيان مكتوب بإحدى اللغات برسالة أو بيان مكتوب بلغة أخرى[3].

ونعود إلى "كاتفورد" الذي يقول:"إن الترجمة هي عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات ويسميها (لغة المصدر Language SLSource) إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى

---

[1]– بول ريكور، عن الترجمة، تر: حسين الخمري، ص11.

[2]– بول ريكور،عن الترجمة،ص24.

[3]– محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، ص29.

(ويسميها اللغة المستهدفة النقل إلينا–أو باختصار اللغة المنقول إلينا Target Language (TL).[1]

ونلاحظ أن هذا المفهوم لا يهتم بنقل المكونات اللغوية فقط بل يركز أيضا على الأثر الذي ينتجه أي نص ونقله.ومنه نستنتج أن الترجمة ببساطة هي نقل رسالة من اللغة المصدر SL إلى رسالة معادلة لها أي اللغة المنقولة إلىاوهي TL.

وكما تقول"كارين بارْتويل" إن "عملية الترجمة تستدعي مرحلتين واضحتين:

المرحلة الأولى: يقوم فيها المترجم بتحليل النص من لغة المصدر لمعرفة حدود المعنى.

المرحلة الثانية:فهي التي يحاول فيها المترجم إعادة صياغة المعنى بصورة مطابقة –على قدر الإمكان–في لغة الهدف"[2].

وتتخذ النموذج التالي لتوضيح عملية الترجمة[3]:

[1] – المرجع نفسه،ص29.

[2] –يونس نور العوض، علم النص ونظرية الترجمة، ص 96.

[3] –المرجع نفسه،ص 97.

المرحلة الأولى المرحلة الثانية

النص في لغة المصدرالنص في لغة الصرف

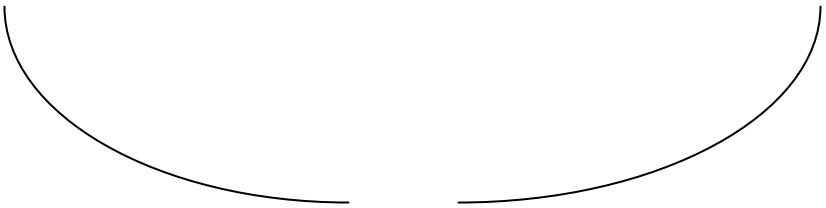

المعنى

وتقول "**جوليان هاوس Julian House**" في هذا الصدد:"يركز جوهر الترجمة على ضرورة المحافظة على علاقة المعنى بين لغتين مختلفتين،حيث يوجد ثلاث طبقات لهذا المعنى: الطبقة الأولى:هي طبقة السيمانتيكية،والطبقة الثانية:هيالبراجمانسية،والطبقة الثالثة:هي الطبقة النصانية"[1].

فهي هنا ترى أن الطبقة السمانتيكية تحدد علاقة الوحدة اللغوية مع إطارها المرجعي أي هوأي شيء يمكن أن ينشئه العقل ماديا كان أم فكريا أم مجردا.

3. أقسام الترجمة وأنواعها:

إن الترجمة "ظاهرة طبيعية،ترتبت على اختلاف الشعوب والجماعات وتجاورها واتصال بعضها ببعض، وهي ظاهرة تزداد قوة ووضوحا على مر الزمن،وتطورت في مختلف أشكالهاوأنواعها

[1]– يونس نور العوض، علم النص ونظرية الترجمة،ص101.

على مر القرون،وتطورت خصائصهابتطور الجماعات البرية نفسها،وتنوع نشاطها والظروف التي تحيط بها، وتدرجت من حال إلى حال شأن كل مظاهر الحياة البشرية"[1].

1.3.أقسام الترجمة:وفقا لمعيار التعبير (مكتوب ومنطوق)ومن حيث شكل أدائها تنقسمالترجمة إلى ترجمة تحريرية وترجمة شفهية.

1.1.3.الترجمة التحريرية written Translation:وهي الترجمة التي "تقوم على نقل النصوص المكتوبة من لغة إلى أخرى[2]،أو هي "عملية نقل نص(مكتوب غالبا)إلى لغة أخرى في شكل نص مكتوب ليقرأ"[3]. "وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون أنها أسهل نوعي الترجمة إذ لا تتقيد بزمن معين ويجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في الوقت نفسه من أكثر أنراع الترجمة صعوبة،حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بأسلوب النص الأصلي نفسه،وإلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما"[4].

---

[1]–ماجد سليمان دودين،دليل الترجمة العلمية، ط2، مكتبة المجتمع العربي،عمان، 1430هـ–2009م،ص12.

[2]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص70.

[3]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص27.

[4]– محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟،ص46.

2.1.3.الترجمة الشفهية:Oral Interpretation:وهي أقدم الصنفين،إذ أن التواصل الشفوي بين البشر يسبق بكثير التواصل المكتوب،وهذا النوع من الترجمة يقوم على نقل الكلام بين لغتين مختلفتين بصورة شفوية مسموعة مباشرة[1].وثمة وظيفة أخرى للترجمة الشفوية،إذ تستخدم في محاورات الساسة ومفاوضاتهم، كما تستخدم في الاجتماعات الدولية الكبيرة التي يشهدها مئات من الأشخاص في مختلف أنحاء العالموأصقاعه[2].

وتتركز صعوبتها أنها تتقيد بزمن معين وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية.إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثنائه.بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل محتوى هذه الرسالة فقط[3]، ويلعب الزمن دورا هاما في تحديد نوعيات الترجمة الشفوية فقد تؤدي في وقت متزامن من وقت إخراج الرسالة الكلامية تقريبا(الترجمة الفورية) أو بعد إخراج الرسالة الكلامية ببعض من الوقت(الترجمة التتبعية).ويمكن أن تكون الترجمة الشفوية ترجمة لنص مكتوب يستدعيه المترجم بالنظر إلى المصدر المكتوب(الترجمة المنظورة)[4].

---

[1]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص70.

[2]– ماجد سليمان دودين،دليل الترجمة العملية،ص13.

[3]–محمد حسن يوسف،كيف تترجم؟ص13.

[4]–محمد أحمد منصور،الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص27.

ويوضح الشكل التالي التقسيم بصورة عامة:[1]

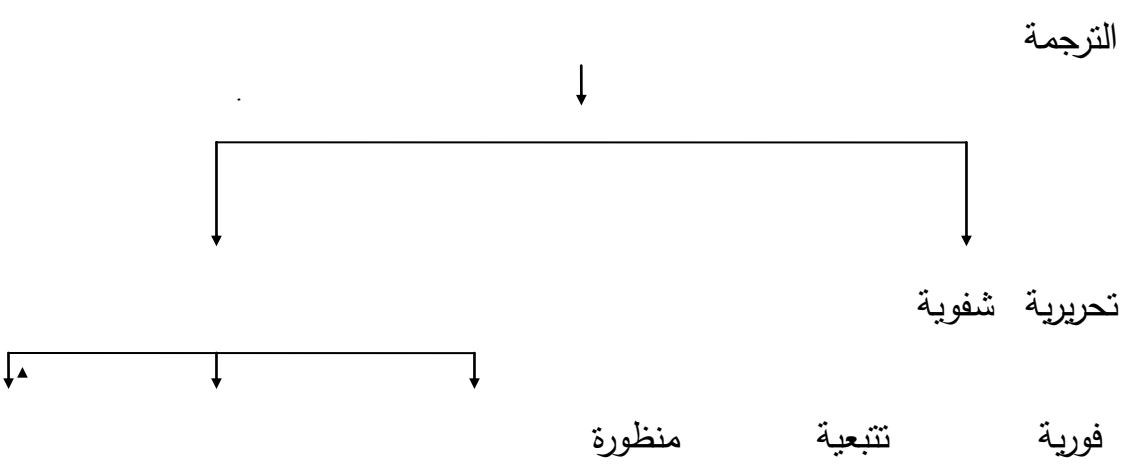

أ)الترجمة المنظورة:At-Sight Interproting:

أو الترجمة بمجرد النظر، وتتم بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة بالغة المصدر SL بعينه، ثم يترجمها ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقول إليها TL بشفتيه[2].

"والترجمة المنظورة تتمثل في ترجمة نص لم نتعرف عليه سلفا بصوت عالٍ وكأننا نقرؤه دفعة واحدة، أحيانا يطلب من التراجمة في المؤتمرات ترجمة وثيقة أيضا الأمر الذي يلزمه القيام بعمل صعب جدا لأن النص المكتوب عادة أكثر كثافة من الخطاب الشفوي"[3].

---

[1]- المرجع نفسه،ص27.

[2]- محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟،ص47.

[3]-جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة،ص92.

أي الترجمة في هذا النوع هو أن نحول نص ما مقروء بلغة المصدر"SL" إلى نص مسموع شفاهة بلغة الهدف"TL".

ب)الترجمة التتبعية:Consecutive Interpeting:

وتحدث بأن "يكون هناك اجتماعا بين مجموعتين تتحدث كل مجموعةبلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى.ويبدأ أحد أفراد المجموعة الأولى في إلقاء رسالة معينة ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأخرى لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة"[1].

"ومن الصعوبات التي يجب التغلب عليها في الترجمة التتبعية مشكلة الاستماع، ثم الفهم الجيد للنص من منظور اللغة المصدر نفسها، ولذلك فيجب العمل على تنشيط الذاكرة لاسترجاع أكبر قدر ممكن من الرسالة التي تم الاستماع إليها.فالمترجم في هذا النوع من الترجمة،يقوم بنقل الكلام بين طرفين يختلفانفي اللغة، فيقوم بالترجمة من الطرف الأول للطرف الثاني، ثم يترجم كلام الطرف الثاني للطرف الأول.

[1]– محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟،ص47.

ج)الترجمة الفورية:Simultancous Interpreting:وتحدث في بعض المؤتمراتالمحلية أو المؤتمرات الدولية حيث يكون هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين في إلقاء رسالته بلغة المصدر"SL" ليقوم المترجم بترجمتها في الوقت نفسه إلى لغة الحضور"[1].

وهناك صعوبات كبيرة تواجه المترجم الفوري،لعل "أهمها في الترجمة العربية إلى الإنجليزية مايتمثل في تأخر الصفة على الموصوف،ومثال على ذلك؛ ففي العربية نقول: الرجل كبير والمترجم الفوري لن يستطيع الانتظار حتى يسمع بقية الجملة كلها ثم يبدأ في الترجمة فهو يقوم بالترجمة أولا بأول.ومن الصعوبات التي تواجهه أيضا في هذا الصدد،تأخر الفاعل في الجملةالفعلية فيقال:لايلبث أن ينكشف زيفه ومن المعلوم أن الجملة الإنجليزية تبدأ بالفاعلأولا...وهكذا"[2].

ومن مصاعبها أيضا "أن ذاكرة المترجم الفوري لا تحافظ إلا على ماهو مسموع ومسترجع فيها في اللحظة الجارية من مقطع الكلام، ولذلك ينبغي أن يتميز هؤلاء المترجمون بخيال واسع

[1]–محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟،ص48.

[2]– نفس المرجع السابق،ص49.

وذكاء متقد وذهن حاضر وبديهة قوية ورد فعل سريع فضلا عن إتقان اللغة المنقول منها والمنقول إليها بطبيعة الحال"[1].

ويمكن أن نشير أيضا إلى الاختلاف بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية: "حيث تتميز الترجمة التحريرية بالدقة والتحديد والتنظيم وحسن الصياغة،ويعزي ذلك الإتقان إلى أن عملية الكتابة تأتي نتيجة لتفكيرمتروِوتنقيح ومراجعة، فالمترجم التحريري يرقى إلى مستوى علم عالم الأسلوبيات فنجده قادرا على إعادة الكتابة.

أما الترجمة الشفهية فليست سوى تفسير لما يسمع (غالبا) وتميل إلى البساطة والإيجاز وتكرار الألفاظ مع التركيز على إيصال المعنى دون غيره، ويكثر فيها استخدام أدوات الربط البسيطة؛حيث يعمل المترجم على جذب انتباه السامع،فضلا عن نزوعه إلى استخدام الاصطلاحات والتراكيب التقليدية،فهدف المترجم الشفهي يتمثل أساسا في نقل المعنى وتمكين المستمع من التمييز بين النقاط الرئيسة والثانوية"[2].

"والترجمة التحريرية عبر التاريخ أدت دورا بالغ الأهمية في نقل الحضارات والثقافات والمعارف بين الشعوب، وأنها كانت تحدث كلما التقت حضارة بأخرى سواء أكان ذلك من طريق التجارة أم

[1]– محمد أحمد منصور،الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص28.

[2]– محمد أحمد منصور،الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص29.

من طريق الحرب.أما الترجمة الشفهية بأنواعها المختلفة من التتابعية والثنائية والفورية تلعب دورها الفعال بنقل مفاهيم خطب ومحاضرات وندوات وتصريحات من لغة إلى أخرى فصاعدا نقلا شفهيا،مباشرا.وإن الترجمة التحريريةفي الوقت الراهن تلعب دورا هاما في التعامل والتعاون التجاري والصناعي والعسكري والدبلوماسي بين دولتين أو أكثر"[1].

وهناك قسم آخر للترجمة وهو:

3.1.3. الترجمة الآلية:

الترجمة الآلية هي "ترجمة النصوص اللغوية باستخدام الحاسوب. ولكن استخدام كلمة واسعة تعني أمورا كثيرة، ويمكننا توضيح المقصود بأن هناك طريقتين رئيسيتين للترجمة الآلية:

أ:الترجمة الكاملة بالحاسوب،Machine Translation.

ب:الترجمة بمعاونة الحاسوب Computer Aided Translation[2].

والترجمة الآلية يمكن أن تحدث ثورة في نشاط الترجمة،ويمكن أن تجعل من ترجمة المعلومات العلمية والتقنية والسياسية والفنية المختلفة أمرا أيسر وأسرع .

---

[1]- أبو جمال قطب الإسلام نعماني،الترجمة ضرورة حضارية، المجلد الثالث،ديسمبر 2006م،(185-198)،ص186.

[2]- أبو جمال قطب الإسلام نعماني،الترجمة ضرورة حضارية ،ص188.

كما أنها "برنامج الحاسوب الإلكتروني ومن الطبيعي أن يتحقق تكييف مادة اللغة لتلائم أغراض الترجمة الآلية على يد اللسانيين"[1].

"والنصوص التي يمكن أن تعهد بها إلى الآلة مقصورة على النصوص التي تكتب دون أي مظاهر لأصالة الأسلوب (كالأعمال العلمية والتقنية والسياسية وما شابه ذلك)[2].

"وعلى الرغم من إحراز الترجمة الآلية نجاحا مقبولا في عدّة مجالات،ولاسيما في وظيفة واحدة من وظائف الترجمة وهي "الوظيفة التبليغية" ،فإنها لم ترتق مستوى الترجمة البشرية وإذا كانت الترجمة البشرية نقلا لنص أصلي مكتوب (ويسمى النص المصدر)من اللغة المصدر إلى نص مكتوب (النص الهدف)في اللغة الهدف ،مع مراعاة الدقة والأسلوب،ودون الإخلال بالمعنى-أي مع الانتقال من عبقرية اللغة المصدر إلى اللغة الهدف-؛فإن الترجمة الآلية الإلكترونية-كما يسميها البعض- هي تقييد للترجمة المذكورة أعلاه ولكن باستخدام الحاسوب"[3]وهذا المخطط يبين عملية الترجمة الإلكترونية:[4]

---

[1]-ميلكا إفيتش،اتجاهات البحث اللساني،تر:سعد عبد العزيز مصلوح،وفاء كامل فايد،ط2،(د.م.ن)،المجلس الأعلى للثقافة، 2000مص439.(بلد النشر؟)

[2]- ميلكا إفيتش،اتجاهات البحث اللساني،ص441.

[3]-مجاب الأمام محمد عبد العزيز،الترجمة وإشكالات المثاقفةُ،ط1،ص612.

[4]- المرجع نفسه،ص618.

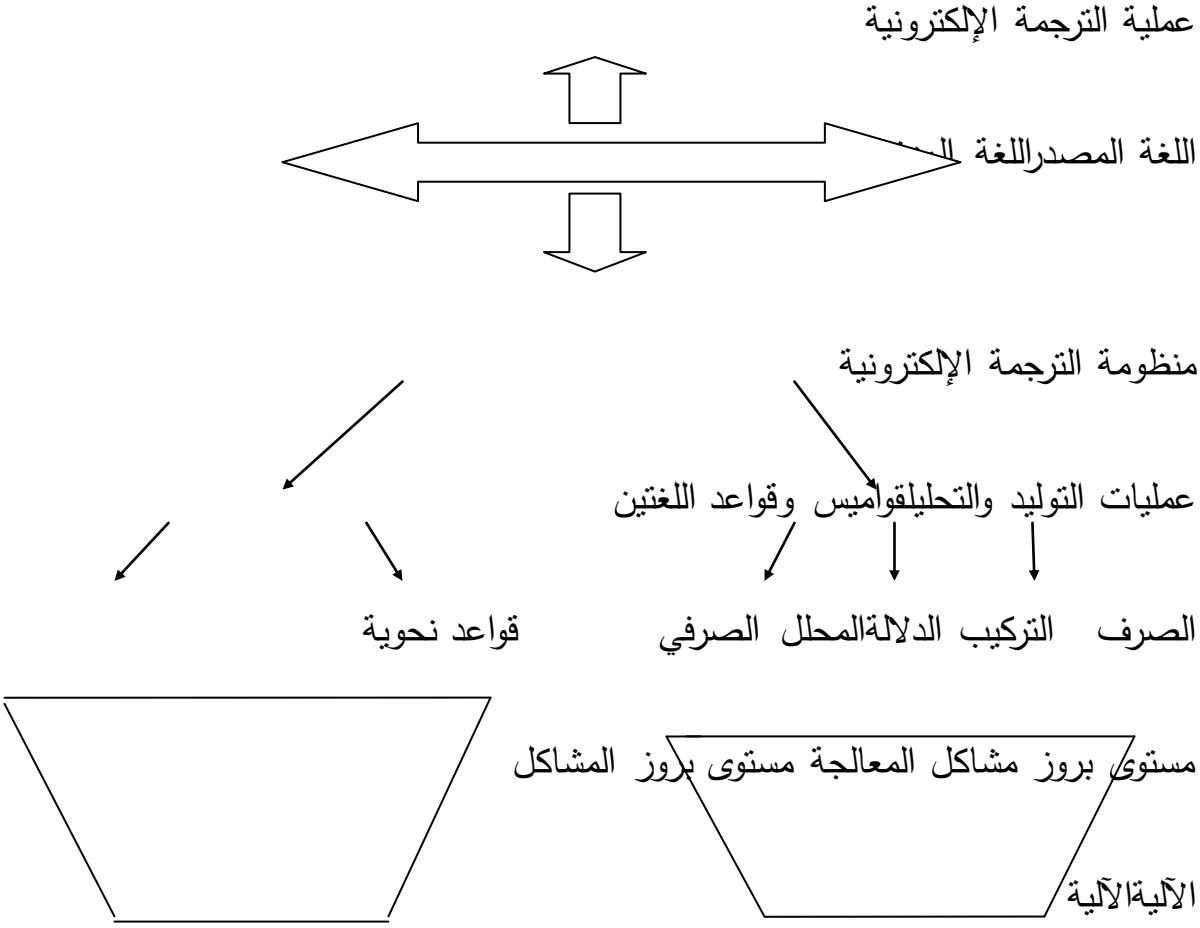

❖ مشاكل الترجمة الآلية:

أ)عجز في محاكاة العقل البشري في عملية الترجمة.

ب)عجز في معالجة جميع أبعاد اللغة بوصفها نظاما إشاريا(الخلفية الثقافية والاجتماعية تمثيل للهوية والانتماء والمعرفة والمعتقدات والقيم الجمالية...).

ج)الاعتماد بشكل رئيسي على صحة وجود البرامج المصمَمة لها.

د)تكلفة الأبحاث في مجال الترجمة الإلكترونية لتصميم برمجيات أكثر جودة.

❖ **أبرزت المعالجة الآلية للغة العربية لغرض الترجمة إليها المشاكل الأساسية التالية:**

أ)نظام كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار (عكس النظام اللاتيني).

ب) بنية البرمجيات المستخدمة حاليا على تصنيف دقيق لقواعد اللغة الإنجليزية.

ج) اختلاف بناء الجملة العربية من اللغات الأخرى، حيث أن معظم التقنيات الحاسوبية المستخدمة لمعالجة الجملة الإنجليزية؛ فإنها تظل قاصرة في التعامل مع الصيغ الصرفية العربية بكفاءة.

د) ندرة البحوثاللغوية التي تطبق النظرية الحديثة للسانيات

هـ) أغلب الدراسات في مجال اللسانيات الحاسوبية هي باللغة الإنجليزية يغلب عليها طابع فني وتتعلق بالمعالجة الآلية للحروف وتناقش بالتفصيل مواضيع متقدمة مثل الصرف العربي[1].

[1]–مجاب الإمام محمد عبد العزيز، الترجمة وإشكاليات المثقافة،ص622.

وثمت مشكلة تعد من أصعب مشكلات الترجمة الآلية، وهي "تنظيم ذاكرة الآلة، فهل ينبغي على الآلة ألا تتذكر إلا كلمات كاملة (ويساوي هذا "التنظيم المعجمي" للآلة أم ينبغي عليها أن تتذكر بطريقة منفصلة الجذور steme والزوائدaffisces ويساوي هذا"الذاكرة النحوية" للآلة)[1].

الترجمة الآلية هي ترجمة باستعمال الحاسوب وعى الرغم من أنها تقتصر الوقت والجهد إلا ان لها جملة من الصعوبات خاصة من ناحية تنظيم ذاكرة الآلة.

2.3. أنواع الترجمة:

رغم أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت بالحديث أنواع الترجمة، إلا أن قليلا من هذه الدراسات أشارت إلى حقيقة العرب، حيث كانوا السباقين إلى تقسيم الترجمة وأقاموا تقسيمهم هذا تبعا للطريقة التي تتم بها الترجمة وجعلوها على وجهين:[2]

- **طريقة يوحنا ابن البطريق:**حيث ينظر إلى كلمة منفردة من الكلمات اليونانية، وما تدل عليه من المعنى، ويأتي الناقد بالفضلة منفردة من الكلمات العربية التي ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل إلى الأخرى كذلك.

[1]–ميلكا إفبتش،اتجاهات البحث اللساني،ص444،443.

[2]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص69.

- **طريقة حنين ابن إسحاق:**وهي أن يأتي بالجملة فيحمل معناها في ذهنه ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها[1].

وأورد ياكوبسون Jakobson ثلاث تقسيمات للترجمة، نوردها كما يلي:

النوع الأول:

يسمى بالترجمة ضمن اللغة الواحدة"**Intertissguql Transtation**"وتعني هذه الترجمة أساسا إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار اللغة نفسها، ووفقا لهذه العملية يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في اللغة نفسها، وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية للمعنى، مثل عمليات تفسير القرآن الكريم.

النوع الثاني:

وهي ترجمة من لغة إلى أخرى "Interlingual Translation" وتعني هذه الترجمة؛ ترجمة الإشارات اللفظية للغة أخرى، وهذا هو النوع الذي نركز عليه نطاق بحثنا ومايهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد معادلة الرموز(بمعنى مقارنة الكلمات ببعضها وحسب، بل تكافؤ رموز كلتااللغتين وترتيبها أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله.

[1]– حسام الدين مصطفى ،أسس وقواعد صنعة الترجمة.ص69.

النوع الثالث:

يمكن أن نطلق عليهاالترجمة من علامة إلى أخرى "**Intersemiotic Translation**" وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع. ففي البحرية الأمريكية على سبيلالمثال يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالإعلام عن طريق رفع الأعلام المناسبة[1].

ويرى"ياكبسون"Jakobson أن "الترجمة داخل اللغة الواحدة تقوم على استخدام المرادفات لتوصيل الرسالةالتي يتضمنها النص الأصلي"[2].

أي أنالترجمة داخل اللغة الواحدة هي أول مراحل عملية الترجمة من لغة إلى لغة أخرى، فعندما نحاول ترجمة نص ما من لغة إلى أخرى، نقوم أولا بالتركيز على النص الأصلي المراد ترجمته وتحليله وتفسيره وإعادة صياغته إن استلزم وذلك حسب طبيعة المعنى.

وعندما قام "**ياكبسون**"**Jakobson**بتأسيس هذه الأنواع الثلاثة أشار إلى المشكلة الأساسية في هذه الأنواع:"أن الرسائل قد تكون تفسيرا مناسبا للرسائل أو الوحدات المرمَزة، لذا يوجد بصورة اعتباطية مكافئ تام من خلال الترجمة،ولا تمنح حتى المرادفات الواضحة لذلك

[1]–محمد حسن يوسف،كيف تترجم؟.ص45–46.

[2]–حسام الدين مصطفى،أسس و قواعد صنعة الترجمة،ص46.

التكافؤ."وما يقوله "ياكبسون" هنا يتبناه أيضاالمنظر الفرنسي "**جون مونيت**" الذي فهم الترجمة بوصفها سلسلة من العمليات تكون نقطة بدايتها ونتيجتها النهائية هي دلالات لها وظيفتها في ثقافة ما"[1].

ويعمل المترجم على"مقولات تتخطى المعايير اللغوية المحصنة وتجرى بذلك عملية فك الترميز وإعادة الترميز.ويوضح نموذج "يوحين نايدا"عن عملية الترجمة المراحل الخمسة التي تتطلبها هذه العملية"[2]:

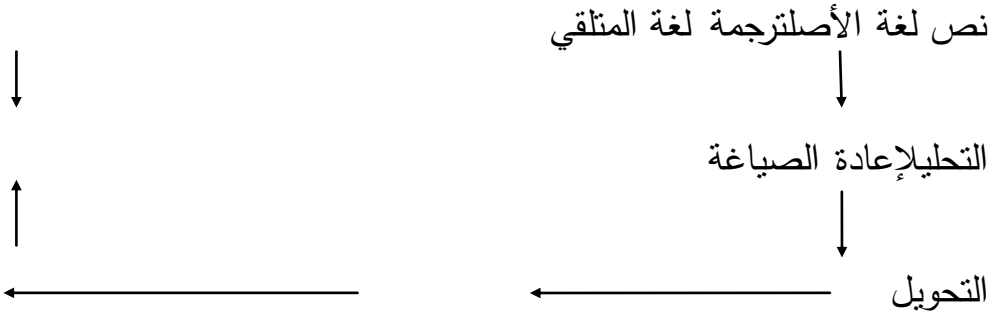

مثال على ذلك: ترجمة كلمة **Hello** من الإنجليزية إلى الفرنسية:

[1]–سوزان باست، دراسات الترجمة، تر:فؤاد عبد المطلب،ص38–39.

[2]–المرجع نفسه،ص40.

على المترجم الذي" تواجهه على سبيل المثال مسألة ترجمة **Hello** إلى الفرنسية أن يقوم في المقام الأول باستخراج المعنى الجوهري للمصطلح ومراحل هذه العملية،متبعا في ذلك الرسم التخطيطي لنايدا والذي يبدو على النحو التالي"[1]:

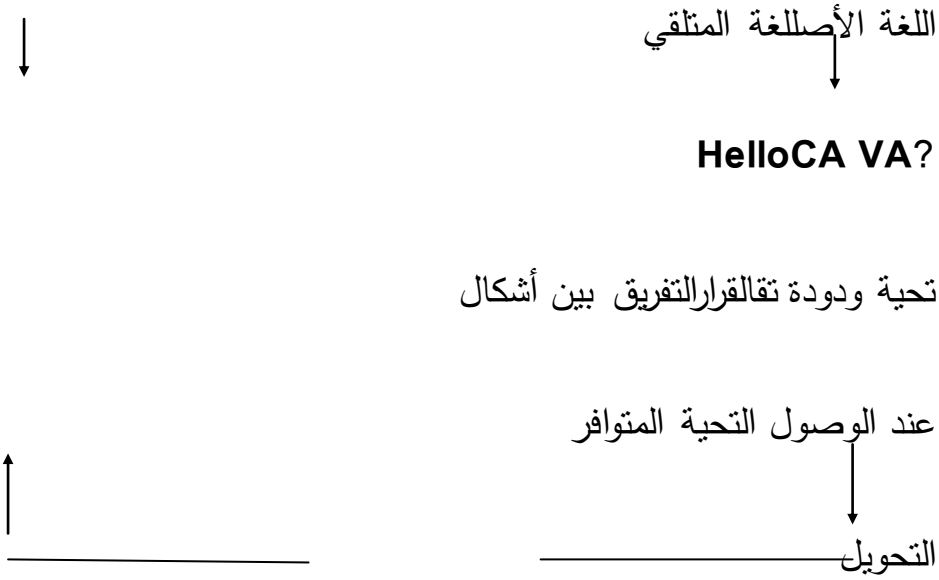

وتفرق"**سوزان ماك جوير**"**Susan Mak Jouir**" بين الترجمة "من حيث هي عملية Process ومن حيث هي ناتج Product[2].ونشير أيضا إلى أن "**سوزان ماك جوير**" تتفق مع "**رومانياكبسون**"**Roman Jakobson**" في التفريق بين ثلاثة أنواع للترجمة.وبذلك انتهت

[1]– سوزان باست،دراسات الترجمة،تر:فؤاد عبد المطلب،ص42.

[2]–يوسف نورالعوض، علم النص ونظرية الترجمة،ص79.

بطريقة إجمالية إلى أن "الترجمة هي نشاط يستهدف حل شفرة لغوية Decoding واستبدالها بشفرة لغوية أخرى"[1].

ونجد أنواعا أخرى للترجمة، وذلك وفقا لمصادر النص(أدبي – علمي)، ويمكن تصنيف النصوص المكتوبة والمسموعة الشفوية اعتمادا على أسلوب التعبير سواء أكانت نصوصا أدبية أو علمية، ومنه تنقسم الترجمة إلى:

- **الترجمة الأدبيةLitterery Translation:**

وهي التي "تتناول جميع النصوص التي تكتب لأغراض أدبية"[2].ويقصد بها الترجمة "التي تهتم فضلا عن نقل المعنى بجزالة الألفاظ وعمق الأسلوب وذلك كترجمةالمصنفات الأدبية النثريةكالرواية والقصة والمسرحية أو الأعمال الشعرية، وإن كانت الأخيرة أشقهما وأصعبهما ويدور حول إمكانها وإمكانيتها"[3].

---

[1]–المرجع نفسه، ص80،81.

[2]–حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص71.

[3]–محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، ص31.

وتأتي الآداب عامة والعربية خاصة "على وجهين فهي نثر أو شعر ثم تتفرع إلى صنوف متعددة كالخطابة والمقالة والمقامة والرواية والقصة والمسرحية،إلا أن المفاهيم الغربية تقسمها إلى صنفين مختلفين هما:

الأدب التخيلي Fiction /الأدب غير التخيلي Nonfiction"[1].

- **الترجمة العلمية:Scientific Translation:**

"ويقصد بها ترجمة النصوص ذات الصبغة العلمية والتقنية والتطبيقية،ومن أهم سماتها أن اللغة تكون وسطا شفافا ينظر القارئ من خلاله إلى المعنى، دون أن يتوقف كثيرا أمام جزالة الألفاظ أو صعوبة التراكيب اللغوية ويتمثل الهدف منها في نقل المضمون دون غيره.

- **الترجمة الدينية:**وهي" تتعامل مع النصوص الدينية بما لها من قدسية،حيث المعنى وجزالة اللفظ والدقة المتناهية"[1].

ولابد أن نفرق بين نوعين من أنواع الترجمة؛"يختص النوع الأول بالمواد اللغوية غير النصانية وهي التي لا تخدم غرضا اتصاليا مباشرا،وإنما قد تستخدم في غرض اتصالي في المستقبل مثل ترجمة القواميس أو المواد التي لا تتخذ شكل نص ويشار إليها بمصطلح غير النص non-

[1]-حسام الدين مصطفى،أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص72.

texte، ويختص النوع الثاني بالترجمة النصانية وهي التي تخدم غرضا اتصاليا مباشرا. ونظرا لأن النوع الأول يحتاج إلى طراز معين، وخاص من المتخصصين فسوف لا نهتم به في هذه الدراسة، وسنوجه تركيزنا إلى الترجمة النصانية هي التي تخدم غرضا اتصاليا مباشرا"[2].

إن عملية الترجمة"تتطلب مجموعة معايير ما وراء لغوية، بالإضافة إلى المفهوم الذي تؤكده المنهجية اللغوية الضيقة والتي مفادها أن الترجمة تتضمن نقل المعنى الذي يحتوي مجموعة من الإشارات اللغوية إلى مجموعة من الإشارات اللغوية الأخرى[3].

أي أن اللغة هي المفتاح والمرشد للواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه وأننا نحن البشر نقع تحت رحمة اللغة التي نستعملها والتي أصبحت وسيلة التعبير والتواصل بين المجتمعات المختلفة

4.أهمية الترجمة:

لعبت الترجمة دورا كبيرا في نقل ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى عبر التاريخ، فساهمت بشكل كبير في تحقيق التطور والتقدم عبر الشعوب والأمم باعتبارها وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي."والترجمة هي السبيل إلى معرفة الآخر، والتواصل معه، وخلق التفاعلالثقافي

---

[1]–محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص31.

[2]– يوسف نور العوض،علم النص ونظرية الترجمة،ص79.

[3]–سوزان باست، دراسات الترجمة،تر:فؤاد عبد المطلب،ص37.

والحضاري معه، وهذا يصب في مصلحة الارتقاء بالحضارة الإنسانية عموما، وفي إنتاج وتطوير ثقافات الأمم على وجه الخصوص"[1].

ولقد كانت الترجمة ولا تزال "أحد أبرز المعايير التي يقاس بها حجم التطور الثقافي العلمي، إذ أنها تجسد المرحلة الثانية في حركة التفاعل الثقافي بعد مرحلة التأليف، ويبرز الدور الإنساني للترجمة من خلال ما تقوم به من الوساطة بين الثقافات المختلفة، والترجمة هي الأداة الفاعلة في تكوين الحضارة العلمية المشتركة للجنس البشري. كذلك فللترجمة دورا هاما في تطوير المحتوى اللغوي، فتدفع اللغة (المتلقية) إلى استخدام ألفاظ ومصطلحات لم تكن موجودة في محتواها اللغوي السابق، إن الترجمة كانت هي الناقل للأديان السماوية والشرائع الإلهية وغيرها، وقد اهتدت الأمم التي وصلها دين الله من خلال ترجمات الشرائع والسنن"[2].

"ولقد ساهمت الترجمة في تطوير مفردات اللغة العربية وتحديثها، وذلك عبر وضع المصطلحات الجديدة للمفاهيم الطارئة حديثا على الفكر العربي، ودفعت الترجمة العديد من العلماء والأدباء واللغويين إلى الانكباب على دراسة اللغة العربية وتحليل تراكيبها انطلاقا مما

[1]–حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة،ص58.

[2]– المرجع، نفسه، ص59.

عرفوه من اللغات الأجنبية وكذلك من أجل تطويع الأمم في التعبير عن رؤيتهم الجديدة للعالم المعاصر"[1].

5. طرق الترجمة وتقنياتها:

وهي الترجمة الحرفية، والترجمة الحرة، والترجمة المعنوية(الدلالية)، والترجمة المماثلة.

1.5. الترجمة الحرفية:"هي نقل النص حرفيا وهي الترجمة التي يقوم بها صاحبها، واضعا فوق كل كلمة النص الأصلي ما يطابقها في لغة الترجمة، دون أن يراعي قوانين اللغة المنقول إليها، أو أن يحافظ على جانب المضمون الثابت، أي المعنى.فالترجمة الحرفية إذن هي المحاكاة الخاضعة لخصائص اللغة المنقول منها، خضوعا يؤدي إلى الإخلال بقواعد اللغة المنقول إليها حينا، أو إلى تشويه المعنى أحيانا أو هما معا، ومن هنا لا يعتبر النقل الحرفي ترجمة دقيقة، فالحرفية هي الدقة المفهومة بشكل خاطئ، فالحرفية المعجمية والحرفية للقواعد تؤديان إلى النقل الخاطئ للمضمون[2].

---

[1]– بسام بركة،"الترجمة إلى العربية ودورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية"، من مجلة فصيلة محكمة ومتخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية،لأبحاث ودراسة السياسات، العدد الأول أكتوبر 2012،ص12.

[2]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص35.

والترجمة الحرفية هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى مع مراعاة الموافقة في النظم والترتيب والمحافظة على جميع معاني الأصل المترجم،فالمترجم ترجمة حرفية يقصد إلى كل كلمة في الأصل فيفهمها، ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها وإحلالها محلها –وإن أدى ذلك إلى إخفاء أو ركاكة المعنى واضطراب العبارة بسبب اختلاف اللغتين في موقع استعمال الكلمة أو الضمير[1].

ولابد في الترجمة الحرفية من شرطين[2]:

الأول: وجود مفردات في لغة من الترجمة مساوية للمفردات في لغة الأصل، حتى يمكن المترجم أن يحل كل مفردة من الترجمة محل نظيره في الأصل.

الثاني: تشابه اللغتين في الضمائر المستترة والروابط التي تربط الكلمات بعضها ببعض.

2.5. الترجمة الحرة:"هي الترجمة التي تراعي نقل جانب المضمون الثابت ومراعاة قوانين اللغة المترجم إليها لكن بصورة يبعده عن مكونات النص الأصلي الشكلية والدلالية وتؤدي مثل هذه الترجمةإلى الإسهاب"[3].

[1]– فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، نقل معاني القرآن الكريم إلى لغة أخرى أ،ص15.
[2]– المرجع نفسه،ص16.
[3]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق،ص35.

وإن الترجمة الحرة "مقبولة أكثر من الترجمة الحرفية، ففي الترجمة الحرة لا يوجد تشويه للمعنى ولا إخلال بقوانين اللغة المترجم، وقد تكون مقبولة في ترجمة المؤلفات الأدبية والفنية"[1].

3.5. الترجمة المعنوية (الدلالية):

هي الترجمة "التي تحافظ على نقل جانب المضمون الثابت أي معنى النص، فهي لا تنقل البناء اللغوي للأصل ولا نسجه ولا شكله،إنما تنقل النص الأصلي عامة، وكانت الترجمة المعنوية بهذا المفهوم هي طريقة حنين بن إسحاق والجوهري وغيرهما، وهو "أن يأتي بجملة فيحصل معناها، والطريقة المعنوية للترجمة هي أن يقرأ الناقل النص كله قبل أن يبدأ النقل"[2].

4.5. الترجمة المماثلة:

هي"إيجاد مضمون الأصل وشكله من جديد بوسائل اللغة المترجم إليها، والتعريف الأنسب للترجمة المماثلة هو: "النقل الوافي لمضمون الأصل والمطابق للوظيفة الأسلوبية للأنماط جملة وصيغة وتركيبة مطابقة تصغها اللغة المنقول إليها، وتبقى المماثلة في الترجمة بصورة عامة في أمرين: مطابقة الأصل من حيث الوظيفة واختيار الأدوات المناسبة أثناء الترجمة"[3].

---

[1]–محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق ،ص36.

[2]–المرجع نفسه،ص36.

[3]– محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، ص37.

6.مستويات الترجمة:

يوجد عدة مستويات للترجمة ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

1.6.مستوى الترجمة الحرفية:

"وهي ترجمة النص كلمة بكلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية وبدون التفات إلى اصطلاحات اللغة المنقولة منها، مما يؤدي إلى نص مترجم ركيك الأسلوب وغامض، وهذا النمط من الترجمة نجده في ترجمات المبتدئين أو كمرحلة وسيطةلترجمة[1].

2.6.مستوى الترجمة بالتصرف:"وهي ترجمة حرفية للجمة كاملة بحيث ينقل المترجم للقارئ المعنى الذي يقصده الكاتب مع مراعاة تراكيب اللغة المنقولة إليها من حيث التقديم والتأخير، وترجمة المصطلحات والتعابير الاصطلاحية إلى ما يمكن أن يناظرها في اللغة العربية، ولا يهم في هذا النمط من الترجمة تساوي عدد الكلمات الجملة الأصلية والجملة المترجمة، وهناك مستويات لهذه الترجمة، وهي:

[1]-عز دين محمد نجيب، أسس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، ط5،جدة، 1426هـ-2008م،ص17.

– **مستوى الترجمة الملتزمة:**حيث يلتزم المترجم ما أمكن بالأصل لتحديد المعنى بدقة تحد من مطاطيته، وتعطي معنى واحد محددا ما أمكن وهذا هو النمط المستخدم في ترجمة القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية...

– **مستوى الترجمة الذكية:**حيث يدرس المترجم أسلوب الكاتب ثم يتقمص شخصيته.

–**مستوى الترجمة الإبداعية أو الترجمة الحرة:**حيث يلتزم المترجم بموضوع النص وأفكاره الرئيسية ويتصرف بطريقة حرة في أسلوب الكتابة وفي المصطلحات المستخدمة، وفي الصور الجمالية، بل قد يضيف أو يحذف بعض التفاصيل غير الأساسية"[1].

3.6.مستوى الترجمة الشارحة أو التفسيرية:وفيها "يضيف المترجم بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها قوانين النص الأصلي، وقد تكون هذه الإضافة في متن النص أو يفضل أن تكون في الهوامش، ومثل هذا النمط من الترجمة نحتاج إليه في ترجمة النصوص العلمية حيث تكون معاني بعض المصطلحات غامضة أو غير معروفة، وكذلك في بعض الترجمات الأدبية لإيضاح بعض الغوامض التي تتبع من إشارات الكاتب إلى موضوعات أو شخصيات ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي.

[1]–عز دين محمد نجيب، أسس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس،ص18–19.

4.6.مستوى الترجمة التلخيصية:في هذا النمط من الترجمة يعطي المترجم فكرة عامة مختصرة عن الموضوع الذي يترجمه، كخطوة للاختيار الجديد بالترجمة الآمنة الكاملة"[1].

5.6.التعريب:التعريب هو "إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة، وتعريب الكلمة يجعلها من اللسان العربي، وقد نزل القرآن بلسان عربي مبينواحتوى على كلمات من أصول غير عربية فارسية كانت أو رومانية أو حبشية، لكنها كانت قبل نزول القرآن الكريم قد استقرت في اللغة العربية، وأصبحت من مفرداتها"[2].فهو نقل اللغة العربية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

والتعريب يعد "من البحوث اللغوية الهامة بل الأهم في هذا العصر لأنه يبحث في وسائل تنمية الثروة اللغوية[3].فهو يسير طاقات اللغة العربية غير المتناهية على التجديد و التطور،والتقدم فهو آلية التطور.وهو غير "تعريب الألفاظ والمصطلحات فهو تعريب يجري على مستوى النص

[1]–عز دين محمد نجيب، أسس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس،ص20.

[2]–كمال أحمد غنيم،آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة،د.ط،مجمع اللغةالعربيةالفلسطيني،غزة،1435–2014م،ص15.

[3]–الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، ط1،عالم الكتب الحديث، الأردن،2016،ص17.

الأدبي لتحويل شخصيات بيئته ومواقفه إلى شخصيات وبيئة"[1].أي المحافظة على مواقف عربية وكذلك الاحتفاظ بموضوع العمل الأدبي.

6.6.الاقتباس:

يتم فيه "استعارة العقدة الرئيسية للعمل الأدبي مع إيداع مواقف فرعية جديدة"[2].والاقتباس عبارة عن "تقرير مكتوب يعبر عن رأي معين أو نتيجة بحثية معينةأو توجه رسمي معين، يستخدمه الباحث إذا توفرت لديه القناعة، وقد يكون عبارة عن رؤية لفكرة تعكس توجهات معينة أو عبارة عن رأي يعبر عن خلاصة ما يراه خبير معين تجاه قضية معينة[1].أي أن الاقتباس بصفة عامة ويمكن أن يؤدي دورا هاما محددا هادفا في بحثه، كما يمكن أن يكون هذا الأخير عبارة عن رؤية لفكرة تعكس توجهات مدرسة فكرية معينة.

7.مشاكل الترجمة وصعوباتها:

على الرغم من تقدم العلوم والفنون والأدب إلا أن هناك العديد من المشاكل التي تواجه علم الترجمة والتي تنقسم إلى:

---

[1]–عز دين محمد نجيب،أسس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس،ص20.

[2]–المرجع نفسه،ص21.

أولا:الألفاظ، والتي تتضمن اشتقاق الألفاظ ومعانيها ودلالتها واختلاف ذلك من سياق إلى آخر.

ثانيا:التراكيب، والتي تتضمن بناء الجملة وفن مضاهاة التراكيب في اللغتين.وتتضمن مشكلات الألفاظ بعض الجوانب التي يمكن إجمالها في الجوانب التالية:

1.المجردات العامة:والتي تمثل "الاختلاف الثقافي أو الحضاري؛ بمعنى اختلاف دلالات الأشياء من مكان إلى آخر"[2].ومعنى"عقبة الاختلاف الثقافي والحضاري فيها يختص بالمجردات هو أن الكلمات التي يستخدمها لتدل على مفاهيم عامة أو أساسية في أنماط تفكيرنا"[3].

2. المجردات الحديثة: "والملاحظ على هذه المجردات الجديدة تلون معانيها من مكان إلى مكان آخر خصوصا السياسية منها، كما تتغير دلالات المصطلحات الثقافية الحديثة على الدوام مما يأتي بمفاهيم جديدة تقتضي المتابعة والرًصد"[4].

---

[1]–محمد أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنيت،ط1،دار النشر للجامعات، 1430هـ–2009م،ص109.

[2]– إيناس أبو يوسف وهبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسياتها،د.ط،د.م.ن،جميع الحقوق محفوظة للمركز 1420هـ–2000م، ص16.

[3]–محمد عناني، فن الترجمة، ط5، الشركة المصرية العالمية، القاهرة،ص12.

[4]– المرجع نفسه،ص28.

3.المجسدات:"تعتبر صعوبة المجسدات صعوبة حضارية وثقافية، إذ تتمثل مشكلة المجسدات في الاتفاق على أن تكون كلمة ما في العربية الفصحى (القديمة والمعاصرة) توازي كلمة ما باللغة الأوروبية الحديثة.

4. المختصرات:تمثل المختصرات "الأحرف الأولى من اسم مركب أو تعبير ما، والذي عادة ما يورده الكاتب كنوع من الاختزال توفيرا لوقت القارئ أو لتسهيل فهمها على القارئ وتتراوح المختصرات بين الأسماء المألوفة للدول والمنظمات بين المختصرات المتخصصة"مثال:"U.S.A(الولاياتالمتحدةالأمريكية)،E.K(المملكة المتحدة)،S.A(الأمم المتحدة)...فإذا كان على المترجم أنيترجم هذه المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، فعليه أن يترك ما تعني هذه المصطلحات باللغة الإنجليزية"[1].

***التركيب:**"تمثل مشكلة التركيب فيما يتعلق بالتراكيب في نقطتين كما يلي:

أولا:التركيب بدايات والتي تتناول فيها:

أ: الحال.

ب: التفضيل.

[1]–إيناس أبو يوسف وهبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسياتها،ص17.

ج:الأفعال مع الأدوات.

ثانيا:التركيب البناء والتي تتناول فيه:[1]

1:مقدمة.

2: المبني للمجهول.

3:التحميل والجملة المركبة".

وهناكمشكلات أخرى تنشأ عن "اللغات نفسها؛ لأن لكل لغة في الغالب طريقة خاصة لتقطيع وتسمية مثل هذه التجربة غير اللغوية المشتركة بين الناس،فعلى سبيل المثال العمليات التي بفضلها يتحول اللبن إلى منتج متجمد عن طريق التخمراللبني، هي عمليات عالمية، وقد لاحظ "ياكبسون" بصفة خاصة أن الإنجليزية الأمريكية ليس لها إلا كلمة للدلالة على هذه المنتجات وهي cheese(بمعنى الجبن)"[2].

وإلى جانب هذه المشكلات ظهرت مشاكل أخرى تكمن أساسا في "اللغة ذاتها خاصة على مستوى بناء الكلمات والتراكيب النحوية، وفي هذه الحالة يتم التقطيع اللغوي للحرية غير اللغوية

[1]–إيناس أبو يوسف وهبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسياتها ص18.

[2]–جورج مونان،علم اللغة والترجمة، تر:أحمد زكريا إبراهيم،ط1،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،2002م،ص57.

تبعا للأنماط أو قوالب الجملة التي تنظم فيها الوحدات ذوات المعنى أو الوحدات الدالة بطريقة مختلفة جدا، فعلى سبيل المثال لو فرضنا أن الجملة الإنجليزية" He Gazed Out Of The Open Door The Garden" بمعنى (أُنظر إلى الحديقة من الباب المفتوح) وهذه الجملة تعكس حب اللغة الإنجليزية وتفضيل عقلية الأنجلوساكسونين للمحسوس حيث أن الجملة تتبع ترتيب الصور؛ لأن النظر عبر الباب يتم أولا قبل أن يصل إلى الحديقة، في حين أن الجملة الفرنسية المقابلة للجملة الإنجليزية

On Regarde Dans le Jardin Par Lor Port Ouvertتتجه مباشرة إلى النتيجة تبعا للذوق الفرنسي،ولكنه لا يبين إلا الوسيلة"[1].

[1]–جورج مونان،علم اللغة والترجمة، ص58.

الفصل الثاني

خصائص اللغة العربية

الفصل الثاني:خصائص اللغة العربية.

تمهيد.

1.الإعراب.

2.الاشتقاق

3.الأصوات.

4.القلب والإبدال.

1.4.القلب.

2.4.الإبدال.

5.الترادف.

6.الأضداد.

7. التعريب.

8.مستويات اللغة العربية.

تمهيد:

تحتل اللغة العربية مكانة فريدة،ومنزلة سامية،بين اللغات الإنسانية فهي لغة القرآن، ووساطة الوحي،"فالعربية أكثر اللغات السامية تداولا، وأكثرها انتشارا واستخداما، وذلك لاحتفاظها على مقومات اللغة الأم أكثر من أي لغة سامية أخرى،وهي لغة نابضة ومتدفقة،يتحدثها عشرات الملايين كلغة رسمية،فمعجم(لسان العرب) الذي يقع في عشرين مجلدا يضم خلاصة لموادها التي بلغت ثمانين ألف مادة، وقد ذكر بعضهم أن كلمات اللغة العربية تصل بالتركيب العقلي إلى أكثر من اثني عشر مليون كلمة"[1].

ويقول "**عبد الرزاق السعدي**"أحد أعلام اللغة والأدب: "العربية لغة كاملة محجبة تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة وتمثل كلماتها خطوات النفوس،وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ،كأنما كلماتها خطوات الضمير ،ونبضات القلوب،ونبرات الحياة"[2].

---

[1]– عبد الغفار حامد هلال،العربية خصائصها وسماتها،ط5،مكتبة وهبة منتدى سور الأريكة،2004م،ص166.

[2]– عبد الرزاق السعدي،مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة،بحث منشور مجلة آفاق الثقافة والتراث،العدد الثالث والستون،1429هـ، ص47.

وتتميز اللغة العربية بخصائصها الفريدة، منها:الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما لها خصائص حروفها وإعرابها،واشتقاقها والدقة في تعبيرها وتراكيبها.

1. الإعراب:

إن الإعراب هو تغير الحالة النحوية للكلمات بتغيير العوامل الداخلةعليها،فالإعراب من أقوى عناصر اللغة العربية وأخص خصائصها، به يعرف فاعل عن مفعول،وأصل من دخيل، وتعجب من استفهام،فظاهرة الإعراب من خصائص التَّمدن القديم الذي جاءت معظم لغاته معربة مثل: البابلية واليونانية واللاتينية والألمانية وخاصة العربية التي اختصت بالإعراب عن غيرها من اللغات، والإعراب له أهمية كبيرة في حمل الأفكار،ونقل المفاهيم،ودفع الغموض وفهم المراد والتعبير عن الذات.

ويقول"**ابن فارس:**"فأما الإعراب فيه تتميز المعاني ويوفي على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال:"ما أحسن زيد" غي ر معرب أو "ضرب عمر زيد"،غير معرب لم يوقف على مراده، فإذا قال:"ما أحسن زيداً" أو"ما أحسنُ زَيْدْ" أو "ما أحسن زيدُ" أبانا بالإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني

يقولون:"مقص"لآلة القص،و"مقص"للموضع الذي يكون فيه القص، و"محلب" للقدح يحلب فيه، و"محلب" للمكان يحتلب فيه اللبن..."[1].

ووضح "**ابن فارس**"أن الإعراب ظاهرة اختص بها العرب لتحديد الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف أصل الكلام وهذا بقوله:"من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب:"الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل عن مفعول،ولا مضاف من منعوت،ولا تعجب من استفهام،ولا مصدر من مصدر ،ولا نعت من تأكيد"[2].

ويخصص"**ابن جني**" لقضية الإعراب بابا بعنوان:"باب القول على الإعراب"، ويقول فيه:الإعراب هو"الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيدٌ أباه، وشكر سعيداً أبوه،علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل عن المفعول،ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه،فإن قلتفقد نقول "ضرب يحي بشرى"،فلا تجد هناك إعرابا فاصلا،وكذلك نحوه،قبل إذا اتفق ما هذه سبيله،مما يخفى في اللفظ ما له،ألزم الكلام من تقديم الفاعل،وتأخير

---

[1]–ابن فارس،الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،تح:عمر فاروق، ط1، مكتبة المعارف،بيروت،1993م،ص161.

[2]–المرجع نفسه،ص42.

المفعول،ما تقوم مقام بيان الإعراب،فإن كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديموالتأخير،نحو أكل يحي كمثرى:لك أن تقدم أو تأخر كيف شئت..."[1].

ولما كان الإعراب بالحركات هو الإعراب الأصلي،فالحركة الإعرابية لغة أخرى غير لغة الألفاظ، وهي تؤدي معنى جديدا يغني عن اختراع لفظ آخر،فبواسطة الحركات الإعرابية يمكن التمييز بين اللفظ ومدلوله كما يمكن رفع اللبس الذي يحيط أحيانا بتلك الألفاظ ودلالاتها، فهذه الحركات الإعرابية كما وصفها النحاة تعارض في كثير من الأحيان الميل العام للناطقينولذا أهملتها معظم الألسنة أو تغيرت فيها.

وأولئك الذين يخطئون في هذه الحركات الإعرابية صنفان من الناس؛ "منهم من اتصل بقواعد النحاة أياً كان هذا القدر من الاتصال وهؤلاء قد يكون السر في خطئهم الإعرابي أنهم لم يسيطروا على تلك القواعد فاختلط عليهم أمرها،وأصبحوا يقيسون بعض المواضع على بعض ما درسوه أو سمعوه قياسا خاطئا، فمن صادفته كلمة كسبيل المثال ورآها في أكثر ما قرأ أو سمع مرفوعة قد يجنح إلى رفعها حيث تتطلب قواعد النحاة أن تكون مكسورة مثلا،ولعل كثيرا من تلك الأخطاء الإعرابية التي سمعها المتعلمون لا ترجع إلى ذلك القياس الخاطئ،أما الصنف الثاني

[1]– ابن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، ج1، دط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م، ص35.

ممن يخطئون في الحركات الإعرابية فهم أولئك الذين لم يتصلوا بالدراسة النحوية، وهؤلاء ينساقون مع طبيعة النطق ويتركون الحركات يتأثر بعضها ببعض"[1].

2.الاشتقاق

يقصد بالاشتقاق اشتقاق الحرف من الحرف:أخذه منه،وكذلك أخذ الكلمة من الكلمة، واشتقاق الكلام إخراجه أحسن مخرج[2].

وقال "**أحمد بن فارس**": أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم أن للغة العرب قياسا،وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان،وأن الجيم والنون تدلان أبدا على الستر. تقول العرب للدرع جنة،وأجنة الليل، وهذا جنين أي هو في بطن أمه مقبور،وأن الإنس من الظهور،يقولون آنست الشيء أبصرته. وعلى هذا سائر كلام العرب.والاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة[3].

---

[1]–ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م، ص209.

[2]–ابن فارس، مقاييس اللغة،تح:عبد السلام هارون، ج3، دط، دار إحياء الكتب العربية،القاهرة،1366هـ،ص171.

[3]–الصادق خشاب،التعريب وصناعة المصطلحات،ص111.

يعرف "**السيوطي**" الاشتقاق قائلا هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها،ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروفا أو هيئة[1].مثل كضارب من ضرب، وحذر من حذر.

وهذه العملية اللغوية موجودة في معظم لغات العالم. إن لم يكن كلها.ولكن هناك اختلاف في الطريقة التي يتم فيها اشتقاق الاسم من الفعل فمثلا:"يشتق الاسم في اللغة الانجليزية من الفعل بإضافة لاحقة إلى الفعل، أما في اللغة العربية فهناك أوزان لابد من اتباعها"[2].

فالاشتقاق يضيف مفردات وكلمات جديدةمأخوذة من معنى المفردة الأصلية وتكون هذه المفردة تشابهها في المعنى.

وقد يكون "للفظتين قدر من الإتقان في المعنى يصل إلى حد الترادف أو التداخل فإذا تداخل المعنى كان من المفيد رصد الفرق بين اللفظتين وتخليص معنى كل منهما من معنى

[1]–السيوطي،المزهرفي علوم اللغة وأنواعها،تح:محمد خاد المولي بيك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد اليحياوي،ج1، دط،د.ت، المكتبة العصرية،بيروت، ص346.

[2]– إبراهيم صالح الفلايي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 1417هـ–1996م، ص183–184.

آخر"[1].**1.2.أنواع الاشتقاق:**لقد عرّف الاشتقاق العديد من العلماء القدماء وأيضا المحدثين، ولم يختلفوا كثيرا في تعريفه لكنهم اختلفوا في بيان أقسامه.

"وأجمع اللغويون المعاصرون على أن الاشتقاق في أربعة أنواع هي الاشتقاق الصغير والكبير والأكبر والكبار.وقال آخرون هي في ثلاثة:الصغير والكبير والأكبر"[2].

1.1.2.الاشتقاق الصغير:هو أن "تأخذ أصلا من الأصول،فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه،وذلك كتركيب(س ل م)فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو:سلم، ويسلم، وسالم،وسلمان، وسلمى، والسلامة، والسليم:اللديغ،أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة"[3]. "وأفراد هذا الاشتقاق عشرة:الفعل الماضي،والفعل المضارع،وفعل الأمر،واسم الفاعل،واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل،واسمالزمان،واسم المكان،واسمالآلة.وأمرها جميعا من حيث قواعد الاشتقاق معروفة للجميع فلا نعرض لها هنا بشيء"[4].

---

[1]– تمام حسان، البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية، للنص القرآني، ط1، عالم الكتب، القاهرة، رجب 1413هـ–يناير1993م، ص417.

[2]– الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، ص212.

[3]–ابن جني،الخصائص،ص133–134.

[4]–سعيد الأفغاني،في أصول النحو، دط، (د.م.ن) مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،1414هـ–1994م،ص131.

2.1.2.الاشتقاق الكبير:هو ما "اتحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف، واختلفا في الترتيب،وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكاني مثل:جال وجلا،وركب وكبر"[1].وحدده "**السيوطي**" بقوله:"ما يحفظ فيه المادة دون الهيئة نحو قول ووقل"[2].

أي أن يكون بين كلمتين تتناسب في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية دون ترتيبها مثل:حمد ومدح،وجبذ وجذب،وكلم ولكم"[3].

3.1.2.الاشتقاق الأكبر:أن يكون بين "الكلمتين تتناسب في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وتناسب في مخرج الأحرف المتغيرة مثل:عنوان وعلوان"[4].وهو ما اتحد فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف واختلف في الباقي،وكأن المختلف فيه متحداً مخرجا أو صفة، مثل نعق ونهق[5].وقد أفاض"ابن جني" في شرحهللاشتقاق الأكبر ورتب عليه نتائج مهمة من دوران المادة حول معنى واحد، بتنوع الحروف المتبادلة،ومناسبتها لمعانيها الموضوعة لها.

---

[1]– إبراهيم نجا،فقه اللغة، ط1،ج3، (د.م.ن)، السعادة، 1965م، ص49.

[2]–السيوطي،المزهر، ص164.

[3]–سعيد الأفغاني،في أصول النحو،ص131.

[4]–المرجع نفسه،ص131.

[5]– إبراهيم نجا،فقه اللغة،ص 49.

4.1.2.الاشتقاق الكبار:(النحت):معظم علماء اللغة يسمونه النحت[1]، "فجعل منه (عبشمي من:عبد الشمس) و(حولق من:لا حول ولا قوة إلا بالله)، ومراعاة معنى الاشتقاق تجعل النحت نوعا منه، وأن فضل المتمسكون بالاصطلاح الفني في إفراده من الاشتقاق"[1].وهذا النحت ذو أنواع أربعة:

أ) النحت الفعلي:"ينحت من الجملة دلالة على النطق بها أو حدوث مضمونها فأمثلة الحالة الأولى: بابا=قال بأبي أنت،جَعْفل=قال:جعلت فداك،سبحل=قال:سبحان الله،دمعز=أدم الله عزك،سمْعل=قال السلام عليكم، فذلك=قال:فذلك...الخ.ومثال الحالة الثانية:بعثر=بعث وأثار.

ب) النحت الوصفي:ينحت من كلمتين دلالة على صفة بمعناها أو أشد منه:ضَبْطر:من الضبط والضبر (الاكتناز)، صلْدم (شديد الحافر):من الصلد والصدم، صصْلقِ:من الصهيل والصلق (وهو الصوت المرتفع)...الخ.

ج) النحت الاسمي:ينحت من اسمين جامعاً بين معنييها.

جلمود:جلد+جمد، حبْقُر: بمعنى البرد=حب+ قُر،عقابيل(بقايا العلة في الجسد)=عقبى الحمى وعقبى العلة...الخ،وهي كلمة لا مفرد لها.

[1]–محمد الأنطاكي،دراسات في فقه اللغة،ط1،الشرق العربي للطباعة،بيروت،1989م،ص329.

د) النحت النسبي: نسبي:ينحت نسبة إلى علمين:

طبر خزي:نسبة إلى طبرستان وخوارزم، شفعنتي:نسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة. وسمع عن العرب: عبشمي:نسبة إلى عبد الشمس، عبدري: نسبة إلى عبد الدار، مرقسي:نسبة إلى امرئ القيس، تيملي نسبة إلى تيم اللات ...الخ"[2].

وانطلاقا مما سبق يتضح أن الاشتقاق من وسائل تطور اللغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها، وهو عامل يوجد في معظم اللغات وينتمي إلى الدراسات الصرفية القديمة.

3.الأصوات:

تعتبر اللغة العربية "لغة أصوات،فلها القدرة على صيْغ الكلمة بما يوجب به حيث يقول ابن جني:"اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].فالأصوات هيالعنصر الأساسلصناعة الكلام والتعبير عن أغراضنا وتحقيق التواصل.

والصوت عند "**إبراهيم أنيس**":"ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك سِمههافقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتزعلى أن

---

[1]–سعيد الأفغاني،في أصول النحو،ص134.

[2]–سعيد الأفغاني،في أصول النحو، ص134–135.

[3]– ابن جني ،الخصائص،ص33.

تكون الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات"[1].وأصوات بعض الكلمات العربية تدل على معناها بمجرد سماع صوت الكلمة، بل أن بعض الكلمات قد يفهم معناها العام أو معناها بدقةمن خلال أصوات المتكلم.

ويتضح هذا من خلال قول"**ابن خلدون**":"الملكات الحاصلة للعرب أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات على كثير من المعاني،قبل الحركات التي تعين الفاعلمن المفعول والمجرور–أي:المضاف–ومثل الحروف التي تعضي بالأفعال إلى الذوات من غير تكلف ألفاظ أخرى، ولا يوجد ذلك إلا في لغة العرب،وأما غيرها من اللغات،فكل معنى أو حال لابد له من ألفاظ تخصّه بالدلالة،ولذلك نجد كلام العجم في مخالطتهم أطول مما قدّره كلام العرب..."[2].

وقد عبر عن هذا "**فندريس**"وهو يقيم العلاقة بين الكلمات والأصوات فيقول:"ولكن في الحق أن كلمةFleuve (نهر) معبرة، بأن الأصوات التي تكونها صالحة تمام الصلاحية لإثارة الصورة

[1]– إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1971م،ص6.

[2]–ينظر:محمد عبد الشافي القوصي،عبقرية اللغة العربية،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1437هـ–2016م، ص61.

التي تمثلها.والواقع أن هناك بين الأصوات ومركبات الأصوات فروقا في القدرة التعبيرية،وهذا هو سر الكلمات التي تعبر بأصواتها عن معناها"[1].

ولهذا كان "**ابن جني**" يدرك القيمة التعبيرية للصوت وهذا ما يمكن أن نبينه من خلال الأمثلة التي عرضها،فقال:"إن كثيرا من هذه اللغة وجدته مضاهيا بأجراس حروفه أصوات الأفعال التي عبر بها عنها،ألا تراهم قالوا:قضم في اليابس، وخضم في الرّطب،وذلك لقوة القاف وضعف الخاء،فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف"[2].

ويقول"**فندريس**" أيضا:"في كل لغة ترتبط الأصوات بعضها مع بعض ارتباطا وثيقا،فهي تكون نظامامتجانسا مغلقا،تنسجم أجزاؤها كلها فيما بينها،فهذه هي أول قاعدة من قواعد الصوتيات[3].فالأصوات ذات أهمية قصوى ومهمةلأنها تثبت أن اللغة لا تتكون من أصوات منعزلة فقط بل من نظام من الأصوات المترابطة فيما بينها.

---

[1]–فندريس، اللغة،تر:عبد الحميد الدواخلي،ومحمد القصاص،(د.ط)،(د.ت)،مكتبة الأنجلوالمصرية،القاهرة،ص236.

[2]–ابن جني،الخصائص،ج1،ص71.

[3]– فندريس،اللغة،ص62.

فالصوت عموما ظاهرة فيزيائية منتشرة في الطبيعة،عامة في الوجود،ولحدوث الصوت لابد من احتكاك جسم صلب بآخر مثل الآلات الوترية،وبهذا كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم "يهتز".ولهذا قال "**الجاحظ**":"الصوت هو آلة اللفظ"[1].

4.القلب والإبدال:

يعتبر القلب والإبدال مصدرين هامين في الاشتقاق،وهما عاملان مهمان في نمو الثروة اللغوية وفي تطوير اللغة.

1.4.القلب: هو "تقديم بعض حروف الكلمة على بعض،ويحدث في الصحيح والمعتلوالمهموز،إلا أنه في الأخيرين أكثر، وقد أورد "**السيوطي**" في فصل خاص عن القلب أمثلة كثيرة منها: جبذ وجذب،ما أطيبه وما أيطبه، وعاث وعثا، وهفا فؤاده وفها، واعتقاقه الشيء واعتقاه إذ حبسه، وشائني الأمر وشآني:إذ أخزنني.وقد ورد القلب في كلام العرب على صور كثيرة معروفة في فن الصرف منها:تقديم اللام على العين "كآن وأنا"، أو تقديم العين على الفاء " كجاه في وجه" أو تأخير الفاء عن اللام كطابي في الواطد،والحادي في الواحد، وغير ذلك مما هو معروف هنا"[2].

[1]–الجاحظ، البيان والتبيين،تح: عبد السلام محمد هارون،ج1،ص79.

[2]–عبد الغفار حامد هلال،العربية خصائصها وسماتها، ص254.

وقد أخذ به "**ابن دريد**"في"الجمهرة"و"**أبوعبيد**" في "الغريب المصنف"، و"**ابن النحاس**" في "شرحه على المعلقات" وعلى ذلك فلا يسوغ أن يكون من باب اختلاف اللهجات، وما اختصت به لغة العرب قلبهم الحروف عن جهاتها،ليكون الثاني أخف من الأول،نحو قولهم:"ميعاد ولم يقولوا مِوْعاد" وهما من الوعد،إلا أن اللفظ الثاني أخف. ومن سنن العرب أيضا القلب في الكلمة وفي القصة.أما في الكلمة فكقولهم:"جَذَبَ وجَبَذَ،"وَضَبَ ووَبَضَ"، و"بَكَلولَبَكَ"،"وطَمَسَ وطسَمَ"[1].

وأما القصة فيقول "**الفرزدق**":

كما كان الزِّناءُ فريضة الرَّجمي كما كان الرَّجم فريضة الزِّنا.

وقال أيضا:وتشقى الرِّماح بالضَيّاطِرة الحمر وتشقى الضَيّاطِرة الحُمرُ بالرماح[2].

2.4.الإبدال:

هو جعل "حرف مكان آخر مطلقا، أيهو جعل مُطلق حرف مكان آخر،فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب ،لاختصاصه بحروف العلة.وينفرد الإبدال في نحو اصطبر وادّكروخرج بالمكانِ العِوَض فقد يكون بغير مكان المعوَّض منه،وقال "**الأشمونيّ**": "وقد يطلق الإبدال على ما يعُم

[1]–السيوطي، المزهر،ص476–481.

[2]–الثعالبي،فقه اللغة وسرّ العربية،ص283.

القلب إلا أن الإبدال إزالة،والقلب إحالة،والإحالة لا تكون إلا في الأشياء المتماثلة،ومن ثمة اختص بحروف العلة والهمزة لأنها تقاربها بكثرة التغيير"[1].

وهذا تعريف عام يشمل الصرفي واللغوي،ولم يلاحظ الصرفيين في تعريف الإبدال بالمعنى السابق أية اعتبارات تجوز التبادل بين الحرفين،ربما كان ذلك منهم لأنهم نظروا نظرة عامة،فوجدوا بعض الحروف تنوب عن الأخرى في كلمات كثيرة سواء المطرد منها وغيره حتى عرفوا الإبدال بأنه جعل حرف مكان آخر مطلقا. ولذلك فإن الإبدال نوعان:

- **المطرد:**"وهوالذي يخضع لقواعد منتظمة، وحروفه (هدأت موطيا) فالواو والياء تقلبان همزة- مثلا إذا تطرقنا إثر ألف زائدة كما في كساء ونباء إذ أصلها كسا وبنا، والواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها ألفا كما في قال فأصلها قول على ما هو معروف في علم التصريف.

- **غير المطرد:**وهو الذي لا تحكمه قواعد أو قوانين، ولذا فهو يسلك طرائق مختلفة عند قبائل العرب،فقبيلة تقول درأ وأخرى تقول دره، وقبيلة تقول اجتمعوا وأخرى تقول: اجدمعوا وغيرها"[2].

---

[1]-أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،(د.ط)،(د.ت)، دار الكيان للنشر،ص200.

[2]-إبراهيم نجا، اللهجات العربية،ط1، (د.ت)، (د.م.ن)، السعادة، ص55.

فالإبدالُ إزالة حرف، ووضع حرف آخر مكانه."والإبدال يكون في الحروف الصحيحة، بِجَعْلِ أحدهما مكان الآخر،وفي الأحرف العليلة، بجعل مكان حرف العِلَّة حرفا صحيحا"[1].

"وحروف الإبدال تصل إلى اثنين وعشرين حرفا، وقد ذكرها في "التسهيل" واقتصر هنا على المشتهرمنها،فقال:(أَحْرُفُ الإبْدالِ هَدَأْتَ مُوطِيا) فذكر تسعة أحرف وهي التي تضمنها هذا الكلام الهاء والدال والهمزة والتاء والميم والواو والطاء والياءوالألف"[2].والإبدال قد يتسم بالعموم كما أشار بعض النحاة إلى أن مصطلح "الإبدال يتسم بالعموم، ليشمل ما أطلق عليه الإعلال بالقلب والإبدال"[3].

- **أهمية الإبدال:**الإبدال اللغوي له أهمية كبيرة نذكر بعضها فيما يلي:

1.تنويع المعاني واتساعدائرتها،أنت ترى أن الوشوشة تنصرف إلى صوت لا تنصرف إليه الوسوسة أو الوصوصة،وأن الهديل غير الهدير وأن الفلج غير فرج أو فلح[4].

---

[1]-الشيخ مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، تق:عبد المنعم خفاجة،ط28،ج2،المكتبة العصرية،بيروت،1414هـ-1992م،ص120.

[2]- أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1417هـ-1996، ص442.

[3]-أحمد عفيفي،ظاهرة التخفيف في النحو العربي،ط1،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،رجب1317هـ-1997م،ص184.

[4]-إبراهيم السمرائي،التطور اللغوي التاريخي،ط1،دار الرائد،القاهرة،1966م،ص155.

2.معرفة الإبدال تؤدي إلى وقوف الإنسان على المعاني الحقيقية للألفاظ وتفسيرها بالمعنى المناسب في التراكيب التي تقع فيها، وهذا يفيد في فهم النصوص الأدبية.

3.قد ينتفعبالإبدال في المصطلحات العلمية لتخصيص اللفظتينالمتعاقبتين لمسميين متشابهين بينهما علاقة معينة، كالأرنة والأرفة[1].

4.الربط بين الألفاظ المتشابهة في اللغات السامية،فالعربية والسريانية والعبرية وغيرها من أخواتها ترجع إلى لغة واحدة هي السامية الأم[2].

- **أسباب الإبدال:**الأسباب التي دعت إلى استعمال بعض الحروف مكان بعض كثيرة،ومتشبعة، "وربما رجعالاختلاف بين الأصوات إلى واحدة أو أكثر منها، أو وجود تلك الألفاظ في لغته العربية،غير منسوبة إلى قائليها أو غير محددة النسبة، فكتب اللغة تذكر أن هذا الاستعمال لهجة قيس أو لهجة تميم أو غيرها من القبائل العربيةدون الجزم بأنها لهذه القبيلة أو تلك[3].كما أن الإبدال سببه عدم التجانس بين الحروف بعضها ببعض، أو بين الحروف والحركات، لأن في عدم التجانس ثقلا يدعو إلى التغيير والدليل على ذلك ما أشار إليه "نقرة

[1]-الأرث والأرف: والحد بين الأرضين،لسان العرب،ج2،ص416.
[2]-محمد المبارك،فقه اللغة وخصائص العربية،ط2،دار الفكر للطباعة والنشر،دمشق،1944م،ص50.
[3]-ينظر:عبد الغفار حامد هلال،العربية خصائصها وسماتها،ص263.

كار"–مخالفا كل النحاة–من أن "الضمة قبل الواو أخف من الفتحة قبلها،لأنها بعضها" ولهذا لم يتم الحذف من (يُوعِد) –مضارع أوعد،وحدث في (يَوْعِد) مضارع وعد"[1].

والهدف من الإبدال التخفيف، وما هو في الواقع إلا لهجات وقعت على دلالات ومختلفة من حيث البنية التركيبية،ولو بحرف من أجل التباين.

5.الترادف:

"الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية التي ارتقت به، لكونها فصيحة الآفاق تتميز بالثراء، وكثرة المفردات، وتنوع الدلالات فالكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات[2].أي أن كثرة الاستعمال للكلمة الواحدة لابد أن تخلق كلمات جديدة تلبي به مطالب وحاجيات الحياة.

وقد عرف "**الفخرالرازي**" الترادف بقوله:هو"الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[3]،وقال: "واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد فليس مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن

---

[1]– أحمد عفيفي،ظاهرة التخفيف في النحو العربي،ص186.

[2]– ينظر :فندريس، اللغة،التعريب، تر: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد قصاص، مطبعة لجنة البيان العربية، القاهرة،1951م، ص242.

[3]– السيوطي، المزهر ،ص402.

المتباينينكالسيف والصارم، فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين، أحدهما على الذات والآخر عن الصفة"[1].

وأدت ظاهرة الترادف إلى كثير من المناقشات بين علماء اللغة قديما وحديثا،وكانت أكثر تشعبا عند المحدثين وأشد إثارة للجدل فانقسموا إلى فريقين بين مثبت ومنكِر، ولكل حجته التي تقوي وجهة نظره:

1.5.موقف القدماء:

1.1.5.المثبتون: نقل"**ابن فارس**" قول المثبتين للترادف، فقال: "لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته،وذلك أن تقول في:"لا ريب فيه:لاشك فيه"، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ..."[2].

ويروون أن "**ابن خالويه**"كان يفتخر بأنه يحفظ للسيف خمسين اسما"[3].كما أنه ألف كتابا في أسماء الأسد وآخر في أسماء الحية،وقد جمع في الأول خمسة مئة اسم، وفي الثاني مائتي

[1]– السيوطي، المزهر، ص402.
[2]–ابن فارس،الصاحبي، ص97.
[3]–السيوطي،المزهر، ص 405.

اسم"[1].ومن المثبتين كذلك للترادف "**الرماني**"الذي ألف كتاب "الألفاظ المترادفة"،وقسمه إلى نحو 140 فصلا خصص كل فصل للكلمات ذات معنى واحد، ومن أمثلته التي ذكرها:وصلتهورفدته،وحبوته وأعطيته... ومنها:السرور، والحبور،والجذل والغبطة والفرح"[2].

ومنهم أيضا "**كراع**" في "المنتخب"ومن أمثلته التي ذكرها:الحنج،والبنج، الجنث والنجار والجرثومة والأرومة:لأصل الإنسان،وزوج المرأة، وحليها،وبعلها، وعشيرها...إلخ. وقد عقد "**كراع**" في كتابه"المنتخب" بابا بعنوان: "باب إعادة المعنى إذا اختلفاللفظان"وذكر من ذلك قوله **عزوجل:**(لا ترى فيها عوجاً ولا أمنا)،والأمن:العوج.

ومن المثبتين له كذلك الفيروز أبادي الذي ألف كتابا بعنوان "الروض المسلوف" فيما له اثنان إلى ألوف، كما ألف كتابا في أسماء العسل"[3].

وأول من ألف في هذه الظاهرة كتابا هو "**الأصمعي**" في كتاب"ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه"[4].ومن قبله "**سيبويه**"الذي أشار إلى هذه الظاهرة في باب عقده في كتابه أطلق عليه

---

[1]–ابن فارس، الصاحبي، ص44.

[2]– ينظر:أحمد مختار عمر،علم الدلالة،ط2،عالم الكتب، القاهرة،1988م،ص217.

[3]– السيوطي، المزهر، ج1،ص407.

[4]– عبد العال سالم مكرم،الترادف في الحقل القرآني،ط2،مؤسسة الرسالة،بيروت،2001م،ص7.

"باب اللفظ والمعنى"[1].

ومن هنا يتضح أن مثبتي الترادف كانوا فريقين؛ فريق وسع في مضمونه ولم يقيد حدوثه بأي قيود، وفريق آخر كان يقيد حدوث الترادف ويضع له شروطا تحد من كثرة وقوعه.

2.1.5.المنكرون:وعلى رأسهم "**ثعلب**"و"**أبو علي الفارسي**"و"**ابن فارس**" و"**أبو هلالالعسكري**" ويقول "ابن فارس": "الاسم واحد هو السيف وما بعده من الألقاب صفات... وكذلك الأفعال نحو مضى وذهب وانطلق، وقعد وجلس...ففي كل منهما ما ليس في سواهاوهو مذهبأبي عباس أحمد بن يحي ثعلب"[2].

وقد ألف "**أبو هلال العسكري**" كتابه"**الفروق في اللغة العربية**" لإبطال الترادف وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يدعى ترادفها، وقد بدأ كتابه بعنوان:"باب في الإبانة عن كون اختلاف في العبارات والأسماء موجبا اختلاف المعاني في كل لغة"...وكما يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد لأن في ذلك تكثير للغة بما لا فائدة فيه"[3].

---

[1]– سيبويه،الكتاب،ج1، دط، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1316هـ،ص7.

[2]–ابن فارس ،الصاحبي،ص96–97.

[3]–أبو هلال العسكري،الفروق في اللغة،ط1،دار الآفاق،بيروت،1973م،ص13–15.

ويحوي كتاب "**الكليات لأبي البقاء الكفوي**" أمثلة كثيرة للفروق بين الألفاظ التي تبدو مترادفة، ومن ذلك الفرق بين الاسم والوزر وبين الذنب والمعصية،وبين الجرم والذنب والعصيان"[1].

2.5.موقف المحدثين:

1.2.5.المثبتون:

هناك قلة قليلة تسمح بوجود الترادف، إما مع تضييق شديد،أو مع شيء من التجوز،أو بشروط خاصة، فقد أقر "**أولمان**" (**ullman**) بوجوده مع تضييق شديد في مجالحدوثهيقول في ذلك:"إذا ما وقع هذا الترادف فالعادة أن يكون ذلك لفترة محدودة...وكذلك سرعان ما تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة،بين الألفاظ المترادفة بحيثيصبح كل لفظ منها مناسبا وملائما للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد"[2].

ويوجد فريق آخر يقر بوجود الترادف مع شيء من التجوز، قال عنه(**lehrer**):"هناك فريق يقول بوجود الترادف لأنه يكتفيبصحة تبادل اللفظين في معظم السياقات مثل:mother وmamaوالخلاف الأسلوبي بينهما لا يمنع بترادفهما.ومن العلماء المحدثين "**إبراهيم أنيس**" الذي اشترط لتحقيق الترادف ما يلي:

---

[1]–أبوا البقاء الكفوي،الكليات، تح:عدنان درويش ومحمد المصري،ج1، (د.د.ن)، دمشق،1974م،ص42.

[2]–استيفن أولمان،دور الكلمة في اللغة العربية،تر:كمال بشر،دط،دت، (د.د.ن)، القاهرة،ص98.

1.اتجاه العصر: ولذا فهو لا يوافق من نظروا إلى كل عصور اللغة نظرة واحدة،ويرى أن مرور الزمن قد يخلق فروقا بين الألفاظ،كما قد يؤدي إلى تنافي هذه الفروق.

2.اتجاه البيئة اللغوية: أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

3.الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما على الأقل في ذهن الكثرة الغالبية لأفراد البيئة الواحدة.

4.اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين بحيث لا تكون أحدهمانتيجة تطور صوتي عن الأخرى"[1].

2.2.5. المنكرون:

ومن العلماء المنكرين للترادف نجد "**بلومفيد**"في قوله: "ومادامت الكلمات مختلفة صوتيا لابد أن تكون معانيها مختلفة كذلك، وعلى هذا فنحن في اختصار نرى أنه لا يوجد ترادف حقيقي"[2].

[1] – أحمد عمر مختار، علم الدلالة،ص226.

[2] –المرجع نفسه،224.

إن ظاهرة الترادف كانت مسألة خلاف عند القدامى والمحدثين، فانقسموا إلى مثبت ومنكر ولا يسعني أن أقول إن الترادف من عوامل التوسع اللغوي المؤثر في اللغة، وقد لعب دورا هاما في حياة العربية،وكان سببا في ثرائها.

3.5.أنواع الترادف:

- الترادف الإشاري ReferentialSynonymy:

"ويقصد به اتفاق لفظتين أو أكثر في المشار إليه، وبناء على ذلك، لا توصف اللفظتان بالترادف الإشاري إلا إذا كان المشار إليه فيهما واحد، ومن أمثلة أسماء النبي ﷺ كالمصطفى والمختار والبشير،فهي جميعها تشير إلى ذاته ﷺ. والمعنى اللغوي للكلماتالثلاثة (المصطفى) و(المختار) و(البشير)أعم من أن يختص بالإشارة إلى سيدنا محمد ﷺولكن تلك الكلمات لا تكون مترادفة إشاريا إلا إذا استخدمت للإشارة إليه ﷺ.

- الترادف الإحالي:Denotational Synonymy:

وهو اتفاق لفظتين أو أكثر في المحال عليه، ومن أمثلته الأسد والليث والغضنفر التي تحيل جميعها على ذلك الحيوان المعروف، وكذلك نحو مسيحي ونصراني اللذين يحيلان على من يدين المسيحية.

- الترادف الإدراكي Cognitivc Synonymy:

وهو اتفاق لفظتين أو أكثر في تعبيرهما عن المعنى الإدراكي بصرف النظر عن الاختلافات العاطفية والتأثيرية Effective، بينهما نحو فم وثغر، وعنق وجيد، ويقابل هذا النوع من الترادف؛ الترادف العاطفي، الذي يقتضي أن تكون اللفظتان المترادفتان مشتركتين في إيحاءاتهما العاطفية وإمكاناتهما التأثيرية، علاوة عن اتفاقهما في المعنى الإدراكي.

- الترادف التام Total Synonymy:

ويتوقف وجود هذا النوع من الترادف –حسب رأي أولمان – على شرطين:

أولها:قابلية التغيير في جميع السياقات.

وثانيهما:التطابق في كلا من المضمونين الإدراكي والعاطفي. وبناء على ذلك، فإن الكلمات التي يمكن أن توصف بأنها مترادفة إنما هي تلك التي يمكن أن تُستبدل إحداهما بالأخرى في أي سياق دون تغيير المعنى"[1].

[1]–محمد محمد يونس علي،المعنى وظلال المعنى–أنظمة الدلالة في العربية،ط2،دار المدار الإسلامي، ليبيا،2007م،ص405–407.

6.الأضداد:

لقد ألف في الأضداد جماعة من أئمة اللغة منهم:**قطرب، والتوزي**،و**أبو البركات بنالأنباري**،و**أبو بكر ابن الأنباري** الذي يقول في أول كتابه:"هذا الكتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف منهما مؤديا عن معنيين مختلفين،ويظن أهل البدع والزيغ و"الأزراء"بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاوراتهم"[1].ويقول "**السيوطي**": هو أن أبدى ما رآه من اندراج التضاد تحت الاشتراك بقول أهل الأصول وقول بعض العلماء الذين يذهبون إلى أن المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين كالعين"[2].أي أن التضاد هو نوع من المشترك اللفظي.لقد عرف القدماء الأضداد أنها:"اللفظ المستعمل في معنيين متضادين،في حين الأضداد عند المحدثين عبارة عن وجود لفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنا كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح".[3]

وعلى الرغم من وجود ظاهرة استخدام اللفظ الواحد في معنيين متضادين في كل اللغات فإن الاهتمام الذي لاقت هذه الظاهرة من اللغويين والمحدثين كان ضئيلا، وربما لم تشغل

---

[1]–ابن الأنباري،الأضداد، تح:محمد أبو الفضل، دط،المكتبة العصرية،بيروت،1987م،ص2.

[2]–االسيوطي، المزهر ،ج1،ص387.

[3]–ينظر محمد حسين آل ياسين،الأضداد في اللغة،ط1، (د.د.ن)، بغداد،1974م،ص99.

مناهتمامهم إلا قدرا يسيرا،ومن ذلك ما ذكره "أولمان" في كتابه المترجم: "دور الكلمة في اللغة" أثناء حديثه عن تعدد المعنى.

1.6.الأضداد بين المثبتين والمنكرين:

اختلف العلماء في وجود هذا النوع من المشترك اللفظي،فمنهم من أنكره ومنهم من أثبته، أما المنكرين فهم قلة وعلى رأسهم:

1ـ أحد شيوخ "**ابن سيده**"، قال "**ابن سيده**" في كتابه المخصص: "وكان أحد شيوخنا ينكر الأضداد".

2ـ"**ابن درستوبه**"**(ت347هـ)** الذي ألف كتاب "**إبطال الأضداد**"كما ذكر السيوطي في المزهر، وأشار ابن "**درستوبه**" إلى هذا الكتاب في موضعين من التصحيح،ونقل منه شيئا في تعزير ما ذهب إليه"[1].

3ـ أيد"**الجوالقي**" هذا الرأي ونسبه للمحققين من علماء العربية، ثم عرض كثيرا من كلمات الأضداد وبين عدم التضاد فيها[2].

---

[1]–ينظر: ابن درسيوية، تح: عبد الله الجبوري، ج1، دط، (د.د.ن)، (د.م.ن)،1975م، ص189–190–192.

[2]– ينظر:ابن سيده، المخصص، ط1،ج12، دت. بولاق، القاهرة، ص259.

ولجأ المنكرون للأضداد إلى بعض الأدلة العقلية لتأييد رأيهم، ومن ذلك:

– ما قاله "**تاج الدين الأرموي محمد بن الحسين**"(ت653هـ) في كتابه "**الحاصل**" وهومخطوط:"إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ"[1].

–أن وجود الأضداد يعد نقصا في العرب وفي لغتهم[2].

أما المثبتون للأضداد فهم كثر،ومن هؤلاء"**ابن الأنباري**" الذي يقول في كتابه "**الأضداد**": إن "كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويربط أوله بآخره...فجاز وقوع نوع اللفظة على المعنيين المتضادين،لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر[3].

ومنهم أيضا "**ابن فارس**" الذي يقول:"وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده، هذا ليس بشيء، ذلك أن الذين رووا أن العرب تسمي السيف مهندا والفرس طِرفا هما

[1]–السيوطي، المزهر،ص387.

[2]– أحمد مختار عمر،من قضايا اللغة والنحو،ط1، عالم الكتب، القاهرة،1974م،ص37.

[3]– ابن الأنباري،الأضداد، ص2.

الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد"[1].

2.6.أسباب وقوع الأضداد في اللغة:

إن من أهم العوامل التي أدت إلى وقوع الأضداد في العربية هو "تداخل اللهجات، واقتراض اللغة النموذجية كلماتها من لهجات مختلفة، وقد بالغ بعض اللغويين في تقدير مدى أثر هذا العمل إلى الحد الذي أدى بهم إلى نفي إمكانية وقوع الأضداد في اللهجة الواحدة، وقد نقل عنهم "السيوطي قولهم:إذا وقع الحرف(اللفظ) على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة بينهما، ولكن أحد المعنييننمن العرب والمعنى الآخر لحيغيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء"[2].

وثمة أسباب أخرى لنشأتها، ومن تلك الأسباب ما لمّح إليه "**ثعلب**"، حيث يقول:"من الأضداد مفازة مفعلة من فوز الرجل إذا مات، ومفازة من الفوز على جنس التفاؤل السليم" فالتفاؤل إذا سبب من أسباب نشأة الأضداد، وثمة سبب آخر تفطن إليه لغويُّو العربية المتقدمون، وهو التطير، يقول محمد بن مكرم بن علي الأنصاري المعروف بـ"**ابن منظور**"(ت711هـ) في تعليقه

[1]– ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص98.

[2]– محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى،ص396

على كلمة (السليم)بمعنى اللديغ: "وإنما سمي اللديغ سليماً لأنهم تطيروا من اللديغ، فقلبوا المعنى"[1].

7.التعريب:

التعريب مصطلح قديم اكتسب دلالة جديدةفي العصر الحديث، ويطلق على الألفاظ المنقولة إلى اللغة العربية من غيرها من اللغات. "ومما لا شك فيه أن التعريب مظهر من مظاهر التراث اللغوي، وشاهد على علاقات التأثير والتأثر بين الأمم والشعوب، ووجوده في لغة ما ظاهرة صحية ودليل على المشاركة الفعلية في الحضارة الإنسانية.ولم تكن اللغة العربية معزولة عن اللغات الأخرى، فقد عرفت ولازالت تعرف تبادلا لغويا ناتجا عن التبادل الحضاري والثقافي والتجاري، وهذا الأمر متعارف ومألوف، فاللغةالتي لا تأخذ ولا تعطي محكوم عليها بالفناء"[2].

وجاء في "**المعجم الوسيط**" بأن:"التعريب صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"[3].

---

[1]- المرجع نفسه،ص396-397.

[2]-الصادق خشاب،التعريب وصناعة المصطلحات،ص12.

[3]-مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،ط4، مكتبة الشروق الدولية،مصر، 2004م،ص591.

يعرفه "**الجوهري**"هو: "أن تتكلم العرب الكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها"[1].كما أورد "**السيوطي**" في "المزهر":"المعرب ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[2].أي أن التعريب يقصد به استخدام العرب ألفاظ أعجمية وعند وضع الكلمات المعربة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي.

وقال "**الجوالقي**" في "المعرب":"ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها"[3].

وهذا التعريف يحدد عصر الألفاظ المعربة بأنه زمن الفصاحة الذي على أساسه وضعت قواعد العربية.

1.7.أقسام التعريب :

لم تسلك الألفاظ المعربة كلها المناهج العربية على طريقة التعريب فهي الكلمات التي دخلت العربية وهي أربعة أقسام:

1.قسم غير وألحق بالأبنية العربية، يقول "**سيبويه**":" فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم

[1]–الجوهري،تاج اللغة وصحاح العربية،ج1،دار الكتاب العربي،1376هـ–1956م،ص179.
[2]–السيوطي، المزهر،ص268.
[3]–الجوالقي، المعرب،تح: أحمد فاتر،ط1، دت، دار الكتب،1361هـ،ص51.

فدرهمألحقوهببناء هجرع وبهرج"[1]... "وقالوا شبارقة فألحقوه بغدافرة، ورستاق فألحقوه بقرطاس،لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم"[2].

2.قسم غير ولم يلحق بالأبنية العربية كآجر.

3.قسم لم يغير وألحق بالأبنية العربية نحو كركم للملحق بقمقم.

4.قسم لم يغير،ولم يلحق بالأبنية العربية كخراسان[3].

وقد وضع القدماء شروطا لمعرفة المعرب، أهمها:

- نص علماء اللغة أن اللفظ أعجمي.

- خروج الكلمة عن أوزان العربية المعروفة، مثل:خراسان وآمين وإبريسم.

- أن يوجد في آخر الكلمة زاي قبلها دال كمهندز،وهنداز،ولذلك أبدلوها سين.

- وجود الجيم والقاف في الكلمة كالمنجنيق لأحربية،فالجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون معربة.

---

[1]-الزبيدي،تاج العروس،ج2،المطبعة الخيرية،مصر 1386هـ-1966م،ص11.

[2]-سيبويه،الكتاب،ص303-304.

[3]-السيوطي،المزهر ،ص131.

– اشتمال الكلمة على الصاد والجيم كصولجان وجص وجلنبلق،وصنج.– ابتداء الكلمة بنون بعدها راء كنرجس[1].

2.7.دواعي التعريب:

بما أن التعريب ظاهرة من الظواهر العربية التي عرفها العرب واهتموا بها،فإن من الضروري أن يكون لهذا الاهتمام دواعٍ وأهداف اعتمدها اللغويون العرب كأساس لترسيخ اللغة العربية في جميع القطاعات المكونة للمجتمع، ولهذا فقد حدد اللغويين دواعي التعريب في ثلاث عوامل[1]:

–العامل النفسي التربوي:

الذي يتمثل في أننا العرب نعيش اللغةالعربية منذ الطفولة،فهي تخالط الشعور والفكر، نألفها منذ الصغر ونأنس بها، إنها ليست شيئا منفصلا عنا أو مضافا إلينا، هي جزء من كياننا النفسي إذا سمعنا نصا من نصوصها فهمناه واستوعبناه،وتمثلنا بيسر والتمثل الصحيح هو السبيل إلى الكشف والإبداع.

[1]–مجمع اللغة العربية،الوسيط،ج1،ص525.

-العامل الاجتماعي المهني:

إن المتعلم والمتخصص هو واحد من أفرادالمجتمع الناطقين بالعربية، والعربيةهي سبيل التفاهم ثم التعاون مع زملائه وأعوانه وأفراد المجتمع جميعا وبدونها يكون في غربة عن كل هؤلاء،إن التعليم بالعربيةفي جميع درجاته شرط من شروط ديموقراطية التعليم.

-العامل القومي الحضاري:

إن اللغة العربية هي مستودع ثقافتنا ووعاء تراثنا الخلقي والأدبي والعلمي،وهي الجسر الواصل بيننا وبين الماضي، والرابط بيننا وبين المستقبل إنها السمة القومية الحضارية لأمة عريقة تغالب الزمن،وقبل هذا فهي لغة التنزيل الحكيم القرآن الكريم الذي أغناها بمعانيه السامية،وزانها ببلاغته الفريدة وحفظها عبر الزمن،ونشرها في أرجاء واسعة من الأرض.

8.مستويات اللغة العربية:

يقسم أغلب العلماء اللغة إلى مستويات أربعة، هي:المستوى الصوتي،والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي (التركيبي)، والمستوى الدلالي، وهذه المستويات تبدأ من الصوت الذي هو

---

[1]-شحاذة الخوري،دراسات في الترجمة والمصطلح،ج2، ص80.

أصغر وحدة لغوية، ثم الكلمة التي هي ميدان الصرف،ثم الجملة التي ميدانها النحو، وبعدها تدرس الدلالة وهذه المستويات مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا، ولا يجوز الفصل بينها.

1.المستوى الصوتي:تتألف اللغة العربية من "مجموعة من الأصوات، ولكل صوت منها حرف يدل عليه عند كتابته،وأصوات اللغة هي أحد المستويات يتكون منها البناء اللغوي،وتدرس في علم خاص يسمى "علم الأصوات"(phonetic) وهو يدرس الأصوات اللغوية منفردة من حيث نطقها وانتقالها وإدراكها. والفوناتيك هو دراسة أصوات الكلام parole،أي الأصوات المنطوقة بالفعل،والنظر إليها من حيث خواصها النطقية والفيزيائية"[1]،أي إن "مهمته تقوم على تحديد عدد مخارج الأصوات للغة المدروسة وتقسيم الأصوات على أساس صفاتها"[2].وللعربية أربعة وثلاثين صوتا مقسمة إلى:

-**الأصوات الصامتة:**وهي ثمانية وعشرون حرفا:

(ء،ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،ز،س،ش،ض،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،ل،م،ن،هـ،ي).

-**الأصوات الصائتة:**وتمثل الحركات وعددها ستة أصوات، وهي:الفتحة القصيرة، والفتحة الطويلة، والضمة القصيرة، والضمة الطويلة، والكسرة القصيرة، والكسرة الطويلة.

[1]-كمال بشر،التفكير اللغوي بين القديم والحديث،دط، (د.د.ن)، القاهرة،2004م،ص106.

[2]-تمام حسان،اللغة بين المعيارية والوصفية،دط،مكتبة الأنجلو المصرية،1958م،ص117.

أما بالنسبة للعوامل التي تؤدي إلى تطور الأصوات فيرجع إلى الأمور الثمانية الآتية:[1]

1-التطور الطبيعي المضطرد لأعضاء النطق في بنيتها واستعمالها.

2-اختلاف أعضاء النطق في بنياتها واستعمالهالاختلاف الشعوب.

3-الأخطاء السمعية.

4-تفاعل أصوات الكلمة بعضها مع بعض.

5-موقع الصوت في الكلمة.

6-تناوب الأصوات وحلول بعضها مع بعض.

7-أثر الأمور النفسية والاجتماعية والجغرافية.

8-أثر العوامل الأدبية.

وعموما فإن أصوات اللغة العربية تشمل على ثمانية وعشرون صوتا،إضافة إلى ثلاث حركات تتوزع توزيعا عادلا على قطاعات جهاز النطق المختلفة،وحروف العربية حروف سهلة النطق، وإن حروف النظام الصوتي في العربية متنوعة بينالأصوات الحلقية والشفوية واللسانية وأيضا تتنوع صفاتها بين المهجورة والمهموسة والشديدة والرخوية،وغيرها من الصفات.

[1]-بنظر:علي عبد الواحد وافي،علم اللغة،ط3،نهضة مصر،2004م،ص289.

2.المستوى الصرفي:"الصرف في اللغة من مادة "صرف"، جاء في لسان العرب:الصرف رد الشيء عن وجهه، أي:تحويله وتغييره"[1].وفي الاصطلاح يعرف بأنه:"العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية،وأحوال هذه الأبنية،وأوزانها،والتغيرات التي تطرأ عليها من حيث حركتها وسكونها،وعدد حروفهاوترتيب هذه الحروف"[2].

فعلم الصرف إذن يهتم "ببناء الكلمة واشتقاقها، وتصريفاتها،فهو يدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية التي تتمثل في الاسم والفعل والزمن،واشتقاق الأسماء كاسم الفاعل واسم المفعول والصيغ وغيرها،وان لكل كلمة في لغتنا العربية وزنها الصرفي، وهو القياس الذي يعتمد عليه في تصريف الأفعال،ولهذا ابتكر العلماء منذ القدم ميزانا صرفيا تقاس عليه الكلمة،ويتكون الميزان الصرفي من ثلاثة أصول، هي:"ف،ع،ل"، وكل زيادة على الكلمة تزداد بشكل مباشر على الوزن الصرفي،وكل نقص فيها ينقص من الوزن كذلك، مثل:ركب (فعل)،راكب (اسمفاعل)مركبة(مفعلة).ويقتصر مجال علم الصرف على الأسماء المتمكنة المعربة والأفعال المتصرفة غير الجامدة[3].

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب"مادة صرف"،ج5، دار صابر، بيروت ص55.

[2]– عبده الراجحي،التطبيق الصرفي،دط،دت،دار النهضة العربية،بيروت، لبنان،ص7.

[3]–ينظر :فوزي عيسى،علم الدلالة النظرية والتطبيق،ط1،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،1430هـ-2008م،ص12.

3.المستوى النحوي:عرفه "**ابن جني**" في كتابه "الخصائص" بقوله:"النحو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسيروالإضافة والتركيب،ليلحق من ليس من أصل العربية بأهلها في الفصاحة"[1].

وقد سمي علم النحو بهذا الاسم لأن "المتكلم ينحوا به منهاج كلام العرب إفرادا وتركيباوالمستوى النحوي شأنه شأن المستويات الأخرى له موضوعات يدرسها،فهو يدرس العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية،والطرق التي تتألف بها الجمل"[2].ومن خصائص علم النحو:تمييز الاسم من الفعل من الحرف،وتمييز المعرب من المبني،وتميز المرفوع من المنصوب من المجزوم،مع تحديد العوامل المؤثرة في ذلك.وللنحو موضوعات في مجال دراسته هما؛ نظام الإعراب وقواعد تركيب الجملة العربية:

1- **الإعراب:**الأعراب في **اللغة** هو: "الإبانة، يقال:أعرب عنه لسانه،وعرّب أي أبان وأفصح"[3].وفي **الاصطلاح:**هو "العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدّد موقعها في الجملة

---

[1]-ابن جني، الخصائص،ص55.

[2]-ينظر:نور الهدى لوشن،مباحث في علم اللغة ومبادئ البحث اللغوي،دط،المكتبةالجامعية، القاهرة، 2009م،ص149.

[3]-الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،تح:عبد الكريم العرباوي،ط2،ج3،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،الكويت،1987م،ص339.

أي:تحديد وظيفتها فيها،وهذه العلامة لابد لها من عامل يكون سببا في وجودها،والعوامل تتغير لهذا فإن علامات الإعراب كذلك تتغير"[1].

وللإعراب أنواع، وهي:الرفع والنصب والجر والجزم، وعلامات، وهي: الضمة والفتحة والكسرة والسكون.

2-تركيب الجمل:قسم النحاة الجمل في العربية إلى مسند ومسند إليه،فالمسند قد يكون اسما، وهو مع المسند إليه يكوّن المبتدأ أو خبر،أي الجملة الاسمية مثل:"محمد قادم"،وقد يكون فعل وفاعل،وبهذا يكون جملة فعلية نحو" قام الولد"[2].

4.المستوى الدلالي:

[1]-عبده الراجحي،في التطبيق النحوي والصرفي،ص16.

[2]-عيسى شحاته عيسى علي،العربية والنص القرآني،دط،دار قباء، القاهرة،2001م،ص237.

وهو رابع المستويات،والدلالة من فعل دلّ،وقد عرفها "الزمخشري"في معجمه بقوله:"دله على الطريق...وأدلك على الطريق اهتديت إليه...وأدل على قرينه وعلى من له عنده منزل"[1].ويعرفها "**الراغب الأصفهاني**" بقوله:"هي ما يتوصل به إلى معرفة الشيءكدلالة الألفاظ على المعنى"[2].

وعلم الدلالة من مستويات اللغة العربية،ويعني دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى حيث يمكن دراسة الجملة، والنص عن طريق معاني الكلمات والكشف عن العلاقات الدلالية المرتبطة بينها."ولعل الكلمة في اللغة العربية لها مقومات بما يسمى "مثلث المعنى"،وهي الكلمة والمعنىوالمدلول عليه"[3].

والمعاني في اللغة العربية لها عدة أنواع:معنى الجملة، ومعنى المتكلم،ومعنى المخاطب، والمعنى الحرفي،والمعنى المجازي.

"وغرض علم الدلالة؛ الكشف عن العلاقة بين الألفاظ والمعاني،والكشف عن المدلولات الظاهرة والكامنة في الألفاظ،وأيضا الكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ العربية كالترادف والمشترك اللفظي والتضاد:

---

[1]-الزمخشري،أساس البلاغة،دط،المكتبة العصرية،بيروت، لبنان،1426هـ-2005م،ص463.

[2]-الراغب الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن،تح:محمد سيد كيلاني،دط،د ت، دار المعرفة،ص117.

[3]-محمد علي خولي،علم الدلالة،دار الفلاح للنشر،ص13.

-**الترادف:**هو دلالة الألفاظ الكثيرة على المعنى الواحد، مثل: القمح والبر والحنطة للحبة المعروفة"[1]. -**المشترك اللفظي:**وهو:"اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية،كالخال لأخ الأم،والشامة في الوجه"[2]. -**التضاد:**وهو:"اللفظ الدال على معنيين متقابلين،ومن أمثلته:الجلل للعظيم والحقيروالصارخللمغيث والمستغيث"[3].

[1]-البدراوي زهران، مقدمة في علم الفقه، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2008م، ص147.

[2]-ابن فارس،الصاحبي،ص97.

[3]-السيوطي،المزهر ،ص199.

الفصل الثالثتحليل المدونة

الفصل الثالث: تحليل المدونة.

تعريف السيما.

1.1.لغة.

2.1.اصطلاحا.

3.1.خصائص السينما.

4.1.وظائف السينما.

2.تعريف الفيلم السينمائي.

1.2.طاقم الفيلم السينمائي.

2.2.أنواع الفيلم السينمائي.

3.2.أهمية الفيلم السينمائي.

3.الأخطاء اللغوية.

1.3.تعريف الأخطاء.

2.3.أنواع الأخطاء.

3.3.أسباب الأخطاء.

4.وصف مضمون المدونة.

5.لغة المترجم الموظفة في الأفلام السينمائية.

6.تقييم منهجية المترجم في الأفلام السينمائية.

7.تصنيف الأخطاء الواردة في الأفلام السينمائية.

8.الحلول المقترحة لتفادي الأخطاء.

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لعملنا، الذي بينا من خلاله البعض من المفاهيم والمبادئ الخاصة بالترجمة وخصائص اللغة العربية،ننتقل إلى تطبيق ذلك في الواقع، ومحاولة رصد

ملامح الترجمة إلى اللغة العربية، وما يمكن ملاحظته من خلال تلك الترجمة والوقوف طبعا على الأخطاء الشائعة في الترجمة إلى اللغة العربية، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأفلام السينمائية،ولما نقول: عرضنا بعض المفاهيم والمبادئ، فذلك لأن العلم والمعرفة في تطور مستمر، ومهما وصل المرء إلى درجة كبيرة من المعرفة يبقى فوق كل ذي علم عليم،فنحن لا نزال بحاجة إلى كثير من الخبرة والعلم والمعرفة لتنمية قدراتنا الفكرية واكتساب ملكات جديدة من أجل التعامل مع اللغة العربية بصفة خاصة لتصبح الترجمة أيضا ملكة يكتسبها الفرد كحركة آلية يمكن وصفها بالعادة وفي هذا الصدد اخترنا مجموعة من الأفلام السينمائية المترجمة إلى اللغة العربية.ولا بأس أن نبدأ أولا بتوضيح بعض المصطلحات منها: تعريف السينما، وتعريف الفيلم السينمائي، والتعرف على المعني الحقيقي للأخطاء اللغوية التي ستفتح لنا بابا واسعا للوقوف على الأخطاء الشائعة في الأفلام السينمائية.

1.تعريف السينما:

1.1.لغة:

اختصار لكلمة "Cinématographe" أي التسجيل الحركي حرفيا، وهذه الكلمة المتعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام وعرضها وقاعة العرض ومجموع النشاطات في هذا الميدان(تاريخ السينما) ومجموع المؤلفات المفلمة مصنفة في القطاعات، وتدل الكلمة في الوقت معا على مجموع التقنيات والأساليب السينمائية[1].

2.1.اصطلاحا:

تعتبر السينما بأنها: "مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور، إما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى لغة السينما، أو على شاشات أصغر وخاصة كشاشات التلفزيون"[2].

---

[1]–ماري بيريزجورنو،معجم المصطلحات السينمائية،تر:فائز باشور،دط،تحت إدارة: نيشيل ماري،جامعة باريس،السوريون،الجديدة،دت،ص16–18.

[2]–سعيد توفيق،الخبرة الجمالية،تر:عبد الله عويشق،منشورات وزارة الثقافة، دمشق،1997م،ص237.

أوهي:"فن شعبي يسميه البعض بالفن السابع مشيرين بذلك لفن استخدام الصوت والصورة سوية من أجل إعادة بناء الأحداث على شريط خلوي"[1].

3.1. خصائص السينما:

تتميز السينما بمجموعة من الخصائص نذكر منها[2]:

1-توظف السينما الحركة والصوت واللون والمؤثرات مما يؤثر على الجماهير لكونها تخاطب جميع الحواس.

2-من خلال السينما يحاول المخرج أن ينقل إلى المتفرج هذا الإحساس.كما يمكن أن يقنع بفيلمه المئات المحتشدة من الناس.

3-تختصر السينما زمن الحدث بحيث يمكن اختصار الزمن من ساعات أو أيام أو سنوات ثوان أثناء عملية العرض.

---

[1]-فؤاد أحمد الساري،وسائل الإعلام والنشأة،ط1،دار أسامة،الأردن،2010م،ص254.

[2]-ينظر :فؤاد شعبان،عبيده حبطي،تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر ،ص103.

4-قدرة التأثير العالية على الجماهير بحيث تعتبر السينما وعاء معرفيا ثقافيا من خلال اعتمادها على أسلوب جذب المشاهد.

5-إن عين المخرج تلتقط صورا فنية مشوقة وكذلك تقوم عين المتفرج بدور السيادة في فهم الصورة وتحليلها وتأويلها فنيا وفكريا.

6-السينما لديها القدرة على إظهار الحقائق وذلك بإبراز عناصر رئيسة من الواقع واستبعاد العناصر الأقل أهمية والتي قد تشتت ذهن المشاهد.

ومن الخصائص كذلك:

7-تساعد في إتقان عملية التعلمعن طريق إزالة غموض بعض المفاهيم، وذلك لأن الصورة أكثر إدراكا من الكلمات.

8-تسعى بالارتباط بالواقع من خلال عرضها لأفلام تعبر عن الواقع.

9-تسعى إلى التعبير بطريقة غير مباشرة وتنقل أفكار معينة تقبل بها المشاهد ويتأثر به[1].

[1]-وران بول، السينما بين الوهم والحقيقة،.تر:علي الشوباشي،دط،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1972م،ص7.

4.1.وظائف السينما:

للسينما عدة وظائف نذكر منها:

1- **وظيفة إعلامية**:تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات.

2- **وظيفة اجتماعية**:تستطيع السينما من خلالها أن تدعى مرآة الحقيقة للحياة فهي تعطي لها الكثير، وتقدم حلولا للمشاكل التي كان الإنسان يجهلها كما أنها تزيد من الشعور بالإحساس بالانتماء القومي.

3- **وظيفة تعليمية**: فهي تبرز من خلال الأفلام التسجيلية.

4- **وظيفة ترفيهية**:فهي تمثل أداة للتسلية والإمتاع.

5- **وظيفة التنمية**: وهذا من خلال تنمية الشعور بالولاء والانتماء والإدراك للمصالح والفوائد من أجل تحقيق الأهداف[1].

[1]-ينظر: فؤاد شعبان،عبيدة صبيطي،تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته،(د.ط)،(د.ت)،(د.د.ن)،(د.م.ن)،ص106-107.

2.تعريف الفيلم السينمائي:

1.2.لغة:كلمة "فيلم من الإنجليزية –غشاء بكارة– تعني أولا بلورت التصوير الضوئي ثم الشريط المثقب المغطى بطبقة حساسة للضوء، تسمح بتسجيل الصورة وحفظها،ومن الباب الواسع أصبحت تعني العمل السينمائي ومجموع الأعمال المنظورة إليها حسب مجالاتها"[1].

2.2.اصطلاحا:

عبارة عن "سلسلة من الصور المتوالية الثابتة عن موضوع ما أو مشكلة أو ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة تتراوح مدته بين 10 دقائق إلى ساعتين حسب الموضوعوالظروف التي تحيط به، وتستخدم الأفلام السينمائية في مجالات عديدة ولأغراض متعددة من حين تستخدم الأفلام في مجالات تعليمية والإرشادات والتثقيف وغيرها"[2].

3.2.فريق العمل أوطاقم الفيلم السينمائي:

[1]–ماري تيريز جورنو،معجم المصطلحات السينمائية،ص16.

[2]–فؤاد أحمد الساري،وسائل الإعلام والنشأة،ص290.

الطاقم الأساسي للفيلم السينمائي يتمثل في مكوناته، ولكن يختلف عدد العاملين فيه وفقا لميزانية الفيلم وحجم الإنتاج، ويضم الفيلم السينمائي مايلي[1]:

1-طاقم الإخراج:المخرج،المخرج المنفذ،مساعد المخرج.

2-طاقم التصوير: مدير التصوير، المصور، المختص بالتركيز البؤري، مسؤول عن دفع العربة، مساعد التصوير.

3-طاقم الصوت: المختص بمزج الأصوات، مختص بذراع الميكروفون، رجال الكابلات.

4-طاقم الإضاءة: كبير العمال، المساعدون، المسؤول عن مولد الكهرباء.

5-قسم المكملات للأكسسوار: رئيس القسم، المساعدون.

6-**قسم الملابس.**

7-قسم المكياج.

8-السائقون والمصورون الفتوغرافية...

4.2.أنواع الفيلم السينمائي:

[1]-المرجع نفسه، 26-262.

هناك تصنيفات عديدة للفيلم السينمائي من بينها هذا التصنيف الذي يقسم الفيلم السينمائي إلى الأنواع التالية[1]:

- مغامرات (Adventure)،كوميديا (Comedy).
- كوميديا درامية (Dramatic Comedy)، دراما (Drama).
- كوميديا موسيقية (Musical Comedy).
- رسوم متحركة (Animated).
- أفلام قصيرة (Chort Films)، أفلام وثائقية(Docunen)
- نفسية (Psychological)، الجاسوسية (Espionage).
- أفلام خيالية (Fantasy)، رعب (Horror).
- أفلام حروب (Wart)، أفلام سياسية(PoliticaIn Films).
- بوليسية (Pdice)، أفلام تعليمية (Educational Films).

ويصنف الناقد السينمائي "**ريتشار ميريام برمام**" الإنتاج السينمائي يشكل عام إلى قطاعين:

[1]-محمد صالح سلطان، وسائل الإعلام والتواصل والنشأة والتطور،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن،2012م،ص212-213.

القطاع الأول: ويتسم بالطابع الخيالي، ويشمل الفيلم الروائي أو الخيالي وهو الفيلم الذي يعتمد في سرده السينمائي على بناء روائي مبتكر،يجري وضعه من قبل لتجسيد شخصيات وتمثيل أحداثه ومواقفه، الهدف منها في أغلب الأحيان الربح المادي لمنتجها.

القطاع الثاني:الأفلام الواقعية والتسجيلية كما هو موضح في اسمها هي عبارة عن تسجيلات للحياة ليس كلها دفعة واحدة وإنما لقطاعات من هذه الحياة، تشمل مجموعة صغيرة من الناس وتبين أساليب معيشتهم وهي أشبه ما يكون بالتحقيق الصحفي، حين نشاهد الناس كما هم، وتطلعنا على مشاكلهم الخاصة[1].

5.2.أهمية الفيلم السينمائي:

"لقد أصبح الفيلم السينمائي يحتل مكانة كبيرة كوسيلة للترفيه والتعليم والإعلام في العصر الحديث،ولا يجري أحد في أن العرض السينمائي الحي الذيتجتمع الصورة الفنية والصوت المعبر والموسيقى التعبيرية، لابد أن يؤثر تأثيرا كبيرا على الجمهور، وهو لذلك طاقة إعلامية هائلة، حيث يتضح لنا من التجارب "بلومر Blamer" و"دوب Doob" أن الوسائل السمعية البصرية كالأفلام الناطقة، تمتاز بتأثيرها القوي بحكم واقعية الصورة وحيويتها بالصوت المعبر،أما

[1]–عبد العزيز شوف،مدخل إلى وسائل الإعلام،(د.ط)،(د.ت)،دار الكتاب المصري للطباعة والنشر والتوزيع،مصر ،ص524.

التجارب التي أجراها "**ستودارد Statard**" و"**هولوداي Holday**" فقد أثبتت أن الوسائل البصرية كالفيلم تمتاز بقدرتها الفائقة على الإستهواء، ولأفلام من الوسائل البصرية من الوسائل التي تتناسب مع المثقفين وغير المثقفين كما أنها تنجح بالنسبة للأجانب الذين لا يجدون لغة الفيلم إذ يمكن متابعة تسلسل الموضوع من خلال الصور"[1].

3.الأخطاء اللغوية:

1.3.تعريف الأخطاء:

1.1.3.لغة:

الخطأ لم يتعمّد والخطأ ما تعمّد، أخطأ يخطئ، إذا سبيل الخطأ عمدا ويقال: خطئ بمعنى أخطأ وقيل خطئ إذا تعمّد وأخطأ إذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره وفعل غير الصواب[2].

---

[1]–المرجع نفسه،ص513.

[2]–ابن منظور،لسان العرب،مادة"الخطأ"،ج1،ط1،دار الكتاب العلمية،بيروت،لبنان،2003،ص80.

2.1.3.اصطلاحا:

يعرف "**كمال بشر**" الخطأ بقوله:الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية، المتعارف عليها لدي أصحاب الاختصاص، ومن القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعد لحنا أو خطأ وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو صواب"[1].

فالخطأ إذن ناتج من انحراف عن قواعد لغوية تستخدم في الكتابة من خلال قواعد النحو كالإعراب أو استعمال الكلمات في غير موضعها، أي تجاوز قاعدة من قواعد اللغة في مستوياتها الصرفية والصوتية والنحوية والدلالية.

2.3.أنواع الأخطاء:

1.2.3. الأخطاء النحوية:

هي "قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة"[2].

---

[1]–كمال بشر،اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب،ج62،مجلة اللغة العربية المصرية،منشورات مجمع اللغة العربية المصرية،القاهرة،1988م،ص135.

[2]–فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية،دط،دار البازوري.عمان،الأردن،2008م،ص182.

ويذكر"**ابن هشام الأنصاري**" في كتابه "**شرح شذور الذهن**" الأخطاء النحوية حيث يقول فيها:"شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات وبدأ منها بالمرفوعات لأنها أركان الإسناد،ثنيت بالمنصوبات لأنها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات لأنها تابعة في العمديّة والفضليّة لغيرها وهو المضاف...[1].

ومن خلال هذين التعريفين نجد أن الخطأ النحوي ناتج عند الخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو الخطأ في المرفوعات أو المنصوبات أو المجرورات أو النواسخ وغيرها من الأخطاء النحوية.

2.2.3.الأخطاء الصوتية:

"أخطاء ثابتة ومنظمة في طريقة نطقها والحركات الخاطئة المصاحبة للنطق تفسر بأن هناك إنتاج لصوت خاطئ يأخذ مكان الصوت العادي الطبيعي للأصوات الساكنة الذي كان من المفروض أن ينتج"[2].

[1]–ابن هشام الأنصاري،شرح شذور الذهب،(د.ط)،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،2004م،ص286.
[2]–محمد حولة،الأرطوفونيا:علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت،ط1،دار هومة،الجزائر،2008م،ص30.

3.2.3.الأخطاء الصرفية:

"بناء على موقعها في الجملة أو تغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة،مثل:مُهاب فصوابها مَهيب أو مَهُوب، وصَحافي فصوابها صحافي،والقناة الأكبر فصوابها القناة الكبرى"[1].

فالأخطاء الصرفية تتعلق بما يعتري بنية الكلمة العربية من تغيير سواء بزيادة أو نقصان مما يؤثر في معناها ومبناها.

4.2.3.الأخطاء الدلالية:

لكل "كلمة مدلول لغوي، فحروفها ترتبط لتدل على معاني محدّدة، فالدلالة ربط صورة اللفظ الذّهنية بالصورة الحسية له، فكلما كانت الصورتان متقاربتين اتضح المعنى، وبما أن اللغة العربية اشتقاقية،فهذه السّمة لها دور في تفريع المعنى الأصلي، ومن الصعوبة وضع الصيغ المتفرعة للأصل اللغوي تحت معنى واحد، فكل صيغة تتفرد بمعناها، وتختلف معاني الكلمات باختلاف سياق الكلام.كما أن دراسة العلاقات الدلالية أمر مهم، فهي تنظم مفردات اللغة أهمها

[1]–فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية،ص182.

الترادف والتضاد،وقد أفاد التطبيقيون من العلاقاتالدلالية كوسيلة مطلقة في توضيحدلالة الكلمات الجديدة[1].

3.3.أسباب الأخطاء:

يلخص"**صالح بلعيد**" الأسباب المؤدية إلى الأخطاء في النقاط التالية:[1]

- الجهل بقواعد اللغة أو ما يسمى بقلة الزاد اللغوي في مفهومه العام.
- التطبيق الناقص للقاعدة: ويلاحظ ذلك في حدوث تراكيب فيها درجة من التحريف عن القواعد المطلوبة لأداء القاعدة المطلوبة.
- الافتراضات الخاطئة:ويدخل في هذا العنصر ما يتعلق بالتوهم اللغوي، ويكون أحيانا بسبب تأثير اللغة الأجنبية في اللغة الوطنية.
- عدم اعتماد المدرسين على وسائل ديداكتيكية ناجحة في تعليم اللغات.
- عدم صمود العادات اللغوية التي اكتسبها في طفولته:وهي الأخطاء التي لصقت بذهن المتعلم خطأ منذ طفولته وتبقى راسخة بتقدم العمر.
- أثر وسائل الإعلام وخصوصا الصحافة.

[1]–منى العجرمي،هالة حسني يبدس،تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين،مجلد42،ملحق2005،1م،ص13.

إذن يمكن أن نستنتج أنها توجد مجموعة من الأسباب التي تقف وراء تفشي ظاهرة الأخطاء في اللغة أهمها:

- المحيط الاجتماعي الذي نعيش فيه.
- ظاهرة التعدد اللغوي واللهجي.
- وسائل الإعلام كالتلفاز والإذاعة وغيرها.

4. وصف مضمون المدونة:

تتمثل مدونة البحث التي نحن بصدد تحليلها في مجموعة من الأفلام السينمائية المترجمة إلى اللغة العربية، والمتمثلة في فيلمين باللغة الإنجليزية، وفيلم ناطق باللغة الفرنسية،وفيلمين باللغة الأمازيغية أي ناطقين باللغة القبائلية، وهي مجموع من الأفلام المختلفة من حيث نوع الفيلم واللغة.

1. الفيلم القبائلي: "أذرار ن بايا":

فيلم "**أذرار ن بايا**"،"**LAMONTAGENE DE BAYA**"، أو "**جبل بايا**"،وهو فيلم ناطق باللغة القبائلية ومترجم إلى اللغة العربية من تقديم" **CARO-LINE MONDG**

[1]-صالح بالعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية، (د.ط)،(د.ت)،دار هومة،الجزائر،ص162-163.

YOUNES"،ترجمة: "**MIMA IMAEN**"، مع جميلة أمزال وعلي إغيل علي،وردية كسي،أما صاحب السيناريو فهو:عز الدين مدور، وجون بيار ليبدوا،وصاحب الفكرة الحقيقية هو:عز الدين مدور، مدة هذا الفيلم:**1:59:03**، ساعة واحدة وتسعة وخمسون دقيقة وثلاثة ثوان.

وهوعبارة عن فيلم تاريخي اجتماعي يصور حكاية امرأة تدعى "بايا"، وسكان قريتها أهل التل، إبان الاستعمار الفرنسي التي سلبت منهم أراضيهم من قبل العدو لعدم دفعهم غرامة الحرب، حيث كانت "بايا" أجمل النساء، وهي التي تربط الخيوط بين القلوب والمكتوب، وبعد أحداث كثيرةقام ابن الباشاغا بقتل زوج "بايا" تاركا لها ابنايدعى "مزيان"،أما شخصية "جندل"،فكانيحرق حقول الباشاغا انتقاما لهم، ومع كل هذه المعاناة وجدت "بايا" جبلا وحولته إلى أراض خصبة بمساعدة سكان قريتها، فأطلقوا عليه اسم "إذير". ولما كبر "مزيان" وهو ابن "بايا" قام بالثأر لأبيه من ابن الباشاغا وطبق ما طلبت منه أمه؛ أن الدم هي من تقابل الدماء.

رابط الفيلم على اليوتوب:

https://www.youtube.com/watch?v=aj644bwQkc&feature=share

2.الفيلم الإنجليزي "قتل سالازار":

فيلم بوليسيأكشن حصري وإنجليزي مترجم للعربية، سنة 2016، من بطولة "**ستيفن سيجال**"، مترجم من طرف:**WWW.ArbcinmA.Com**، ومدته: **1:35:10**، ساعة وخمسة وثلاثون دقيقة وعشر ثوان، وتدور قصته حول محاولة قتل "سالازار" أكبر مروجي المخدرات في أوروبا من قبل صديقه المقرب من أجل الاستيلاء على مفتاح الخزنة التي تحتوي على ثروة هائلة بعد أن قبضت عليه الشرطة بصعوبة كبيرة، لكن في الأخير تمكن من الهروب مجددا لأن هذا العمل يتطلب مؤسسة قوية لمجابهة التحديات التي تواجههم والتهديدات المتغيرة والتحديات التي تتطور.

فالشرطة تخوض حربا كان لابد من الإعلان عنها، أكثر من مجرد إيذاء أبرياء والذين يقدمون كعامل حافز للعنف والجريمة، وهو الآن خارج السيطرة، ويتطلب تطبيق عقوبة الإعدام.

رابط هذا الفيلم على اليوتيوب:

.https://www.youtube.com/watch?=MoJUV2o&feature=share

3.الفيلم الإنجليزي "OPERATOR":

وهو فيلم اجتماعي ناطق باللغة الإنجليزية ومترجم إلى اللغة العربية، مترجم من طرف موقع:Arab Seed.com، مدته: 1:27:01، ساعة واحدة وسبعة وعشرون دقيقة،وثانية واحدة.وتدور أحداثه حول عائلة سرقت ابنتها، ويبدأ بحرق منزلها أين كانت الأم خارج المنزل وتركت ابنتها الوحيدة مع زوجها،لكن هذا الأخير تم استدراجه إلى خارج المنزل، وترك ابنته وحيدة وكادت أن تحترق.

وبعد هذه الحادثة انخفض مستواه المهني بعد أن كان في مرتبة عالية ليعود كشرطي عادي بينما الزوجة كانت في مشغل لحالات الطوارئ، حيث يقوم أحد بالاتصال بها ليخبرها عن حالة طارئة، وهي بدورها تخبر الشرطة عنها. وأثناء يومها الأول من العمل يتصل بها شخص لإخبارها على القيام بكل ما يطلبه منها بعد أن قام باختطاف ابنتها، وطلب منها أن تخبر قسم الشرطة بحالات طارئة متعددةوكاذبة،وكانهدفه من ذلك هو استفزاز الزوجة من جهة، وقتل زوجها الشرطي من جهة أخرى. ومن بين هذه الحالاتالطارئة طلب منها أن يقوم زوجها ومساعدها الذي يعمل لصالحه بسرقة جميع البنوك ونهب الأموال منها مقابل استرجاع وإنقاذ ابنتها، إلا أن صديقه قام بخيانته حيث قام بتفجير المصنع الذي كان فيه، ظنا أنه قد مات،بينما اكتشفت الزوجة أن مكان هذا الشخص هو نفس المكان الذي تعمل فيه، وأثناء خروجه رفعت

المسدس عليه طالبة منه أن يترك ابنتها، ثم قبضت عليها الشرطة، وفي الطريق ينقذها زوجها وترافقه بعد ذلك للبحث عن ذلك الشخص،وفي الأخير يعثرون عليه، وينقذون ابنتهما، وانتهت المشاكل بين الزوجين وعمت السعادة منزلهما مجددا.

4.الفيلم القبائلي "vava Yenuva":

Film Kabyle-Taqsitt n Vava Yenuva، فيلم قبائلي مترجم إلى اللغة العربيةوالسيناريو كان لـ: موزاوي ناصر، ومدته :30:55، ثلاثون دقيقة وخمسة وخمسون ثانية، حيث يروي هذا الفيلم أسطورة من التاريخ القبائلي العريق، "**Vava Yenuva**" التي نزلت عليه اللعنة، وعلى أهل القرية بسب الخطأ الذي اقترفه، وجفت كل الوديان والأنهار لزمن طويل جداولعدم إقرار **VavaYenuva** بخطئه اشتقت عليه الأرض وبلعته في الغابة، وهذا نصيب السارق وآكل حق الغير.أما تلك الغابة فكانت معروفة بوجود الغول الذي حاولمرارا وتكرارا التهام **Yenuva**،و"**روفا**" هي حفيدته التي تأخذ له القوت يوميا،وبعد محاولات كثيرة من الغولباتت بالفشل قام بتناول العسل حتى أصبح صوته يشبه صوتالفتاة الصغيرة، وبحث عن أجود الأصداف حتى حصل على نفس صوت أساور "**روفا**" ثم توجه إلى كوخ **Vava Yenuva**وقال نفس العبارة السرية، ثم حرك قلادته وانتهت خدعته بنجاح.وبعد أحداث كثيرة تخلصت القرية من هذه اللعنة، ونزلت الأمطار وارتوت الأرض وعادت المياه للأنهار والوديان.

رابط الفيلم على اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?=G-qwL5MC6sA&feature=share

4.الفيلم الفرنسي "الزنجي العبودية":

فيلم كوميدي اجتماعي ناطق باللغة بالفرنسية، ومترجم إلى اللغة العربية من طرف:"موقع أيجي بست، **www.Egg.Best**، ومدته:**1:34:41**، ساعة وأربعة وثلاثون دقيقة وواحد وأربعون ثانية،وتدور أحداث هذا الفيلم حول رجل أسود البشرة، مستعبد، وتبدأ وقائعه بالإفراج عنهبعدسرقته لمحفظة إحدى النساء.وبعد أحداث كثيرة يطلب منه والده رؤيته وهو على فراش الموت ويترك له ولأخيه وثيقة مكتوب فيها: "رد الاعتبار لكل الزنوج"، وقاما بتمزيقها بعدما ظنوا أنه ترك لهم إرثا.

كما تدور أحداثه أيضا حول عجوز قامت بإرسالهما إلى مكانلا يوجد فيه إلا البيض، أي أصحاب البشرة البيضاء بعد النفخ على ما يشبه بالسيجارة، وقبضوا عليهما واستعملوهم كعبيد في زرع وحصد قصب السكر، وبعد معانا كبيرة قام رئيس العبيد بجلدهما لتقليلهما الأدب معه وهم يصرخون؛ الحرية الحرية، ولما قررإعدامهماقدم لهما الرئيس تذكارا لحريتهما وهو جزاء لإنقاذهما لابنه لكنهم أعطوا حريتهم لزنجين آخرين، وبقيا كعبيدين، ونفخت العجوز مرة أخرى وأرسلتهم إلى موطنهم الأصلي، وإلى عائلتهم وحياتهم القديمة.

رابط الفيلم على اليوتيوب:

لغة.https://www.youtube.com/watch?v=FggnjfcueNM&feature=share

5.لغة المترجم الموظفة في الأفلام السينمائية:

إن الترجمة وسيلة من وسائل تحديث الثقافة العربية، ومفتاح للدخول إلى الإنجازات العلمية والمعرفية والفنية المعاصرة على وجه الخصوص، والتي تشمل مظهرا من مظاهر الوضعية المعرفية.

واللغة التي وظفها المترجم في هذه الأفلام السينمائية المختلفة من حيث اللغة والنوع والمترجمة إلى اللغة العربية من حيث ألفاظها ومفرداتها،ومعجمها، ونحوها وصرفها وسياقاتها،يمكن وصفها باللغة السليمة نوعا ما أو قليلة الرداءة كما يمكن القول إن المترجم هنا قد نجح في الوصول إلى

ترجمة جيدة وتوصيل المعنى المقصود والحقيقي،لأن الإشكال الحقيقي يكمن في الترجمة التي لا يستقيم نحوها وصرفها ومعجمها ومحتواها الدلالي، ما يجعل المترجم يلجأ دائما إلى التركيز على المعنى المراد تحقيقه، وترك الشكل اللغوي، ويبقى الشيء المهم هو المعنى دون اللفظ، أي قول نفس المعنى بنفس الدقة اللغوية هو المهم.

كما أن المترجم تواجهه صعوبات كثيرة؛ لاسيما إلى اللغة العربية، باعتبارها لغة اشتقاقية. وأدخل المترجم من خلال هذه الأفلام ألفاظا ومصطلحات جديدة ومرادفة وسهلة الفهم من قبل المتلقي مما تجعله ينجذب إلى هذا النوع من الأفلام، ولا يمل منها وفي بعض الأحيان صعبة الهضم، ومعقدة لأن اللغة تختلف باختلاف نوع وطبيعة الفيلم، وهذا لا يعني أن هذه الترجمة لا تخلو من الأخطاء النحوية، والصرفية، والدلالية،بالإضافة إلى الأخطاء الإملائية وأخطاء من حيث تركيب الجملة،التي سنحاول الوقوف عليها لاحقا، كما أن إتقان المترجم للغتين أمر بالغ الأهمية، مما يجعله يتنوع في طرائق التعبير، دون أن ننسى أن الأمانة هي من صفات المترجم الناجح والجيد.

6.تقييم منهجية المترجم في هذه الأفلام السينمائية:

تظهر الترجمة من خلال هذه الأفلام خبرة المترجم الطويلة في هذا المجال، من خلال إتقانه للغة؛سواء اللغة الأجنبية أو اللغة الأمازيغية (القبائلية)،وكذا نجاحه إلى حد يمكن وصفه بالكبير

في ترجمته، ويظهر أيضا إتقانه للغة العربية رغم وجود بعض الصعوبات من الناحية النحوية والصرفية والدلالية،وهذا ليس بالأمر الغريب لأن قواعد اللغة العربية وخصائصها تختلف عن اللغات الأخرى،وكذا نوع الفيلم السينمائي الذي يلعب دوره الهام في نجاح الترجمة.

وعلى سبيل المثال: الفيلم التاريخي والاجتماعي القبائلي "**أذرار ن بايا**" جمع بين البساطة والتعقيد، حيث استعمل المترجم لغة سهلة من حيث المفردات والمصطلحات أي لغة عامية يفهمها عامة الناس، كما أدخل بعض المصطلحات من اللغة القبائلية، نذكر منها:

- نفرح كلنا.
- نفرحو كلنا.
- ياربح ياربح.
- نربحو.

كما استعمل اللغة الفصحى التراثية،وهي لغة القرآن والسنة تقريبا في كامل الفيلم نذكر منها:

- إن شاء الله.
- الحمد لله.
- آمين.
- رحمه الله.

- بسم الله الرحمن الرحيم.

كما اعتمد على مجموعة من الوسائل في ترجمته مثل: الاشتقاق:مثل:جنيات: مشتقة من الجن وكلمة الأطلال:مشتقة من الطلال، واستعمال وسيلة التعريب مثل: الباشاغا، قديس.

المجاز:وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له،وله علاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[1].مثل:

- باية أجمل نساء القرية تربط الخيوط بين القلوب والمكتوب.

كما استعمل التشبيه مثل:

- هو كالقطعة القديمة: يقصد به "جندل".
- ينقلب كالسلحفاة على ظهره.

[1]-الصادق خشاب،التعريب وصناعة المصطلحات، ص145.

أما الفيلم الانجليزي "**قتل سالازار**" مقارنة مع الفيلم القبائلي فإن اللغة التي استعملها المترجم هي لغة معقدة، وهذا لا يخفى عنا لأنه من نوع الأكشن، واعتمد على اللغة الفصحى والمصطلحات العسكرية والبوليسية، لأنها الأنسب مع هذا النوع من الأفلام، نذكر منها:

- الحكم الذاتي.
- الأسلحة.
- الرهائن.
- الاعتقال.
- العصابات.
- مكافحة المخدرات.
- الجيش الروسي.
- الإرهابيين.
- قوات معادية.
- الشرطة، التحقيق.
- العميل، الواشي، المهمة.
- مروجي المخدرات.

فاللغة الإنجليزية "تقبل الكلمات الجديدة حتى العامية بسهولة غير عادية، قد تزعج المترجم،وتحفل الكتابات الأدبية الجديدة المكتوبة باللغة الإنجليزية بالكثير من الألفاظ العامية والمستحدثة، ولذلك نجد أننا نحتاج إلى أحدث القواميس باستمرار لمعرفة الكلمات الجديدة التي دخلت اللغة، ونحتاج كذلك إلى الاطلاع باستمرار على الصحف وأحدث كتابات الكتاب لاستنتاج معاني الكلمات الجديدة.

أما اللغة العربية فهي على عكس ذلك، لا تتبدل ولا تتغير بنفس السرعة، وهذا يجعلها أكثر اتصالا بماضينا وتراثنا، ولكن يجب أن نتيح المجال لدخول ألفاظ جديدة تعكس التطور التكنولوجي والحضاري الذي نعيشه، وبذلك نجمع بين الحسين؛ اتصالنا بالماضي واستشراقنا للمستقبل"[1]،

ويمكن تقسيم اللغة العربية إلى ثلاثة مستويات، هي:

- **اللغة الفصحى التراثية:** لغة القرآن، والسنة وشعر القدماء وكتاباتهم.
- **اللغة الفصحى المعاصرة:**وهي كلغة الأدب ولغة الصحف والمجلات، وهي خليط بين اللغة التراثية واللغة العامية، مع احتفاظها بالسمات النحوية والصرفية.

[1]–عز الدين محمد نجيب،أسُسُ الترجمَة من الانجليزية إلى العربية والعكس،ص49.

- **اللغة العامية:** تختلف من قطر إلى آخر بل، وتختلف من منطقة إلى أخرى داخل القطر الواحد، تتميز بسهولة دخول الألفاظ الجديدة عليها[1].

فهذا النوع من الترجمة من لغة إلى أخرى تقتضي من المترجم معرفة السمات الرئيسة لأسلوب اللغتين، فالترجمة ليست مجرد ترجمة معاني الكلمات منفردة، لذلك فالترجمة تقتضي تحويل أسلوب لغة إلى أسلوب اللغة الأخرى لتوصيل المعنى بدقة.

الفيلم الإنجليزي OPERATOR:

اللغة المستعملة فيه هي اللغة الفصحى، وهي سهلة الفهم من حيث ألفاظها ومفرداتها، ونجد أن المترجم قام بترجمة الألفاظ الإنجليزية بما يعادلها باللغة العربية ونقلها إلى المشاهد في أحسن وجه، كما اعتمد المترجم هنا وسيلة الترجمة الحرفية، وذلك بترجمة اللغة المنقول منها بما يقابلها من اللغة المنقول إليها.

أمثلة عن اللغة المستعملة في هذا الفيلم:

- ما هي حالتك الطارئة؟
- إنه الشرطي الوحيد الذي ذهبت معه إلى المدرسة مند أن كنا صغارا.

[1]–عز الدين محمد نجيب،أسُسُ الترجمَة من الانجليزية إلى العربية والعكس،ص49.

- معك الطوارئ، ما هي حالتك؟
- أين ابنتي؟
- من فضلكم ساعدوني.

يخضع وضع المصطلحات في كل لغة إلى القوانين الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، في توليد الألفاظ والدلالات وصياغتها والتوسع فيها، ومن هذه الوسائل في اللغة العربية،الاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب:

كما اعتمد المترجم على مجموعة من الوسائل نذكر منها:

1- الاشتقاق:

- الاستراحة:مشتقة من الراحة.
- يسرق: مشتق من السرقة.

2-النحت:

- الفيدرالي.
- اللاسلكي.
- أنفلونزا.

3-التعريب:

- البنوك.
- اللاسلكي.
- الويسكي.

4-المجاز:

- اتصال قادم.
- سأفجر دماغها.
- الطريق السريع.
- خاطر الرّب.

أما في الفيلم الفرنسي "**الزنجي العبودية**"فقد استعمل المترجم لغة عربية فصحى معقدة وصعبة الفهم،حيث يدور هذا الفيلم حول العلاقة بين الزنوج أصحاب البشرة السوداء والبيض أصحاب البشرة البيضاء،كما اعتمد المترجم على طريقة الترجمة الحرفية.

أمثلة عن اللغة المستعملة في هذا الفيلم:

- كيف الحال يا رفاق؟

- متى أطلق سراحك؟
- كم كانت مدة عقوبتك؟
- هويتك من فضلك سيدي.
- من كان المتصل؟
- لقد اشتريتها بثمن بخس.
- استيقظوا أيها الكسالى.
- إن هذا ما علينا تصحيحه.
- أنا لم أعد أعرفك بعد الآن.
- كيف الأحوال؟ جيدة.
- يمكننا الخروج الآن.
- يا لها من دولة سيئة.

الوسائل التي وظفها المترجم في هذا الفيلم هي:

1- الاشتقاق:

- جبان: مشتق من الجبن.
- عطشان: مشتق من عطش.

- يعمل: مشتق من العمل.

2- النحت:

- حبة الكوكو.
- الجمهورية الفرنسية.
- قصب السكر.

3- التعريب:

- الانترنيت.

4- المجاز:

- الضوء يلمع من الظلمات.
- مزحة لطيفة.
- دعاية محلية.
- كنز الرغبة الجامحة.

7.تصنيف الأخطاء الواردة في الأفلام السينمائية حسب مستويات اللغة العربية:

- المستوى الصوتي.
- المستوي الصرفي.
- المستوي النحوي.
- المستوى الدلالي.

1.7.الفيلم القبائلي "أذرار ن بايا":

الخطأ	نوع الخطأ	تصحيح الخطأ
نحن في أملاكنا	خطأ دلالي	"نحن في أرضنا"، وذلك حسب اللغة المنقول منها،لأن كلمة أملاكنا لا تحمل نفس دلالة أرضنا
القرية	خطأ دلالي	يقصد بها "البلاد" وليس القرية
كي ننحوا	خطأ صوتي	"كي ننجوا"وضح حرف الحاء مكان الحرف الجيم أدي إلى تغير المعني.
لا يرجد	خطأ صوتي	"لا يوجد"، وصح حرف راء مكان حرف الواو

		مما أدي إلى اختلال المعنى،وضع صوت مكان صوت آخر.
سنبعت	خطأ صوتي	"سنبعث"استبدال حرف الثاء بحرف التاء،وضع صوت مكان صوت آخر.
ضروفه	خطأ صوتي	"ظروفه"، وضع صوت مكان صوت آخر مما أدى إلى ثقل في النطق.
نحن دائمون الهرب	خطأ نحوي	"نحن دائما نهرب"
دمتى	خطأ صوتي	"دمت"، إضافة الألف المقصورة.
أيعدوا عن طريقي وإلا أنا بحوزتي أسلحة	خطأ صوتي صرفي	"ابتعدوا" حذف حرف التاء واستبداله بحرف الياء "إلا" في غير موضعها، "ابتعدوا عن طريقي أنا بحوزتي أسلحة".
إياكم أن تعولوا	خطأ صوتي	"إياكم أن تعودوا".
إن وجدت قعطة تراب في هذا	خطأ صوتي	"إن وجدت قطعة تراب في هذا الجبل سآخذها". قلب الحرفين العين والطاء في كلمة

الجبل ساخذها		قطعة وحذف كلمة الهمزة في "سآخذها" واستبداله بألف المد مما أدى إلى عدم فهم المعنى.
أتراح أيها المسن	خطأ صوتي	"ارتاح أيها المسن"قلب الحرفين التاء والراء في كلمة "أرتاح" أدى إلى اختلاف المعنى.
لن أخصرى هذه القطعة ولو من أجل قبرك	خطأ صوتي دلالي	"لن أخسر هذه القطعة ولو من أجل قبرك" والقطعة هنا يقصد بها قطعة التراب وهو لم يكمل المعنى المراد إيصاله وذلك حسب اللغة المنقول منها.
نربح أن شاء الله	خطأ صرفي	"ربحنا إن شاء الله."
نفرحوا كلنا	خطأ صرفي	"نفرح كلنا".
شكرا البارك الرب	خطأ صوتي	"شكرا ليباركَكِ الرب" هذا الكلام موجه إلى امرأة.
منذ ما عرفت وأنت تتكلم عن	خطأ صرفي نحوي، دلالي	"منذ أن عرفتك وأنت تتكلم عن أمور لا تقدر لها".

أمور لا قدر لها		
ساخذني	خطأ صرفي	"سيأخذني"
الأرواح	خطأ صوتي دلالي	"الألواح"، استبدال حرف اللام بحرف الراء أدى إلى اختلاف في المعنى المقصود بين الأرواح والألواح. وضع صوت مكان صوت آخر.
هل تقي منها شيء؟	خطأ إملائي	"هل تبقى منها شيء؟"
لمذا؟	خطأ إملائي	لماذا؟
الودين	خطأ إملائي	الوديان.
الفاكعة	خطأ صوتي	"الفاكهة"، استبدال حرف العين مكان حرف الهاء،مما أذى إلى تعذر الفهم، وضع صوت مكان صوت آخر.
عليكم أن تياتوا	خطأ صوتي	"عليكم أن تأتوا".
لا تحتلفون	خطأ صوتي	"لا تحتفلون"، قلب الحرفين اللام والفاء مما أدى إلى اختلاف في المعنى.

انتبه أو يراك أحد	خطأ نحوي	"انتبه أن يراك أحد"، لأن الأصح أن يكون قبل الفعل يراك أ"ن" وليس "أو"، مما أدي إلى وجود خطأ في تركيب الجملة.
مذا؟	خطأ إملائي	"ماذا؟".
اضبك نفسك	خطأ صوتي	"اضبط نفسك"، وضع صوت مكان صوت آخر.
أنظر إلى	خطأ صوتي	"أنظر إليّ"، وضع صوت مكان صوت آخر أدى إلى اختلاف المعنى.
إنها الذئاب سأذهبهم	خطأ صرفي	"إنها الذئاب أذهبها".
مرجبا	خطأ صوتي	"مرحبا"، وضع صوت مكان صوت آخر.

نلاحظ من خلال هذا التصنيف للأخطاء الواردة في هذا الفيلم الناطق باللغة الأمازيغية والمترجم إلى اللغة العربية، أنها أخطاء صوتية بالنسبة كبيرة جدا، ثم تليها الأخطاء الصرفية والدلالية،

أما الأخطاء النحوية، والأخطاء الإملائية، فنسبتها ضئيلة جدا، وما لاحظناه أن المترجم هنا غير متمكن من الناحية الصوتية والصرفية للغة العربية.

2.7.الفيلم الإنجليزي "قتل سالازار":

تصنيف الأخطاء الواردة فيه حسب مستويات اللغة العربية:

الخطأ	نوع الخطأ	تصحيح الخطأ
ارفع أيديكَ	خطأ نحوي	"ارفع يديك".
رؤيتك كذلك	خطأ دلالي	"رؤيتك أيضا".
أصضعه	خطأ إملائي	"أضعه" مما أدى إلى صعوبة فهم المعنى المقصود.
التزام الأمني	خطأ صوتي	"الالتزام الأمني".
دعوهم يحصلوا عليهم	خطأ نحوي	"دعهم يقبضوا علينا".
محميي	خطأ صوتي إملائي	"محامي" حذف حرف المد وزيادة حرف الياء.

لا أحد يملي علي	خطأ نحوي،دلالي	"لا أحد يقول لي"
سيكون ميتا بالقريب	خطأ دلالي، نحوي	"سيكون ميتا قريبا"، إضافة حرف الجر مما أدى إلى اختلال تركيب الجملة.
أعتقد أنني لديا رؤية واضحة	خطأ نحوي إملائي	"أعتقد أن لدي رؤية واضحة".
إلا أن	خطأ نحوي دلالي	"لأن" لأن المقصود هو لأن وليس إلا أن.
تنتهي	خطأ إملائي	" تنتهي".
يوم أن تفعل	خطأ نحوي	" يوم تفعل"، إدخال "أن" على الفعل" تفعل" أدى إلى وجود خلل في تركيب الجملة.
أبحث بكل شيء	خطأ نحوي	"أبحث عن كل شيء".
هل صرح إليك؟	خطأ دلالي	"هل صرح لك؟".
إن العملية كان لصالح وحدة مكافحة المخدرات	خطأ نحوي	"إن العملية كانت لصالح وحدة مكافحة المخدرات".
ماذا بحق الجحيم	خطأ دلالي	"ما هذا بحق الجحيم".

الذي حولني الأم عليه الآن	خطأ دلالي	"الذي حولني لما أنا عليه الآن".
قمت بحلكم الذاتي	خطأ صوتي	"قمت بالحكم الذاتي"، قلب الحرفين الحاء واللام، وضع صوت مكان صوت آخر.
اشتممت	خطأ صرفي	"شممت".
لقد خدمت تحت إمرت والدي	خطأ دلالي إملائي	"لقد خدمت تحت إمرة والدي".
اتفراد	خطأ صوتي	"انفراد"، استبدال حرف النون بحرف التاء مما أدى إلى تغيير المعنى.
نحاول إرجاء الاتصال	خطأ صوتي دلالي	"نحاول إرجاع الاتصال".
الضعير	خطأ صوتي	"الصغير"، وضع صوت الضاد مكان صوت الصاد مما أدى إلى اختلال المعنى.
سأتخرج من هنا	خطأ صرفي دلالي	"سأخرج من هنا"،وليس لهما نفس المعنى.
لقد كلبت منك	خطأ صوتي، دلالي	"لقد طلبت منك"، وضع صوت مكان صوت

		آخر مما أدى إلى عدم تحقيق المعنى المراد.
لارى	خطأ إملائي	"لأرى".
نصف ملايون	صوتي، دلالي	"نصف مليون" زيادة ألف المد مما أدى إلى تغيير المعنى وثقل في النطق.
رفت	خطأ دلالي، إملائي	"عرفت"، حذف الصوت الأول من الكلمة.
لم تطلب ممن أحصل على راتبي	خطأ صرفي دلالي	"لم تطلب مني من أين أحصل على راتبي".
لو كنت أخبرتك لكنت أخبرتك	خطأ دلالي	"لو كنت سألتني لكنت أخبرتك".
لا وقع عليها	خطأ دلالي	"لأوقع عليها".
ينتبني	خطأ إملائي	"ينتابني".
عندا	خطأ صوتي	"عمدا"، وضع صوت مكان صوت آخر.
سأتريك	خطأ إملائي	"سأترك".

نستنتج من خلال هذه التصنيف أن الأخطاء الشائعة في هذا الفيلم مقارنة مع الفيلم القبائلي السابق هي أخطاء نحوية دلالية بالدرجة الأولى على غرار الأخطاء الصوتية والإملائية والصرفية،لأن اللغة المستعملة فيه هي لغة صعبة ومعقدة تحتاج منا ومن المترجم إلى دقة كبيرة ومعرفة وإتقان لكلتا اللغتين.

3.7.الفيلم القبائلي "VavaYenuva":

الخطأ	نوع الخطأ	تصحيح الخطأ
ماذا يرضع الطفل؟	خطأ صرفي	"ماذا سيرضع الطفل"؟
أنا مدهشة منك	خطأ صرفي	"أنا مندهشة منكِ".
أراكم صامتون	خطأ نحوي	"أراكم صامتين".
للننصرف	خطأ إملائي	"لننصرف".
لقد إسود وجهك لما؟	خطأ نحوي	"لماذا اسود وجهك؟" الخلل في تركيب الجملة.
ابدأ قطعها	خطأ نحوي	"ابدأ بقطعها"، خطأ في تركيب الجملة".
القبض عن هذا الخائن	خطأ نحوي	"القبض على هذا الخائن"، خطأ في تركيب الجملة.
كبرا	خطأ إملائي	"كبيرا".

نلاحظ أن طبيعة الأخطاء في هذا الفيلم هي أخطاء في تركيب الجملة مما أدى إلى اختلال المعنى أو صعوبة فهم المعنى المقصود بالإضافة إلى الأخطاء الصرفية والإملائية، وغياب الأخطاء الصوتية.

4.7.الفيلم الإنجليزي "OPERATOR ":

تصنيف الأخطاء الواردة في هذا الفيلم:

الخطأ	نوع الخطأ	تصحيح الخطأ
أين وجت	خطأ صوتي	"أين وجدت".
من الأفضل تقومي	خطأ نحوي	"من الأفضل أن تقومي"، خطأ في تركيب الجملة.
أنا أتطلع لرؤستك	خطأ صوتي	"أنا أتطلع لرؤيتك"، وضع حرف السين بدا من حرف الياء مما أدى إلى تغيير المعنى، وضع صوت مكان صوت آخر.
أولا النظافة وثانية...	خطأ نحوي	"أولا النظافة وثانيا"...
منظقة ممنوع الدخول بها	خطأ صوتي، نحوي	"منطقة ممنوع الدخول إليها"خطأ في تركيب الجملة.

دفع للجكومة	خطأ صوتي	"دفع للحكومة" وضع صوت الجيم مكان صوت الحاء مما أدى إلى اختلال المعنى
لهذا أنتم لست من تتررتم فقط	خطأ صرفي	"لهذا أنتم لستم من تضرر فقط".
ربما تبحثين عن لعلاوة أو الترقية	خطأ صرفي	"ربما تبحثين عن علاوة أو ترقية".
ما أنا عللى وشك فعله	خطأ إملائي	"ما أنا على وشك فعله".
يا سيدي، إن كانت تلك أحد تلك المزحات الغبية	خطأ دلالي	يا سيدي،إن كانت تلك إحدى المزحات الغبية".
تقفي المكالمة.	خطأ نحوي إملائي	"أوقفي المكالمة".
أنت حاليا نحاولين	خطأ صوتي	"أنت حاليا تحاولين"،وضع صوت مكان صوت آخر.
بتفاطع الشارع	خطأ صوتي	"بتقاطع الشارع".

منذ أسابيغ	خطأ صوتي	"منذ أسابيع".
إللى المقر	خطأ إملائي	"إلى المقر".
المسؤلية	خطأ إملائي	"المسؤولية".
خوف ستبعك طيلة حياتك	خطأ صرفي دلالي	"خزف سيتبعك طيلة حياتك".
هسا، أنا ممسك بك	خطأ صوتي دلالي	"هيا أن ممسك بك".
نطلب الدغمظ	خطأ صوتي	"نطلب الدعم"، وضع صوت مكان صوت آخر.
هناك عربة سرطة	خطأ صوتي	"هناك عربة شرطة".
الاستراجة	خطأ صوتي	"الاستراحة".
أوج الإبلاغ عن جرائم أخرى	خطأ صوتي	"أود الإبلاغ عن جرائم أخرى"، وضع صوت مكان صوت آخر مما أدي إلى اختلاف المعنى.
لقد جائت الشاحنة	خطأ إملائي	"لقد جاءت الشاحنة" لأن الهمزة تكتب على السطر.

إلى كل الوحدات لموقع الحادث	خطأ دلالي	"كل الوحدات إلى موقع الحادث".
سنأتي لهنا	خطأ نحوي	"سنأتي إلى هنا".
لماذا لم تحبريني	خطأ صوتي	"لماذا لم تخبريني".
أرقام لا يمكن تتبعغا	خطأ صوتي	"أرقام لا يمكن تتبعها".
إن لجيها وجهة نظر	خطأ صوتي	"إن لديها وجهة نظر".
لدينا مشتيه به	خطأ صوتي	"لدينا مشتبه به".
تريد أن تكون من ينقذها	خطأ صرفي	"تريد أن تكون أنت من ينقذها"
اتصلت باطواكئ	خطأ صوتي إملائي	"اتصلت بالطوارئ".
لن يكون هناك وقيات	خطأ صوتي	"لن يكون هناك وفيات"، وضع صوت مكان صوت آخر مما أدى إلى تغيير المعنى.
لن أذهب لهناك	خطأ صرفي	"لن أذهب إلى هناك".
لقد سمعت يلبي الاستغانة	خطأ صوتي	"لقد سمعت يلبي الاستغاثة".

لا تستخددموا اللاسلكي للتواصل	خطأ صوتي	"لا تستخدموا اللاسلكي للتواصل".
لأين أنت ذاهب	خطأ نحوي	"إلى أين أنت ذاهب"،لأن الخلل في تركيب الجملة.
كم تظن بحوتنا	خطأ دلالي	"كم تظن بحوزتنا".
ستاتون	خطأ صرفي	"ستأتون".
نانوقعك	خطأ صوتي دلالي	"ما موقعك".
لقد جعاتموني أبدوا كالأحمق	خطأ صوتي	لقد جعلتموني أبدو كالأحمق".
وما يجعلكم تظن أنني سافعل ما تخبرني	خطأ صرفي	"وماذا يجعلك تظن أنني سأفعل ما تخبرني به".
ما كنت لأساعم أبدا	خطأ صوتي	"ما كنت لأساعدك أبدا".
تراجعوا إنه المسئول عن القنبلة.	خطأ صرفي	"تراجعوا إنه المسؤول عن القنبلة".

معرفة طيفية الولوج لحاسوبه	خطأ صوتي	"معرفة كيفية الولوج لحاسوبه".
البوم	خطأ صوتي	"اليوم".
تذكري ما قلتنه لكِ	خطأ صوتي	"تذكري ما قلته لك".
وتلك المرة ستحترق	خطأ نحوي	"وهذه المرة ستحترق".
غيبا	خطأ صوتي	"غبيا".

من خلال هذا التصنيف نستنتج أن الأخطاء الصوتية والصرفية هي الأكثر وجودا في هذا الفيلم أما الأخطاء النحوية والدلالية فنادرا ما يقع فيها المترجم بالإضافة إلى وجود بعض الخطاء الإملائية.

5.7.الفيلم الفرنسي "الزنجي العبودية":

تصنيف الأخطاء الواردة في هذا الفيلم:

الخطأ	نوع الخطأ	تصحيح الخطأ
كم لديك من طفل	خطأ نحوي	"كم طفلا لديك؟".
مقد تم تفجيرها	خطأ صوتي	"لقد تم تفجيرها"،وضع حرف الميم مكان حرف اللام أدي إلى اختلال المعنى،وضع صوت مكان صوت آخر.
أحب روائح التوابل المنبتقة من ذلك المكان	خطأ صوتي	"المنبثقة من ذلك المكان"،وضع صوت مكان صوت آخر.
كنت	خطأ صرفي	كانت
متى سنعيد ماما ها ومتى	خطأ دلالي	"متى ستعيد ماما.
وثم بيعكم كالماشية	خطأ صرفي	وثم يبيعكم كالماشية
لامذا يفعل هذا بكم	خطأ دلالي	"لماذا يفعل هذا بكم؟"
لدي ابنة بدن ال9	خطأ صوتي، نحوي	"لدي ابنة في سن التاسعة".
أنت مدان لي ب50 كرونة	خطأ صرفي،	"أنت مدين لي بخمسين كرونة".

	ونحوي	
مقد تأخرت لثانيتين فحسب	خطأ صوتي	"لقد تأخرت لثانيتين فحسب" وضع صوت مكان صوت آخر.
إنه لمن الناذر إيجاد زنجي مثقف.	خطأ صوتي	"إنه لمن النادر إيجاد زنجي مثقف".
حبة كوكو	خطأ دلالي	"حبة الفول السوداني".
إنا لتشكيلة	خطأ نحوي	"إنها لتشكيلة".
إن البيص	خطأ صوتي	"إن البيض".
أولادي قد ولدوا هنا	خطأ صرفي	"أبنائي مولودون هنا".
إن الجو أدفأ	خطأ نحوي	"إن الجو دافئ".
فيما كنت في عمر الثامنة	خط دلالي، نحوي	"عندما كنت في عمر الثامنة".
إذا لم تذهب	خطأ نحوي	"إن لم تذهب وجدك".
تنسا	خطأ صوتي	"تنسى".

نلاحظ من خلال هذا التصنيف أن نسبة الأخطاء النحوية والصوتية في هذا الفيلم الفرنسي مرتفعة مقارنة مع الأخطاء الصرفية والدلالية.

8. الحلول المقترحة لتفادي الوقوع في الأخطاء اللغوية:

- الاهتمام بتلقين الناشئة علوم العربية على أصولها وقواعدها السليمة، وذلك عن طريق القراءة والمطالعة، وتوفير الكتب اللغوية التي تساعدهم في التعلم الصحيح للغة العربية حتى يتمكنوا من إدراك الأخطاء التي تصادفهم أثناء مشاهدة الأفلام السينمائية.
- فرض الرقابة على القنوات الناطقة بالعربية ومعاينة مضامينها الدلالية الموجهة إلى الجمهور المشاهد.
- تكوين فئة من المصححين والمدققين المتخصصين، في مجال اللغة والذين تنحصر مهمتهم في تصحيح الترجمة في الأفلام السينمائية وتصويبها مما يحدّ من تفشي الأخطاء اللغوية.
- خلق محفزات لرجال الإعلام كأن نخصص جوائز مغرية لأحسن فيلم.
- تعريب كل الأفلام السينمائية وتنقيتها من العاميات والمفردات غير المترجمة بشكل صحيح.
- الاهتمام بمجال الترجمة والعمل على تصحيح الأفلام المترجمة من طرف المختصين في المجال ذاته.
- العودة إلى المعاجم القواميس لفهم اللغة المستعملة في الأفلام للحد من هذه الأخطاء.

حوصلة عامة:

بعدما كانت الترجمة مجرد فن من الفنون التي تقتصر على مجال واحد، أصبحت الآن منهجا يجمع بين عدة مجالات والسبب في ذلك هو الحاجة التي دفعت المترجمين إلى اتباع طرق منهجية وفق المعايير التي يقتضيها أي مجال، وذلك حتى تكون التراجم مطابقة للأصل وتحقيق الأمانة والوفاء. ومع التطور الذي عرفته معظم العلوم والدراسات والفنون أخذت الترجمة تميل إلى فنون أخرى ومن بين هذه الفنون فن السينما والأفلام السينمائية.

وقد لاحظنا من خلال مجموعة من الأفلام السينمائية المختارة أن المترجم أولى اهتماما كبيرا بالمعنى وتمسك بحرفية النص الأصلي، ولاحظنا كذلكأن الأسلوب الأكثر رواجا هو أسلوب الترجمة المباشرة في أغلب الأحيان، واستعمال أيضا وسيلة التعريب،إلى جانب استخدام وسائل أخرى، وهذا ما يثبت خبرة المترجم في هذا المجال وتمسكه بالنص الأصلي من حيث المعنى، وذلك خوفا من الوقوع في الخيانة ورغبة في تحقيق الأمانة.

ومن خلال هذه الدراسة والتي أجريناها على الأفلام السينمائية المترجمة إلى اللغة العربية، اتضح لنا أن عملية الترجمة ليست بالأمر اليسير، بل هي عملية معقدة جدا تتطلب من المترجم الكثير من الدقة والتركيز والمعرفة والخبرة وإتقان كل من اللغتين أيضا، ولهذا فنحن لا نلوم ممارسيها الوقوع في بعض الأخطاء اللغوية، لأن هناك بعض الأفلام التي تحتوي على

رموز ودلالات وإيحاءات ومعان ضمنية، يصعب على المترجم فهمها،والتي تتطلب من المترجم توخي الحذر في عدم الوقوع في الحرفية العمياء.

وانتهينا بهذا التحليل إلى أن الترجمة ليست بالأمر الهين، وأنها ليست متاحة لكل الفئات بل هي فن لا يتقنه إلا أصحابه وممارسيه، وتتطلب منه أن تكون له ثقافة واسعة،وأن ينميها بالإكثار من المطالعة والبحث والغوص في ثنايا اللغات الأجنبية من كل النواحي؛ اللغوية والاجتماعية والتاريخية والسياسية.

أهم المصطلحات المستعملة في صناعة السينما:

-**حركة(ACTION)**: إشارة المخرج للممثلين لبدأالمشهد والحركة الدرامية أوالجسدية في الفيلم.

- **الاقتباس أو الإعداد (ADAPTATION)**:التبديل أو اقتباس رواية أو سيرة ذاتية أو مسرحية أو قصة في الأفلام السينمائية.

- **الزاوية (ANGLE)**: المشهد من وجهة نظر الكاميرا، على سبيل المثال زاوية الكاميرا.

- **فتح العدسة(APERTURE):** عملية فتح عدسة الكاميرا أو آلة العرض أو مسجل الصوت أو آلة الطبع حيث يوضع الفيلم أو شريط الصوت خلال التعرض أو الطبع أو العرض.

- **مهندس الديكور (ARCHTECT):** ويسمى عادة المدير الفني.

-**المدير الفني (ART-DIRECTOR):** الشخص الذي يصمم ديكورات الأستوديو.

- **تجميع (ASSEMBLE):** ترتيب أجزاء الفيلم في تتابع وهو العملية الأولى لمونتاج الفيلم.

- **مساعد المخرج (ASSISTANT DIRECTOR):** كاريكون العجيب في وحدة الإنتاج، الرجل المقدام الممتاز الذي يجعل عجلة العمل تدور.

- **المصور(CAMERAMAN):** وهو الشخص الذي يضع هو ومساعده العدسة المطلوبة ويجهز أوضاع الإضاءةويثبت البؤرة ويتحكم في حركة الكاميرا وأشياء كثيرة قبل أن تبدأ الكاميرا في العمل.

- **وضع الكاميرا(CAMERASET-UP):**المكانالذي توضع فيه الكاميرا، وما أن يتم وضعها فيه يشار إليه بأنه "مكان وضع الكاميرا".

- **اللون(COLOUR)**:عمليات إعادة اللون في التصوير أو اللون المحلي.

- **تعليق (COMMENTARY)**:التعليق المصاحب أو الحوار المسجل على الفيلم الإخباري أو التسجيلي أو التعليمي.

- **مساعد المدير الفني(CONSTRUCTIN FOREMAN)**: وهو يعمل تحت إشراف المدير الفني وهو المسؤول في بناء وطلاء الديكورات.

- **تتابع (CONTINUITY)**:يقال بأن تتابع الفيلم جيد إذا كان يتدفق بنعومة فإن صفة التعاقب السهل هي التي تتوفر في الفيلم الجيد المصنع، كانت كلمة "التتابع"تستخدم في زمن ما كمرادف "للسيناريو"أو "النص".

- **كاتب التتابع(CONTINUITY WRITER)**: كاتب السيناريو التقني أو سيناريو التصوير.

- **مصمم الملابس(COSTUME DESIGNER)**: وهو يعني مصمم الأزياء والملابس.

- **عناوين الفيلم(CREDIT TITLE)**:وهي العناوين التي تخبرنا في بداية الفيلم بأسماء كاتب السيناريو والمصور ومسجل الصوت والمدير الفني وآخرين يعملون في إنتاج الفيلم.

- **المقطع المتبادل(CROSS-CUT)**:التبادل في المونتاج بين مشهدين أو أكثر، مثلما يكون أحدهم لديه لقطتان قريبتان لشخصيتين تواجه إحداهما الأخرى.

- **الحوار(DIALOGUE)**: وهو الكلمات المنطوقة في الفيلم الناطق.

- **المخرج(DIRECTOR)**: نظريا هو العقل المهيمن الذي يتصور في ذهنه الفيلم كله ويشرف عليه.

- **الدوبلاج(DUBBING)**:وهو إعادة تسجيل أشرطة الصوت وإضافة أشرطة صوت جديدة مثل تسجيل ترجمة حوار.

- **مشاهد إضافية(EXTRA SCENES)**:المشاهد التي ليست في السيناريو يضيفها المخرج وذلك لتغطية بعض النقاط التي تطل عليه في السيناريو، وتسمى أيضا لقطات تأمينية.

- **الممثل السينمائي(FEATURE PLAYER)**: وهو الممثل الذي إما أن يساعد نجما أو نجمة، أو يشارك في الشرف مع ممثلين آخرين.

- **الفيلم (FILM)**:مادة خام مرنة مغطاة بطبقة حساسة للضوء أو هو شريط مصنوع من هذه المادة التي تحتوي على سلسلة من الصور الفوتوغرافية.

- **مرشح(FILTER)**: هناك مرشحات مختلفة للضوء يمكن أن تناسب عدسات الكاميرا من أجل تحقيق تأثير فوتوغراف.

- **لقطة كاملة(FUULL-SHOT)**: استعمال غير دقيق لاصطلاح لقطة عامة أو لقطة عامة متوسطة أو لقطة بعيدة.

-**ارتداد (FLASH-BACK)**: العودة إلى جزء مبكر من القصة أو إلى مشهد سابق شاهدناه.

- **شاشة أوغلالة(GAUSE)**: قطعة من الشاش أو غلالة توضع غالبا أمام عدسة الكاميرا لتجعل الصورة ناعمة وتحفظ خطوط الضوء.

- **عمال الأستوديو (ميشانيست) (GRIPPS)**:وهو الرجال الذين يقومون بنقل الأشياء الثقيلة إلى الأستوديو.

- **الاتصال (JOINING):** وهو وصل أجزاء الفيلم في شريط متصل.

- **مكان التصوير(LOCATION):** مكان غير الأستوديو يتم اختياره لتصوير بعض المشاهد السينمائية

- **العنوان الرئيسي (MAINTITLE):** وهو العنوان في بداية الفيلم الذي يقدم اسم الفيلم.

- **المنتج (PRODUSER):** يطلق على المخرج أحيانا من باب الخطأ للمنتج رغم أنه أحيانا يكون المخرج المنتج أي أنه يتولى العمليتين، وفي الواقع فإن المنتج هو المنشط ومدير العمل في الفيلم.

- **مدير الإنتاج (PRODUCTION MANAGER):** نائب أو وكيل المنتج الذي يسيطر على الجانب الإداري والمالي لوحدة عمل الفيلم.

- **آلة العرض(PROECTOR):** الجهاز الذي يعرض الفيلم السينمائي على الشاشة.

- **الإكسسوارات(PROPS)**: كل الأشياء المستخدمة في المشهد مثل: التلفونات، والكتب، وعصا المشي...الخ.

- **السيناريو(SCENARIO)**: وهو الفيلم السينمائي موصوفا بالغة تقنية ومحددة مشهد بمشهد، هذا هو سيناريو التصوير الذي يعتمد عليه المخرج في إخراجه للفيلم السينمائي و تعتمد عليه كل الحسابات والتحضيرات في مختلف الأقسام.

- **كاتب السيناريو(SCENARIO WRITER)**:يقوم بإعداد القصة الأصلية ويكتب المعالجة وسيناريو التصوير.

- **البكرة (SPOOL)**: أسطوانة مفرغةيتم لف الفيلم عليها.

- **الفوتوغرافي(STILL MAN)**: وهو المسؤول عن "البورتريهات"و "الصور الثابتة"...الخ.

خاتمة

يندرج موضوع البحث في محاولة تذليل الصعوبات التي تلاقيها الترجمة إلى اللغة العربية،وما يتصل بذلك إلى الإسهام في ترقية اللغة،وجعلها مطواعة في توليد الألفاظ المناسبة لمقتضياتالمفاهيم المستحدثة، وقمنا في هذا البحث بمعالجة قضية الترجمة إلى اللغة العربية في الأفلام السينمائية، كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، ولخصنا أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي:

– الترجمة فعل ثقافي يعبر عن مدى وعي النخب التي تقوم بهذا الفعل لأهميته في تطوير المجتمع، فالتنوع الثقافي والمعرفي تؤدي بالضرورة إلى التعرف على الآخر، واختزال تجربته في فترة زمنية وجيزة، وإزالة كل ما هو غير واقعي عن هذا الآخر.

– للترجمة أهمية ودوره في الانفتاح على الآخر، والتعرف على ثقافته وحضارته للتواصل معه في الوقت الذي أصبحت الترجمة العلمية تتعاظم اليوم أكثر من أي وقت مضى نتيجة للإنتاج المعرفي الكبير، والتقدم التكنولوجي الهائل في جميع المجالات.

– الترجمة فن صعب المراس والممارسة، وفن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها (لغةالمصدر)، واللغة المنقول إليها، وعلى المترجم أن يقرأ كثيرا في الآداب وعلوم اللغة المترجمة حتى يتمتع بثقافة وتاريخ وأنماط حياة أهل اللغة التي ينقل عنها، وأن تكون له علمية

واسعة في العلوم والفنون التي يقوم بترجمتها منها، فن السينما، حتى لا يخلط بين مباني الألفاظ.

– الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي ونقلها بلغة واضحة وسلسة، فالأمانة تتطلب من المترجم نقل الروح والمعنى والتعبير الصحيح، حتى وإن اضطر إلى تحويل اسم إلى جملة أو صفة إلى حال... وهكذا.

– الترجمة تحتاج إلى صبر وممارسة وتدريب طويل وبحث في المعاجم والقواميس والمراجع حتى يتجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية.

– الالتزام بخصائص اللغة التي يترجم إليها، بحيث لا يشعر قارئ الترجمة بأنها ترجمة وأن كاتبها أجنبي عنها.

– لكل مترجم ألفاظ وتعبيرات وتراكيب يفضل استعمالها، ويكررها كثيرا وهي التي تعطي له أسلوبه المتميز ومذاقه الخاص.

– الترجمة ليست عملية لغوية فحسب، وإنما هي عملية تواصلية، ويجب أن تركز أكثر على المعنى.

– ضرورة تناسب الكلمات وانسجام المعاني وتناسق العبارات، حين يحاول المترجم ترتيب الجمل وعلاقة كل لفظ بلفظ آخر والجملة بالتي تليها.

كما تتميز اللغة العربية بعدة خصائص نذكر منها :

– اللغة العربية لغة الدين والعلم والحياة والحضارة، ولديها الاستعداد لأن تتسع لكل جديد مخترع.

– حماية اللغة العربية واجب على كل فرد من أفراد المجتمع، وذلك بتوعية البشر بضرورة التخلص من الهزيمة النفسية القائمة على حب لغة الأجنبي.

– اللغة العربية تمتلك من أسباب الحياة الداخلية ما يؤهلها لأن تكون في مصاف اللغات العالمية الحية، وهي لغة مؤثرة وفاعلة في اللغات الحية خاصة على اللغة الإنجليزية.

– اللغة العربية كائن حي ينمو ويتطور بألفاظها وتراكيبها وأساليبها الفصيحة، كما يجب تكريس وسائل الإعلام في التوعية المستمرة في حث الجماهير على النطق بالعربية الفصحى، وعلى كل واحد أن يدعو إلى تفكير لغوي داخل الأنماط اللغوية السليمة.

– مواجهة التشتت اللغوي ومحاربة الانصهار في حضارة الآخر، للحفاظ على اللغة العربية وهو أيضا دعوة للانفتاح على ثقافة الآخر انفتاحا لا يكون على حساب تعثر لغة المنشأ أو تهميشها.

– اللغة العربية لغة إعرابيةلها قواعدها في تنظيم وضبط أواخر الكلمات، كما تتميز بثراء رصيدها من الكلمات والصيغ، وغنية بفروعها وأفعالها وتحمل القلب والإبدال.

– للغة العربية القدرة على التوليد فهي لغة اشتقاقية، فالاشتقاق ظاهرة سامية ووسيلة هامة لتنمية اللغة العربية، بل هي أرقى اللغات في الاشتقاق.

– اللغة العربية تتميز بأنها تمتلك أوسع مدرج صوتي، حيث يتوزع على مخارج الحروف بين الشفتين وأقصى الحلق.

– كما تتميز أيضا بالتعقيد اللفظي والمعنى، وذلك بصعوبة الوصول إلى المعني الأساسي.

– ظاهرة الترادف، وما نتج عنها من ثراء في اللغة العربية ليس لها نظير في أي لغة من اللغات السامية،التي تشترك في المعنى العام ثم تخصص كل مفردة عن الأخرى، وهي لغة دقيقة في تعبيراتها وسعة المفردات التي تتميز بها.

– من مميزاتها الاقتصاد اللغوي، لأنه يعمل إلى اختزال لفظتين أو أكثر في تركيب واحد.

– دور التعريب والترجمة في اللغة العربية لتكون لغة الفكر، والعلم، والحياة معا، فهي تملك نظاما صرفيا يمنحها قدرة فائقة على تعريب المصطلحات الأجنبية، وتلجأ إليه عندما لا تجد مقابلا عربيا مناسبا.

– لغة متميزة من الناحية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وهي لغة رقيقة وحساسة لا تتحمل الزيادة.

– إن واقع استعمال اللغة العربية من خلال الأفلام السينمائية والوقوف عند الأخطاء الواردة في الترجمة توصلنا إلى مايلي:

– تعتبر السينما من أجهزة وسائل الثقافة، فهي تأثر في وجدان وعقول الجماهير.

– تستوحي السينما قصصها ورواياتها من واقع المجتمع إلى جانب أنها تراعي الذوق العام لدى الجماهير والمجتمع، الذي هو بذاته الرأي العام .

– للأفلام السينمائية أهمية كبيرة فهي تعالج عدة موضوعات سياسية تاريخية اجتماعية وغيرها من المواضيع.

– اللغة تمثل عصب الحياة في الأفلام السينمائية، نظرا للدور الذي تقوم به، فهي تمثل مقوما أساسيا من مقومات الاتصال، وهي الأساس أيضا في تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات.

– رصد الأخطاء اللغوية الواقعة في الأفلام، وتحليلها بمستوياتها الصوتية، الصرفية، النحوية الدلالية.

– لابد من وضع آليات لكيفية ترجمة الأفلام، وحتى لا تتحول إلى ترجمة حرفية تعاكس معاني الأصل.

– قدرة اللغة العربية على إيجاد مقابل أو أكثر للمصطلحات المترجمة واستخراج مصطلحات النحت والتعريب، الاشتقاق و المجاز والتشبيه من خلال الأفلام.

– أهم المصطلحات المستخدمة في صناعة الأفلام من مصور، ومخرج، منتج، وممثل...الخ.

– الاعتماد على لغات جديدة في الأفلام سواء باللغة الفرنسية أوالإنجليزية أو الأمازيغية والتي تمت ترجمتها إلى اللغة العربية.

وفي الختام لابد من الإشارة إلى ضرورة فهم وقراءة النص الأصلي المراد ترجمته، من قبل المترجم، قراءة متأنية وتحليله وفهم سياقه الزماني والمكاني وذلك لتفادي المعاني الخاطئة قدر الإمكان ومحاولة إيجاد الكلمات الدقيقة والمناسبة لها لتجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ونصلي ونسلم على نبينا محمد ﷺ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) إبراهيم السمرائي،التطور اللغوي التاريخي،ط1،دار الرائد،القاهرة،1966م.

2) إبراهيم أنيس،الأصوات اللغوية،ط4، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة،1971م.

3) إبراهيم صالح الفلايي،ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق،ط1،مكتبة فهالوطنيةالرياض،1417هـ-1996م.

4) إبراهيم نجا، فقه اللغة، ج3، ط1،(د.م.ن)،السعادة، 1965م.

5) إبراهيم نجا،اللهجات العربية،ط1،دت،(د.م.ن)، السعادة.

6) ابن الأنباري،الأضداد، تح:محمد أبو الفضل، دط،المكتبة العصرية،بيروت1987م.

7) ابن جني،الخصائص،تح:محمد النجار،ج1،دط،دار الكتب المصرية،القاهرة1952م.

8) ابن فارس، مقاييس اللغة،تح:عبد السلام هارون،ج3،دط،دار إحياء الكتب العربية،القاهرة،1366هـ.

9) ابن فارس،الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،تر:عمر فاروق،ط1،مكتبة المعارف،بيروت،1993م.

10)ابن منظور، لسان العرب"مادة صرف"،ج5،د ت، دار صابر،بيروت.

11) ابن منظور،لسان العرب، تهذيب لسان العرب،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،1413هـ-1993م.

12) ابن منظور،لسان العرب،مادة"الخطأ"،ج1،ط1،دار الكتاب العلمية،بيروتلبنان،2003م.

13) ابن هشام الأنصاري،شرح شذوذ الذهب،دط،المكتبةالعصرية،بيروت،لبنان2004م.

14) أبو هلال العسكري،الفروق في اللغة،ط1،دار الآفاق،بيروت،1973م.

15) أبو البقاء الكفوي،الكليات، تح:عدنان درويش ومحمد المصري،ج1، د ط (د.د.ن)،دمشق،1974م.

16) أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي،شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1417هـ-1996م.

17) أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،دط،دت، دار الكيان للنشر.

18) أحمد عفيفي،ظاهرة التخفيف في النحو العربي،ط1،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،رجب1317هـ-1997م.

19) استيفن أولمان،دور الكلمة في اللغة العربية،تر:كمال بشر،دط، دت (د.د.ن)،القاهرة.

20) إيمان أحمد محمد علي،أثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي،جامعة الزعيم الأزهري،2015م.

21) إيناس أبو يوسف وهبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسياتها،دط، (د.م.ن) 1420هـ-2000م.

22) البدراوي زهران،مقدمة في علم الفقه،ط1،دار العالم العربي،القاهرة، 2008م.

23) برمان أنطوان،الترجمة والحرف ومقام البعد،تر:عز الدين الخطابي،مر:جورج كتورة،ط1،(د.م.ن)، (مايو)،2010م.

24) بول ريكور،عن الترجمة،تر:حسين الخمري،ط1،الدار العربية للعلوم ناشرون،ش.م.ل،بيروت،1429هـ-2008م.

25) تمام حسان،البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية، للنص القرآني،ط1،عالم الكتب،القاهرة،رجب1413هـ-يناير 1993م.

26) تمام حسان،اللغة بين المعيارية والوصفية،دط،مكتبة الأنجلو المصرية،1958م.

27) الجواليقي، المعرب،تح: أحمد فاتر،ط1،(د.م.ن)،دار الكتب،1361هـ.

28) جورج مونان،علم اللغة والترجمة، تر:أحمد زكريا إبراهيم،ط1،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،2002م.

29) الجوهري،تاج اللغة وصحاح العربية،ج1،دط،دار الكتاب العربي،1376هـ-1956م.

30) جوئيل رضوان،"موسوعة"،تر:محمد يحياتن،مجلة الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2010.

31) حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة،دط، (د.د.ن) (د.م.ن)،2011م.

32) ماجد سليمان دودين ،دليل الترجمة العلمية، ،ط2، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 1430هـ-2009م. (لماذا اسم المؤلف بعد العنوان؟)

33) الراغب الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن،تح:محمد سيد كيلاني،دط،دت،(د.م.ن)، دار المعرفة.

34) الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،تح:عبد الكريم العرباوي،ط2،ج3،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،الكويت،1987م.

35) الزمخشري،أساس البلاغة،دط،المكتبة العصرية،بيروت، لبنان،1426هـ-2005م.

36) سيبويه،الكتاب،تح:عبد السلام هارون،ط4،(د.د.ن)، (د.م.ن)، 1317هـ-1916م.

37) سيبويه،الكتاب،ج1،دط،المطبعة الأميرية، القاهرة، 1316هـ.

38) سعيد الأفغاني،في أصول النحو،دط،(د.م.ن)، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،1414هـ-1994م.

39) سعيد توفيق،الخبرة الجمالية،تر:عبد الله عويشق،منشورات وزارة الثقافة، دمشق ،1997م.

40) سوزان باست،دراسات الترجمة،تر:فؤاد عبد المطلب،دط،الهيئة السورية للكتاب، دمشق،2015م.

41) السيوطي،المزهر في علوم اللغة وأنواعها،تح:محمد خالد المولى بيك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد اليحياوي،ج1،دط،دت، المكتبة العصرية،بيروت.

42) الشيخ مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، تح:د.عبد المنعم خفاجة،ط28،ج2،المكتبة العصرية للطباعة والنشر،بيروت،1414هـ-1992م.

43) الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، ط1،عالم الكتب الحديث،الأردن،2016م.

44) صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،دط، دت،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر.

45) عبد العال سالم مكرم،الترادف في الحقل القرآني، ط2، مؤسسة الرسالة،بيروت2001م.

46) عبد العزيز شوف،مدخل إلى وسائل الإعلام،دط،دت، دار الكتاب المصري،القاهرة.

47) عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها،ط5،مكتبة وهبة منتدى سور الأريكة،2004م.

48) عبده الراجحي،التطبيق الصرفي،دط،دت،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، لبنان.

49) عز دين محمد نجيب، أسس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، ط5،جدة، 1426هـ-2008م.

50) عيسى شحاته عيسى علي،العربية والنص القرآني، دط،دار قباء،القاهرة،2001م.

51) فندريس،اللغة،تر:عبد الحميد الدواخلي،ومحمد القصاص،دط،دت،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

52) فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية،دط،دار البازوري، عمان،الأردن،2008م.

53) فهد عبد الرحمان بن السليمان الرومي،نقل معاني القرآن الكريم إلى لغة أخرى،أترجمة أم تفسير،ط1،(د.د.ن)، (د.م.ن)، 1424هـ-2003م.

54) فؤاد أحمد الساري،وسائل الإعلام والنشأة،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م.

55) كمال أحمد غنيم،آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة،مجمع اللغة العربية الفلسطيني،غزة،1435هـ-2014م.

56) كمال بشر،التفكير اللغوي بين القديم والحديث،دط،(د.د.ن)،القاهرة،2004م.

57) ماري بيريز جورنو،معجم المصطلحات السينمائية،تر:فائز باشور،دط،تحت إدارة: نيشيل ماري،جامعة باريس.

58) ماريا لودوريد،دانيكا سيليسكوفيتش،التأويل سبيل إلى الترجمة،تر:فايز قاسم،مر:حسن حمزة،ط1،بيروت آيار (مايو)،2009م.

59) مجاب الإمام محمد عبد العزيز،الترجمة وإشكالاتُ المثاقفَةُ، ط1،منتدى العلاقات العربية الدولية الدوحة،فبراير،2014م.

60) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،ط4،مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م.

61) فرحات محمد،الترجمة العملية،دط،دار أسامة،عمان،الأردن،1422هـ-2002م.

62) محمد أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق منالانترنيت،ط1،دار النشر للجامعات، 1430هـ-2009م.

63) محمد أحمد منصور،الترجمة بين النظرية والتطبيق،ط2،دار،القاهرة،1427هـ-2006م.

64) محمد الأنطاكي،دراسات في فقه اللغة،ط1،الشرق العربي للطباعة،بيروت،1989م.

65) محمد المبارك،فقه اللغة وخصائص العربية،ط2،دار الفكر، دمشق،1944 م.

66) محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟،ط1،الكويت،أغسطس1997،ربيع الأول1427هـ.

67) محمد حولة،الأرطوفونيا:علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت،ط1،دار هومة،الجزائر،2008م.

68) محمد صالح سلطان، وسائل الإعلام والتواصل والنشأة والتطور،ط1، دارالمسيرة،الأردن،2012م.

69) محمد عبد العظيم الزرقاني،مناهل العرفان في علوم القرآن،د.ط ،د.ت، د.م.ن، دار الفكر.

70) محمد علي التهواني،موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،تر:عبد الله الخالدي،ط1،(د.د.ن)، لبنان، 1997م.

71) محمد علي خولي،علم الدلالة،د.ط، د.ت، د.م.ن، دار الفلاح للنشر.

72) محمد عناني،فن الترجمة،ط5،دت، الشركة المصرية العالمية لونجمان،القاهرة.

73) محمد عناني،نظرية الترجمة الحديثة،ط1،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 2003م.

74) محمد محمد يونس علي،المعنى وظلال المعنى-أنظمة الدلالة في العربية،ط2،دارالمدار الإسلامي، ليبيا،2007م.

75) محمد مصطفى الشاطر،القول السديد في حكم ترجمة القرآن المجيد،دط،مطبعة حجازي،القاهرة،1355هـ-1936م.

76) منى العجرمي،هالة حسني يبدس،تحليل الأخطاء اللغويةلدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين،مجلد142، 2005م.

77) ميلكا إفيتش،اتجاهات البحث اللساني،تر:سعد عبد العزيز مصلوح،وفاء كامل فايد،ط2،المجلس الأعلى للثقافة 2000م.

78) وران بول، السينما بين الوهم والحقيقة، تر:علي الشوباشي،دط،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1972م.

79) إبراهيم أنيس،دلالة الألفاظ،ط5،مكتبة الأنجلو المصرية،1984م.

80) ابن درسيوية، تح: عبد الله الجبوري،ج1،دط،(د.د.ن)،(د.م.ن)، 1975م.

81) ابن سيده، المخصص، ط1،ج12،دت، (د.د.ن)، بولاق، القاهرة.

82) أحمد عمر مختار،علم الدلالة،ط2،عالم الكتب القاهرة،1988م.

83) عبد الغفار حامد هلال،العربية خصائصها وسماتها.(أين باقي معلومات النشر؟)

84) علي عبد الواحد وافي،علم اللغة،ط3،نهضة مصر،2004م.

85) فندريس، اللغة،التعريب،تر:عبد الحميد الدواخلي،ومحمد قصاص،د ط، مطبعة لجنة البيان العربية،القاهرة،1951م.

86) فوزي عيسى،علم الدلالة النظرية والتطبيق،ط1، دارالمعرفة الجامعية، القاهرة، 1430هـ-2008م.

87) محمد حسين آل ياسين،الأضداد في اللغة،ط1،(د.د.ن)، بغداد،1974م.

88) محمد عبد الشافي القوصي،عبقرية اللغة العربية،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،1437هـ-2016م.

89) نور الهدى لوشن،مباحث في علم اللغة ومبادئ البحث اللغوي،دط،المكتبة الجامعية،القاهرة، 2009م.

90) يوسف نور العوض،علم النص ونظرية الترجمة،ط1،د.ت،دار الثقافة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

المجلات والدوريات:

1) أبو جمال قطب الإسلام نعماني،"الترجمة ضرورة حضارية"، المجلد الثالثدراسات الجامعة العالمية شيتاغونغ،ديسمبر 2006.

2) سام بركة،"الترجمة إلى العربية ودورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية"، العدد الأول من مجلة فصيلةمحكمة ومتخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، أكتوبر 2012.

3) عبد الرزاق السعدي،مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة، بحث منشور مجلة آفاق الثقافة والتراث،العدد الثالث والستون،1429هـ.

4) فؤاد شعبان،عبيده حبطي،تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة،د.ت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر.

5) كمال بشر،"اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب"،ج62،مجلة اللغة العربية المصرية،منشورات مجمع اللغة العربية المصرية،القاهرة،1988م.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

الشكر والعرفان.....

الإهداء.....

-مقدمة.....6

- **الفصل الأول: مفهوم الترجمة**.....13

- تمهيد.....14

1- تاريخ الترجمة.....15

- الترجمة عند الجاحظ.....17

- الترجمة في العهد الأموي.....20

- الترجمة في العصر العباسي.....21

2- تعريف الترجمة.....23

2-1 لغة.....24

2-2 اصطلاحا.....25

2-3 الترجمة عند العرب.....28

2-4 الترجمة عند الغرب.....30

3- أقسام وأنواع الترجمة.....33

3-1 أقسام الترجمة.....34

3-1-1الترجمة التحريرية.....34

3-1-2 الترجمة الشفهية.....35

3-1-3 الترجمة الآلية.....40

3-2 أنواع الترجمة.....44

4- أهمية الترجمة.....51

5- طرق وتقنيات الترجمة.....53

6- مستويات الترجمة.....57

7- مشاكل الترجمة وصعوباتها.....59

- **الفصل الثاني: خصائص اللغة العربية**.....65

- تمهيد.....66

1- الإعراب.....67

2- الاشتقاق.....70

2-1 أنواع الإشتقاق.....72

1.1.2.الاشتقاق الصغير.....72

2.1.2الاشتقاق الكبير.....73

3.1.2 الاشتقاق الأكبر.....73

4.1.2الاشتقاق الكبار (النحت).....74

3- الأصوات.....75

4- القلب والإبدال.....78

4-1 القلب.....78

4-2 الإبدال.....79

5- الترادف.....83

5-1 موقف القدماء من الترادف.....84

5-1-1 المثبتون.....84

5-1-2 المنكرون.....86

5-2 موقف المحدثين من الترادف.....87

5-2-1 المثبتون.....87

5-2-2 المنكرون.....88

5-3 أنواع الترادف.....89

6- الأضداد.....91

6-1 الأضداد بين المثبتون و المنكرون.....92

6-2 أسباب وقوع الأضداد في اللغة.....94

7- التعريب.....95

1.7. أقسام التعريب.....96

2.7.دواعي التعريب.....98

8- مستويات اللغة العربية.....99

1- المستوى الصوتي.....100

2- المستوى الصرفي.....102

3- المستوى النحوي.....103

4- المستوى الدلالي.....105

- **الفصل الثالث: تحليل المدونة**.....108

- تمهيد.....110

1- تعريف السينما.....111

1-1 لغة.....111

1-2 اصطلاحا.....111

1-3 خصائص السينما.....112

4-1 وظائف السينما.....114

2- تعريف الفيلم السينمائي.....115

2-1 لغة.....115

2-2 اصطلاحا.....115

2-3 فريق العمل أو طاقم الفيلم السينمائي.....116

2-4 أنواع الفيلم السينمائي.....117

2-5 أهمية الفيلم السينمائي.....118

3- الأخطاء اللغوية.....119

3-1 تعريف الأخطاء اللغوية.....119

3-1-1 لغة.....119

3-1-2 اصطلاحا.....120

3-2 أنواع الأخطاء اللغوية.....120

3-3 أسباب الأخطاء.....123

4- وصف مضمون المدونة.....124

- الفيلم القبائلي: "أذرار ن بايا".....124

- الفيلم افنجليزي "قتل سالازار".....126

- الفيلم الإنجليزي "OPERATOR".....127

- الفيلم القبائلي "VAVA YENUVA".....128

- الفيلم الفرنسي "الزنجيالعبودية".....129

5- لغة المترجم الموظفة في الأفلام السينمائية.....130

6- تقييم منهجية المترجم في هذه الأفلام السينمائية.....131

7- تصنيف الأخطاء الواردة في الأفلام السينمائية حسب مستويات اللغة العربية.....141

8- الحلول المقترحة لتفادي الوقوع في الأخطاء.....160

حوصلة عامة.....161

أهم المصطلحات المستعملة في صناعة السينما.....162

خاتمة.....170

قائمة المصادر والمراجع.....117

الفهرس.....189

الملخص.....

الملخص

أجري هذا البحث لتسليط الضوء على مجموعة من المفاهيم التي تخص الترجمة والوقوف أيضا على خصائص اللغة العربية، ونجيب كذلك على بعض التساؤلات في هذا المجال، ما مفهوم الترجمة؟، ما هي أهم خصائص اللغة العربية؟، ما هي الأخطاء الشائعة في ترجمة الأفلام السينمائية إلى اللغة العربية؟، هذا وقد ختمنا هذا البحث بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها أهمها: أن الترجمة ليست عملية لغوية فحسب وإنما هي أيضا عملية تواصلية، ومن الضروري قراءة النص الأصلي قراءة متأنية ووضعه في سياقه الزماني والمكاني، وذلك لتفادي الوقوع في الأخطاء النحوية والصرفية والصوتية والدلالية، وأن اللغة العربية لغة الدين والعلم والحياة والحضارة على حد سواء وتملك من الاستعداد الكافي لأن تتسع لكل جديد مخترع.

الكلمات المفتاحية:

الترجمة، اللغة العربية، السينما، الأفلام المترجمة

Resume

Cette recherche a ètè menèe pour èclairer un groupe de concepts liès à la traduction et aussi pour identifier les caractèristiques de la langue arabe, et nous repondons ègalement à quelques questions dans ce domaine :quel est le concept de traduction ?, Quelles sont les caractèristques de la langue arabe ?, Et quelles sont les erreurs courantes dans la traduction de films cinèmatographiques en arabe, Et nous avons conclu cette recherche par un ensemble de conclusions, don les plus importantes sont : La traduction nest pas seulement un processus linguistique, mais cest aussi un processus de communcation, et la nècessitè de lire attentivement le texte orignal et de la replacer dans son contexte temporel et spatial pour éviter autant que possible de tomber dans des erreurs grammaticales, morphologiques, sémantiques, et phonémiques, et que l'arabe est une langue la religion, la science, la vie, et la civilisation, et qu'elle est suffisamment préte à accueillir tout ce qui est nouveau.